يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣,٥٠ ل.ا · IL-ITTIHAD · אל-אתיחאד · 3,50 ל"י

الجمعة ٧ نيسان ١٩٧٨ ، ٢٩ ربيع الثاني ١٣٩٨ ، العدد ٢٤/٩٤ 7.4.1978 VOL 94—34

مباحثات بين الحزبين الاسرائيلى والسوفييتى فى موسكو

تل ابيب – لمراسلنا – بناء على دعوة تلقتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى الشقيق لاجراء محادثات بين الطرفين ، يغادر البلاد متوجها الى موسكو ، اليوم (الجمعة)، وفد عن الحزب الشيوعى الاسرائيلى يتالف من : الامين العام للحزب وعضو الكنيست ، ماير فلنر (رئيسا) وعضو المكتب السياسى وعضو السكرتارية القطرية دافيد (ساشا) حنين ، وعضو السكرتارية القطرية جمال موسى .

وقد ادلى الرفيق ماير فلنر بالتصريح التالى قبيل مغادرته البلاد :

«يقوم الاتحاد السوفييتى بدور هام

– البقية على صفحة ٨ ع ٤ –

الامبريالية الامريكية والرجعية العربية تغطي على تلكؤ إسرائيل في الانسحاب من جنوب لبنان

مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين وأسر اثنين قرب مدينة صور

تل أبيب – بيروت – اكد الناطق العسكري الاسرائيلي، امس الخميس ، ان ثلاثة جنود اسرائيليين قتلوا واثنين فقدا في كمين نصبته القوات الفلسطينية لهم الى الجنوب من مدينة صور . وقد جاء هذا التأكيد بعد يوم من اعلان الناطق العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية عن مقتل الجنود الاسرائيليين الثلاثة واسر اثنين آخرين .

وجاء في بيان الناطق الفلسطيني ان الجنود الاسرائيليين حاولوا التسلل الى مدينة صور بملابس يرتديها افراد القوات المشتركة ، الفلسطينية واللبنانية الوطنية في جنوب لبنان . وكانوا في سيارة مدنية . وعند احد مواقع القوات الفلسطينية الى الجنوب من صور طلب الى الجنود الاسرائيليين ان يبرزوا هوياتهم لمعرفة ما اذا كانوا حقا اعضاء في القوات المشتركة ، الا انهم رفضوا ذلك. واصطدموامع افراد الموقع فقتل ثلاثة منهم واسر اثنان واخذت سيارتهم . وقتل جندي فلسطيني في الحادث .

واعلن الناطق الفلسطيني انالطيران الاسرائيلي قام بقصف المواقع القريبة من صور وعند مخيم الرشيدية في اعقاب الحادث المذكور .

وجاء من بيروت ان وحدة نرويجية تابعة للقوات الدولية كادت تصطدم مع جنود اسرائيليين حاولوا الوصول الى بلدة الهبارية قادمين من راشيا الفخار ، في منطقة العرقوب . ولكنهم منعوا من ذلك .

وفي هذه الاثناء اتخذ قرابة مئة من قوات الامن اللبنانية مواقعهم على جسر القعقعية على الليطاني في محاولة لاستعادة السيادة اللبنانية على جنوب لبنان .

وبالمقابل حاولت اسرائيل التظاهر وكانها بدأت بسحب قواتها من جنوب لبنان وذلك للتخفيف من الضغط المتزايد عليها للانسحاب ، الاانالناطق باسم السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة نفى الادعاء الاسرائيلي . وقال اناسرائيل لاتزال تماطل في الانسحاب.

ويتضح من التصريحات الرسمية الاسرائيلية ومما يجري في جنوب لبنان وتتناقله الوكالات ان اسرائيل تحاول الاحتفاظ ببعض المواقع التي احتلتها في جنوب لبنان بحجة الحفاظ على الامن .

ويبدو ان اسرائيل تستفيد كثيرا من موافقة الولايات المتحدة على استمرار احتلال اسرائيل لمناطق في جنوب لبنان ومن صمت الانظمة العربية الرجعية وفي مقدمتها النظام الساداتي على العدوان الاسرائيلي المستمر علىجنوب لبنان .

ويشير المراقبون الى ان مصالح اسرائيل والامبريالية الامريكية والرجعية العربية ، بما في ذلك اللبنانية ، تلتقي في جنوب لبنان . فاسرائيل معنية بتصفية الوجود الفلسطيني الجسدي والمسلح في تلك المنطقة . والولايات المتحدة معنية بابقاء الوضع هناك متفجرا عن طريق اطالة امد الاحتلال الاسرائيلي وبالتالي الضغط على سوريا لتقوم هي بردع القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية والبطش بها ان امكن ومن ثم القبول بالحلول الامريكية التصفوية الانفرادية . اما الرجعية العربية فتامل ان يضطر استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان سوريا ودول التصدي والصمود الاخرى الى طلب عقد مؤتمر قمة عربية يجري فيه كسر العزلة المطبقة الاخذة حاليا بخناق السادات ومن حوله . وواضح ان الرجعية اللبنانية تامل في ان يؤدي استمرار الاحتلال الى تصفية حركة المقاومة الفلسطينية والى تغيير التوازن في جميع انحاء لبنان بما يضمن مصالحها الطبقية والسياسية .

لكن الموقف الحازم لمنظمة التحرير الفلسطينية ورفض سوريا الانجرار الى مواجهة عسكرية مع اسرائيل والى القبول بالحلول الامريكية التصفوية والتأييد الذي تتمتع به كل من سوريا والمنظمة من دول جبهة الصمود الاخرى ، الجزائر واليمن الديمقراطي وليبيا ، كل ذلك كفيل بافشال ما تخطط الامبريالية الامريكية له بالتنسيق معحكام اسرائيل والانظمة العربية الرجعية .

وافادت الوكالات ان المسؤولين السوفييت اكدوا من جديد تأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية في موقفها من ضرورة انسحاب اسرائيل العاجل والكامل من جنوب لبنان .

عرفات يتهم اسرائيل

هذا وحمل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في حديث للتلفزيون الفرنسي بشدة على اسرائيل. وقالانها قامت ، في اثناء الغزوة لجنوب لبنان، بتجربة قنابل امريكية جديدة مضادة للافراد وتجربة انواع جديدة من الصواريخ .

واضاف قائلا الا ان الفلسطينيين بصمودهم واستعدادهم للقتال وتكتيكهم نجحوا في افشال الغزوة الاسرائيلية التي استهدفت تصفيتهم . وقال اننا نقاتل في سبيل حقنا في العودة وفي تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .واكد ان السلام العادل لا الاستسلام هو ما نريده . وهذا ممكن بالعودة الى البيان السوفييتي – الامريكي المشترك الصادر في اكتوبر من العام الماضي والذي دعا الى استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرقالاوسط باشتراك جميعالاطراف المعنية ، بما في ذلك الفلسطينيون . وهو البيان الذي رفضته اسرائيل وحالت دون تنفيذه زيارة السادات الى اسرائيل واستعداده للسير على طريق الحلول الامريكية التصفوية الانفرادية .

السّادات يفتش عن "ورقة التوت" لستر عورة سياسته الاستسلامية

حكام اسرائيل والولايات المتحدة يواصلون دفع المنطقة في دوامة الاتصالات والمقترحات والمقترحات المضادة بينما حكام اسرائيل يكرسون احتلال لبنان ويستمرون في الاستيطان الكولونيالي واعمال القمع في الضفة والقطاع المحتلين

حيفا – لمحرر ((الاتحاد)) السياسي – عاد الرئيس انور السادات وناشد الولايات المتحدة القيام بدور اكبر في عملية المفاوضات بين مصر واسرائيل بحيث تشارك مشاركة كاملة في مساعي الوصول الى اتفاق حول «مبادىء التسوية» .. واشارت المحافل الامريكية الى ان السادات يريد من حكام الولايات المتحدة الضغط على اسرائيل لتقبل بالمبادىء التي اعلنها كارتر في اسوان اساسا لاستئناف المباحثات المصرية الاسرائيلية في اللجنتين المشتركتين – السياسية والعسكرية .

وفي هذا الصدد نشرت التايم الامريكية (١٠–٤–٧٨) ان المسؤولين المصريين يعتقدون ان لغة بيان اسوان هي«ورقة التوت» التي يحتاجالسادات اليها اذا كان يطمح في اضفاء مسحة الاحترام على المفاوضات الثنائية (المصرية – الاسرائيلية) امام زملائه العرب المتشككين في نهجه .

وامس الاول صرح السادات انه سيرحب بوزير الحربية عيزر فايتسمان في القاهرة في اي وقت يشاء فيه الوزير زيارتها ، اذا كان يحمل افكارا جديدة .. وبذلك اعترف بان زيارة فايتسمان في القاهرة ، في الاسبوع الماضي لم تثمر .

ويوم الثلاثاء الماضي نشرت الاهرام المقترحات الاسرائيلية التي حملها فايتسمان الى السادات وعقبت عليها بقولها « ان المقترحات عبارة عن فكرة قديمة تصاغ بصيغ جديدة » .

فهذه الاقتراحات بشأن اعلانمبادىء التسوية تتلخص في اعراب الطرفين عن رغبتهما في تحقيق سلام على اسس مبادىء قرار مجلس الامن ٢٤٢ .. وبروح هذا القرار تنسحب اسرائيل من مناطق احتلتها في سنة ١٩٦٧ وتخطط من جديد حدودا معترفا بها .

واما فيما يتعلق بالامور التفصيلية « فالمبادىء » تعلن : تحقيق حل عادل ومعقول لمشكلة السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة عن طريق المفاوضات بين مصر واسرائيل والاردن مع اشراك ممثلي السكان في المناطق المذكورة .... تعاد لمصر السيادة التامة على شبه جزيرة سيناء مع استمرار وجود المستوطنات الاسرائيلية التي ستكون تحت حماية اسرائيلية ... منح للمليون ومئة الف عربي فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة الحكم الذاتي على ان تبقى القوات العسكرية الاسرائيلية في هاتين المنطقتين .

والواضح ان المقترحات ترفض الانسحاب التام من كافة المناطق وتستبعد الاعتراف بحق الشعبالعربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .. ولهذا لم تزود السادات ((بورقة التوت)) التي يفتش عنها عورة سياسته الاستسلامية .

ومع هذا اعلن السادات ، اول امس الاربعاء ، في مؤتمر ((الدول النامية ووسائل الاعلام)) الذى يعقد في القاهرة انه يتمسك ((بمبادرته)) ولن يخيب ظن مئات الملايين الذين يؤيدونها !

وتؤكد الدلائل ان السادات ينتظر الآن مبادرة امريكية لانقاذ «مبادرته» . وكتبت ((بوسطن جلوب)) الامريكية ان المسؤولين الامريكيين يبذلون جهودا كثيفة لاقناع اسرائيل بضرورة تطوير وتوسيع مشروعها بشأن الادارة المدنية المقترحة في الضفة الغربية وقطاع غزة بحيث يصبح مشروعا يحظىبقبولمصر والاردن والفلسطينيين ((المعتدلين)) .

وفي الوقت نفسه القى الفرد اثرتون مساعد وزير الخارجية الامريكية محاضرة في ندوة في اطلنطا حول موضوع مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط حذر فيها من اضاعة فرصة السلام . وقال ان الوقت يعمل في مصلحة القوى التي تعارض ((عملية التسوية)) !! ولذلك دعا الى حل المشكلة الفلسطينية ((حلا عادلا)) ! على الاسس المعروفة وهي انسحاب اسرائيلي جزئي من الضفة والقطاع والحاق ما بقي منها بالاردن على اساس ان ذلك سيكون شكل الوطن القومي الفلسطيني المرتبط بالاردن .. وبذلك اكد اثرتون من جديد عزم الولايات المتحدة على منع اقامة دولة مستقلة .

واوضح ان قبول هذا الاقتراح يسمح بجذب حكام الاردن والفلسطينيين «المعتدلين»الى مائدة المفاوضات الى جانب حكام مصر .

وكان السادات في اثناء مباحثاته

– البقية على صفحة ٨ ع ٦ –




العناق الساداتى الدائم للاعزاء
((كلهم احبائى)) !

حاملة طائرات امريكية في زيارة لحيفا

الزيارة تظاهرة قوة دعما للاحتلال الاسرائيلى

حيفا – وصلت حاملة الطائرات الامريكية ((نيميتس)) ، امس الخميس، الى المياه الاقليمية الاسرائيلية ورست خارج ميناء حيفا ضيفا على سلاح البحرية الاسرائيلية . وهي تعمل بالطاقة النووية وتزن ٩١ ألف طن ويبلغ طولها ٣١٧ مترا وفي مقدورها حمل ٩٠ طائرة . ويعمل على متنها ٦ آلاف شخص .

وقد قام رئيس الوزراء ، مناحيم بيغن ، امس الخميس بتفقد حاملة الطائرات الامريكية والتحدث الى طاقم قيادتها . وكانوزير الدفاع فايتسمان قد زارها وهي في عرض البحر وقبل ان تدخل الى المياه الاقليمية الاسرائيلية .

وليست هذه هي المرة الاولى التي تزور خلالها سفن حربية امريكية عاملة في البحر الابيض المتوسط ميناء حيفا. فسبق ان قامت سفن حربية امريكية بزيارة مماثلة حلت خلالها ضيفا على سلاح البحرية الاسرائيلية .

ويشير المراقبون الى ان لزيارة حاملة الطائرات الامريكية « نيميتس » دلالات سياسية واضحة . فمجرد الزيارة يشكل تظاهرة قوة عسكرية دعما لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ . ويعبر عن الروابط القوية بين الحكومتين ، الامريكيةوالاسرائيلية، وبين الاوساط العسكرية فيهما . والجديد في الامر ان الزيارة تجيء في حين تواصل اسرائيل رفضها المساعي السلمية وتمسكها بالاحتلال ، وفي حين تواصل احتلالها للاراضي اللبنانية ورفضها الانسحاب منها . وتؤكد هذه الزيارة ، بكل جلاء ، انه لا اساس للحديث عن خلافات جوهرية بين اسرائيل والولايات المتحدة . والزيارة تؤكد ان الحال بين اسرائيلوالامبريالية الامريكية على ما يرام .

هذا ومن المتوقع ان تغادر « نيميتس » المياه الاقليمية الاسرائيلية في ١١ الجاري .

وكانت القيادة الامريكية قد سربت نبأ تأجيل زيارة حاملة الطائرات الامريكية بسبب الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان .. ولكن ظهورها الان في ميناء حيفا والاحتلال لا يزال قائما بل ويتعزز يظهر ان النبأ كان من قبيل تضليل الرأى العام العربي .

هكذا ((نجحت)) اسرائيل في مهمتها في جنوب لبنان !

القدس – ذكرت اوساط غربية واسعة الاطلاع ان عدد الاسرى الذين وقعوا بين ايدى القوات الاسرائيلية المحتلة في اثناء العدوان على جنوب لبنان لا يتجاوز ١٢ فدائيا فلسطينيا بينهم شبل في ال – ١٤ من عمره .

واضافت هذه الاوساط ان معظم ضحايا العدوان الاسرائيلى ، حوالى الف مدنى من الرجال والنساءوالاطفال والشيوخ ، هم مواطنون لبنانيون . وذلك لان القوات الاسرائيلية « اخطأت » اهدافها (مخيمات اللاجئين الفلسطينيين) وضربت القرى اللبنانية بدون تمييز !

ثلاث زهرات تنضم في الاردن الى قائمة شهداء القضية

بيروت – الوكالات – ذكرت الانباء الواردة من عمان ان ثلاثة من بين جرحى مظاهرات التضامن مع المقاومة الفلسطينية ضد العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان التي جرت في اواسط الشهر الماضي في مدن الاردن ، ماتوا امس الاول متأثرين بجراحهم .

واضافت الانباء ان الشهداء الثلاثة هم مدرس للرياضيات في « ثانوية التاج » وطالبتان في مدرسة « عمر بن الخطاب » الثانوية . واكدت ان هنالك عددا اخر من الجرحى لا يزالفيد المعالجة وان المخابرات الاردنية تعتقل كل من يشفى منهم وتلحقه بعشرات من زملائه الذين اعتقلوا في اثناء المظاهرات .

ويذكر القراء ان تلك المظاهرات جرت في عمان والزرقاء وغيرهما من مدن الاردن ورفع فيها المتظاهرون شعارات استنكار العدوان الاسرائيلي وللتضامن مع الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية . كما دعا المتظاهرون الحكومة الاردنية الى السماح بعودة رجال المقاومة الفلسطينية الى الاردن .

بيغن :

يبدو ان السادات لا يصغي لاقوالي بما فيه الكفاية !

واشنطن – قال رئيس الوزراء ، مناحيم بيغن ، ان الرئيس المصرى انور السادات « لا يصغى بما فيه الكفاية لاقوالى وتصريحاتى » . واكد من جديد انه يرفض الانسحاب من اي جزء من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . ورفض حتى فكرة جعل الضفة والقطاع منطقتين معزولتى السلاح . واعرب عن استعداده للانسحاب من معظم سيناء شريطة اقامة مناطق كبيرة منزوعة السلاح فيها .

فهل يسمع السادات هذه المرة بنصيحة بيغن ويصغى لاقواله بما فيه الكفاية فيدرك قبل فوات الاوان ، ان الطريق الذى يسير عليه يمكن ان توصل الى كل شيء باستثناء حمل حكام اسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة والتخلى عن اطماعهم التوسعية .

غروميكو يحذر من انتاج القنبلة النيترونية

هلسنكي – الوكالات – حذر الرفيق اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتى ، في كلمة القاها في هلسنكى ، من ان انتاج القنبلة النيترونية سيؤدى الى سباق تسلح مريع مما سيترتب عليه عواقب خطيرة. وقال : ان على واشنطن وعواصم الغرب الاخرى ان تدرك حق الادراك ان انتاج السلاح النيترونى ليست قضية تتعلق بمصير بلد واحد بل هي تتعلق بمصير الانسانية جمعاء .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيق اندريه غروميو يقوم بزيارة رسمية الى فنلندا لحضور الاحتفالات الرسمية لمناسبة مرور ٣٠ عاما على توقيع اتفاقية التعاون والصداقة بين الاتحاد السوفييتى وفنلندا . واعلن الرفيق غروميكو ان كلا الجانبين يعملان على تنفيذ اتفاقية هلسنكى ، كما يدعوان الى انشاء مناطق منزوعة كلية من السلاح النووى في اوروبا . ودعا الولايات المتحدة وحليفاتها الى اتخاذ موقف مسؤول من اقتراحات الاتحاد السوفييتى الواقعية حول الامتناع المتبادل عن انتاج السلاح النيترونى .

هذا ويفيد المراقبون السياسيون الى ان حملة الرأى العام التقدمى في العالم ضد السلاح النيترونى تتصاعد وتتسع يوما بعد يوم ، وهذا ما دفع بعض دول حلف الاطلسى في اوروبا الغربية الى رفض التسلح بالقنبلة النيترونية .

جماهير الشعب التونسى تعد لانتفاضة جديدة

تونس – الوكالات – تواصل حكومة تونس الرجعية بقيادة الهادى نويرة محاكمة قائد اتحاد النقابات التونسية وعضو المكتب السياسى السابق للحزب « الاشتراكى » الدستورى الحاكم ، الحبيب عاشور، بتهمة محاولة قلب نظام الحكم والتحريض على المظاهرات .

ويتوقع المراقبون الحكم على عاشور بالاعدام على الرغم من انه ينكر التهم الموجهة اليه . وذلك في اطار نهج السلطات التونسية لتصفية جميع القوى المعارضة لسياستها .

ويذكر ان الحبيب عاشور اعتقل في اعقاب المظاهرات الصاخبة التى جرت في كانون الثانى ١٩٧٨ في تونس بمبادرة اتحاد النقابات وسائر القوى الشعبية احتجاجا على سياسة حكومة نويرة الرجعية والمعادية للعاملين . وقد هاجمت قوات «الامن» التونسية باوامر صريحة من نويرة هذه المظاهرات وقمعتها بالقوة بعد ان قتلت اكثر من ٢٠٠ شخص وجرحت واعتقلت مئات اخرين .

وتشير الانباء الى ان هناك احتمالات جدية لاندلاع الانتفاضة مجددا في تونس . وذلك لان الحكومة التونسية ماضية في هجمتها العدوانية على حقوق العاملين والحريات الدمقراطية وتحاول اشاعة جو من الارهاب بين المواطنين لضرب الحملة الشعبية التى تطالب الحكومة بالكشف عن اسماء ضحايا المظاهرات ومحاكمة المسؤولين عنها. هذا وتبرع ثمانية محامين بالدفاع عن الحبيب عاشور .

رفض أطلاق سراح رموندا الطويل بالكفالة

القدس – لمراسلنا – رفضتمحكمة عسكرية طلبين تقدم بهما المحامى امنون زخرونى لاطلاق سراح موكلته الصحفية رموندا الطويل بالكفالة .

ومعروف ان الشرطة كانت داهمت منزل رموندا الطويل في الاسبوع الماضى واعتقلتها ولم توجه لها اية تهمة حتى الان .

مظاهرات في قبرص تندد بسياسة الولايات المتحدة

نيقوسيا – خاص بـ ((الاتحاد)) – شهدت اغلبية المدن القبرصية هذا الاسبوع مظاهرات حاشدة واجتماعات جماهيرية تندد بالسياسة الامريكية في المنطقة وتستنكر تدخل حلف الأطلسي في شؤون قبرص الداخلية .

وصرح الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو في مؤتمر صحفي ان عزم واشنطن على الغاء حظر ارسال السلاح الى تركيا يزيد من تفاقم الوضع في المنطقة ويمنع اقرار تسوية سلمية عادلة للازمة القبرصية اعتمادا على قرارات هيئة الامم المتحدة . وطالب حكومة الولايات المتحدة الاستمرار بعدم ارسال السلاح الامريكي الى تركيا ، وابقاء قرارالحظر الذي فرضه الكونغرس عام ١٩٧٤ساري المفعول .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة اتخذت قرار الحظر بعد الانقلاب الفاشي في قبرص وما اعقبه من تدخل تركيا العسكري واحتلالها ٤٠ في المئة من اراضي الجزيرة .

ويشير المراقبون الى ان محاولات الغاء هذا الحظر تعبر عن رغبة القوى الاستعمارية والرجعية في تعزيز الجناح الجنوبي لحلف الاطلسي والنفوذ الامريكي في هذه المنطقة ، الامر الذي يتهدد امن وسلامة الشعوب بالخطر .

إميل حبيبي يشارك في احتفالات احياء ذكرى يوم الأرض في ايطاليا

روما – خاص بـ ((الاتحاد)) – دعا اتحاد الطلاب العرب – فرع ايطاليا – الى احياء الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد في المدن الايطالية حيث يتواجد الطلاب العرب من اسرائيل . واقيم ، يوم ٢٩ آذار ، مهرجان تذكاري بهذه المناسبة في مدينة بادوفا اشتركت فيه القوى السياسية الدمقراطية في ايطاليا واتحادات النقابات العمالية واتحادات الطلبة الاجانب ، كما اشترك فيه الرفيق اميل حبيبى ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

وشرح الرفيق اميل حبيبى في هذا المهرجان الحاشد الوضع السياسى في الشرق الاوسط وفي العالم . وشرح نضال جماهيرنا العربية في اسرائيل من اجل حقوقها القومية واليومية وعلى رأسها قضية الدفاع عن الاراضى في وجه سياسة مصادرة الاراضى ونهبها . وقد ابرز هذا المهرجان تضامن الجماهير الايطالية مع قضايانا ونضالنا العادل .

هذا واقيمت في مساء اليوم نفسه ندوة سياسية للطلاب العرب ، الذين يدرسون في معاهد ايطاليا باشتراك الرفيق اميل حبيبى ايضا .

وفي اليوم التالى نظم مهرجان مماثل في مدينة ميلانو الايطالية كما نظمت ندوة مسائية للطلاب العرب .

وتحدث ممثلو اتحاد الطلاب العرب – فرع ايطاليا والرفيق اميل حبيبى في مؤتمر صحفى في ٣١ آذار شرحوا فيه قضايا الجماهير العربية في اسرائيل . كما شرح الرفيق اميل حبيبى وجهة نظر الحزب الشيوعى الاسرائيلى من قضية احلال السلام العادل والثابت والشامل في الشرق الاوسط على اساس مبدأ سلام الشعوب بحق الشعوب . وقد نشرت صحيفة « اونيتا » الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الايطالى ، وباقى الصحف الايطالية ، وقائع هذا المؤتمر الصحفى باسهاب.

كما اجرى الرفيق اميل حبيبى وممثلو الاتحاد لقاء مع الشيوعيين الايطاليين جرى خلاله تبادل وجهات النظر في قضية السلام واحلاله في الشرق الاوسط . كما اولى اهتمام خاص لقضايا طلابنا المتواجدين في ايطاليا . واثيرت في هذا اللقاء فكرة ايجاد علاقة بين مدينتى لودني الايطالية ومدينة الناصرة وفق فكرة المدن التوأم . واقترح الرفيق اميل حبيبى على المبادرين لهذه الفكرة الاتصال ببلدية الناصرة بهذا الخصوص .

كلمة الاتحاد

"السلام الآن" يعني وقف القمع الهمجي في المناطق المحتلة

وقع اغتيال الشاب العربي سعيد طحان في القدس العربية المحتلة في رابعة النهار وبرصاص رجل من رجال الدفاع المدني بعد ان اذاعت ((تايم)) الامريكية انباء اجراءات القمع الوحشية التي انتهجتها سلطات الاحتلال لضرب موجة التضامن الشعبي مع المقاومة الفلسطينية ابان الغزوة الاسرائيلية الاجرامية في جنوب لبنان .

ومن هذه الاساليب الارهابية المريعة كان اقتحام قوات الجيش مدرسة في بيت جالا وحشد الطلاب الصغار في صف واحد واغلاق نوافذه وتفجير قنابل غازات من نوع امريكي – سي. اس . وفي احد الصفوف قذف احد الطلاب نفسه من علو ١٨ قدما لتفادي الاختناق .

واوردت «تايم» تصريح دبلوماسي غربي جاء فيه ان هناك شعورا عاما باننا لم نر مثل هذا اللون من القمع منذ سنوات ، بل ابدا .

وبهذه الكلمات اكد الدبلوماسي المحايد ان سلطات الاحتلال تجاوزت حتى الحدود الرهيبة التي عرفتها المناطق العربية الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

لقد حاولت السلطات الاسرائيلية ان تنفي هذه الانباء واعلنت انها حققت فيها ووجدتها عارية عن الصحة .. ولكن مراسل هآرتس الذى زار بيت جالا قرر ان المواطنين شهدوا على صدق هذه المعطيات واضافوا تفاصيل مماثلة .

ولا يمكن اعتبار توقيت هذه الهجمة الشرسة منقبيل المصادفة فقد وقعت في ذروة العدوان العسكري الكثيف على المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان ، الذي استهدف القضاء على الوجود الفلسطيني .

وعلى هذا الضوء يمكن اعتبار العدوان على الفلسطينيين في جنوب لبنان والهجمة على الفلسطينيين في المناطق المحتلة الممارسة الفعلية لسياسة حكام اسرائيل القائمة على رفض الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية ، والقائمة بالتالي على القضاء على كل شيء يبلور هذا الوجود ويؤكد هذه الحقوق .

ونعتقد ان الاوامر بهذا الصدد صدرت الى القادة والعسكريينورجال الجيش وتنظيمات الامن يرافقها غسل دماغ رهيب يدعو حراس ((الامن والنظام)) الى البطش بالعرب واشاعة الرعب الشديد بين صفوفهم .

ولولا هذا التوجه العنصري المشحون بالحقد الاعمى لما اطلق رجل الدفاعالمدني اربعةعشر رصاصة على ضحيته المسالمة سعيد طحان .

وازاء هذا يجدر بالقوى الشعبية الاسرائيلية التي تستيقظ على اخطار سياسة التعنت والتصلب ، التي تنتهجها حكومة بيغن المغالية في التطرف والمندفعة بسرعة

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

أزمـــة الحكومة السياسية، هـل تفجر الائتلاف؟

*** ظواهر الازمة السياسية فى اسرائيل * الخلاف مع الولايات المتحدة الامريكية * التمايز داخل الائتلاف الحاكم * الصراع على خلافة بيغن * البديل الواقعى لهذه الحكومة ***

بقلم : نظير مجلي

حين سيطر التكتل اليمينى المتطرف على الحكم فى اسرائيل قبل حوالى عشرة أشهر واقام ائتلافه مع « الحركة الدمقراطية للتغيير » — داش — وأحزب المتدينين لم يتوقع المراقبون الواقعيون ان ينجح هذا الائتلاف فى تخليص البلاد من الازمات الاقتصادية والسياسية واخطار الحرب .. بل أدركوا ان هذا الائتلاف ، بسياسته التى تفوق تعنتا وتطرفا سياسة حكومات « التجمع » ، سيزيد مشاكل اسرائيل تعقيدا وسيورطها فى أزمات جديدة .

وقد حدث ما توقعه المراقبون .. وفى وقت مبكر نسبيا . فها هوذا لم تمض بعد سنة على اقامة ائتلاف التكتل اليمينى واذا بنا نراه يتخبط فى وحل المشاكل والازمات الداخلية والخارجية وفى شتى مجالات الحياة . فما هى ظواهر هذه الازمات .. والى أين تؤدى ؟!

الظواهر

نبرز ظواهر أزمة الائتلاف السياسية فى اسرائيل على صعيدين : الصعيد الخارجى والصعيد الداخلى .

* الصعيد الخارجى

بالاضافة الى العزلة المطبقة التى يعانيها حكام اسرائيل على الصعيد الدولى .. نرى فى هذه الايام ان خلافا علنيا نشب بينهم وبين اعز حلفائهم ومصدر « رزقهم » حكام الولايات المتحدة الامريكية .

وقبل الخوض فى تفاصيل الخلاف بين الطرفين .. لا بد من الاشارة الى انه خلاف بين حلفاء استراتيجيين . فحكام اسرائيل يقومون بدور الحارس الامين على المصالح الامبريالية فى المنطقة وفى ميادين اخرى فى العالم ولذلك يتلقون من حكام الولايات المتحدة دعما عسكريا وسياسيا واقتصاديا ومعنويا ضخما . ومن هذا المنطلق وفى هذا الاطار يجب رؤية أى خلاف قد ينشب بين الطرفين ، حول موقف سياسى معين او اجراء معين .

من هنا يبدو الخلاف فى الرأى بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة حول الموقف من مشروع « الحل » الامريكى لازمة الشرق الاوسط خلافا تكتيكيا .. وليس استراتيجيا .

ويكمن هذا الخلاف فى ان حكام اسرائيل يصرون على احتلالهم الاراضى العربية ويرفضون مشروع « الحل » الامريكى الذى يحدد أبعاد هذا الاحتلال . وذلك على الرغم من ان المشروع الامريكى يتفق مع أهداف حكام اسرائيل فى التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية ، على أساس رفض الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . وفى هذا السبيل جمد حكام اسرائيل المحادثات الساداتية — الاسرائيلية ، وافشلوا حتى الان محاولات مساعد وزير الخارجية الامريكى ، ألفرد اثرتون لانقاذها . وقد أغضب هذا الموقف حكام الولايات المتحدة الذين أرادوا انجاح « مبادرة السادات » باى ثمن وذلك انطلاقا من كونها تخدم المصالح الامبريالية الاستراتيجية فى المنطقة على اعتبار انها فرصة قد لا تعوض .

وهنا يجب الاشارة الى ان حكام الولايات المتحدة استفادوا فى البداية من هذه المواقف ، بهدف ابتزاز المزيد من التنازلات من الرجعية العربية . ولكنهم رأوا فى المدة الاخيرة ان التعنت الاسرائيلى يضر بالمصالح الامريكية ، فالرجعية العربية ليست قادرة على مزيد من التنازل فى ظروف هبة الشعوب العربية الثورية ، ووقفة كل من جبهة الصمود والتصدى والاتحاد السوفييتى والمنظومة الاشتراكية وتزايد نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية التى تحظى بتأييد الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة وخارجها . هذا الوضع أحرج النظام الساداتى ومؤيديه ووضعهم فى موقف مهين أمام شعوبهم بحيث هدد مراكزهم فى الحكم . الامر الذى جعل حكام امريكا يهرعون لانقاذهم .

* الصعيد الداخلى

لقد عكس الخلاف مع حكام الولايات المتحدة نفسه على الاوضاع فى الداخل . ويبدو ان هذا الخلاف قائم بين الطرفين منذ عدة أشهر . لذا نرى أن مؤيدى الخط الامريكى فى داخل الائتلاف بدأوا ينتهجون خطا مخالفا لخط الحكومة المتطرف فى عدد من القضايا وخصوصا فى الفترة الاخيرة . ونستطيع أن نلاحظ ذلك فى :

●● الاستيطان

هناك اتفاق تام بين معظم عناصر الائتلاف الحاكم على ضرورة بقاء المستوطنات القائمة فى المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتطويرها وتوسيعها . ولكن الخلاف هو بين الرأى الداعى الى الاستمرار فى الاستيطان (ويحمله معظم أعضاء حيروت و « لعام » وبعض الاحرار المستقلين داخل التكتل اليمينى المتطرف .. وكذلك عدد قليل من أعضاء « داش » ومعظم المتدينين) وبين الرأى الداعى الى وقف الاستيطان والاكتفاء بالعمل فى المستوطنات القائمة .. والاستعداد « للتنازل » عن عدد قليل منها فى المستقبل فى اطار اتفاق سلام « بشرط عدم مس أمن الدولة » .

●● التصويت فى الكنيست

يبدو واضحا ان هناك تمايزا فى الرأى ليس فقط بين أحزاب الائتلاف بل وفى داخل الاحزاب نفسها أيضا . ويبرز هذا فى التصويت على مختلف القضايا فى الكنيست . فكثيرا ما يحدث ان يصوت أحد نواب الحيروت (مثلما حدث فى مطلع هذا الاسبوع بالنسبة لقضية اقرثوبرعم — اقرأ عنها فى مكان آخر من هذا العدد) ضد موقف الحكومة أو يصوت بهذا الشكل أو ذاك نواب آخرون من كتل الائتلاف .

ويبرز فى هذا المجال تصويت أعضاء كتلة « داش » وخصوصا فى المدة الاخيرة . فقد امتنع معظمهم عن التصويت الى جانب سياسة الحكومة كما شرحها مناحم بيغن يوم الاثنين الاسبق (٢٧—٣—١٩٧٨) . وصوت احدهم ، وزير القضاء شموئيل تمير ، بشكل تظاهرى ومن مكانه فى مقاعد الحكومة ضد مشروع القانون الذى قدمه وزير الامن حول اعفاء الفتيات اللواتى يصرحن بأنهن متدينات من الخدمة الالزامية فى الجيش .

وقبل ذلك بحوالى الشهرين قامت الاكثرية « الحمائمية » فى « داش » بالضغط على احد نوابها ، مئير زوريع ، بالاستقالة لانه صوت ضد زملائه والى جانب ممثلى الحكومة فى لجنة الخارجية والامن البرلمانية من اجل الاستمرار فى الاستيطان .

وهنا تجدر الاشارة الى ان قادة « داش » لم يتجرأوا فى بداية عهدهم فى الائتلاف على الوقوف بحزم ضد مواقف الحكومة . ولا نزال نذكر كيف هدد عدد من نواب « داش » فى حينه بالانشقاق عن الكتلة احتجاجا على تخاذل الكتلة امام الحكومة وعدم جرأتها على استخدام حقها المتفق عليه فى اتفاق الائتلاف ، بالتصويت الحر فى قضايا الدين والاستيطان ، والامتناع عن التصويت فى القضايا السياسية . وهكذا .. مع مرور الوقت ووضوح ازمة الائتلاف وانكشاف ضعف الحكومة .. اخذ نواب « داش » يستخدمون حقهم بجرأة . وقد أثار هذا الوضع حنق نواب «حيروت» و «لعام» فانتقدوا « داش » واخذوا ينشرون الاشاعات حولها ...

●● رئيس الدولة

كاد الخلاف بين كتل الائتلاف الحاكم على المرشح لمنصب رياسة الدولة يودى بالائتلاف .. لولا لحق رئيس الحكومة نفسه واوحى لمرشحه يتسحاق شفيه ان ينسحب من المعركة. بعد ان رشح وزير المالية سمحا ايرليخ ، بشكل تظاهرى زعيم حزب الاحرار الفخرى اليميلخ ريمالت .

آنذاك كان واضحا ان احتمالات نجاح ريمالت أقوى من احتمالات نجاح مرشح رئيس الحكومة ، شفيه. وقد استغل حزب « التجمع » هذا الوضع فطلب من مرشحه ، يتسحاق نافون ،ان يعلق ترشيحه الى حين ويؤيد ريمالت .. وبذلك تأكد فشل مرشح بيغن .

لقد اثار هذا الوضع سخط جماعة بيغن فى الحيروت فاتهموا حلفاءهم مؤيدى ريمالت بالتآمر لاحراج بيغن واجباره على الاستقالة .. وحين انسحب مرشح بيغن من المعركة وعاد اليها يتسحاق نافون لمح جماعة بيغن (الحيروت) بأنهم سيؤيدون نافون ليسقطوا المرشح ريمالت . وكادت الازمة تتفاقم من جديد لولا لحق جماعة ريمالت « حالهم » .. وانسحبوا من المعركة .

●● ورثة بيغن

فى هذا المعمعان برز حرص عدد من الشخصيات الحكومية البارزة على الوقوف « محايدين » فى هذا الصراع. فرفض كل من عيزر فايتسمان وموشيه ديان وأريك شارون الاجابة على السؤال « من تؤيد بين المرشحين » ؟ لم يات صمت هؤلاء صدفة . بل فسره البعض بأنهم راضون ، كل من منطلقه ، على احراج رئيس الحكومة ، بيغن ، بهدف اضعاف نفوذه وفتح المجال للحديث عن وريث له . ومن المعروف ان كلا من الثلاثة يرى نفسه وريثا شرعيا لبيغن .

النتائج

لقد أدت هذه الازمات على مراحل مختلفة الى اضعاف مركز الحكومة والائتلاف الحاكم فى البلاد والى نشوب ازمة ثقة بينه وبين الناخبين . فسادت نقمة عارمة على السياسة الحكومية فى مختلف المجالات . ولم تبق هذه النقمة فى صدور الجماهير بل انطلقت فى مظاهرات واضرابات عديدة شارك فيها عشرات الالوف من العمال وارتفعت شعارات واضحة : « بيغن الى البيت » .

وقد تجلت هذه النشاطات فى :

— كثرة الاضرابات والمظاهرات والنضالات النقابية التى لم تقتصر على المطالبة بزيادة الاجور بل تعدت ذلك الى المطالبة بالحريات الدمقراطية والنقابية .

لقد أحس العاملون ان سياسة الحكومة معادية لهم طبقيا .. وانها حكومة أصحاب رؤوس الاموال التى لا تتورع عن استخدام الجيش وحرس الحدود والشرطة لقمع المظاهرات العمالية وتهديد العمال بالقبضة الحديدية والتعنت فى عدم الاستجابة لمطالبهم .

— نشوء عدد كبير من حركات السلام مثل حركة « السلام فورا » التى بادر اليها ضباط الاحتياط وغيرهم .. فهى التى نظمت المظاهرة الضخمة فى تل أبيب التى اشترك فيها حوالى ٢٥ ألف شخص مطالبة الحكومة بتغيير سياستها وانتهاج سياسة سلام تنقذ البلاد من أخطار الحرب الداهمة .

— تزايد الاصوات التى استنكرت الحرب العدوانية الاسرائيلية على جنوب لبنان فى أوج احداثها وذلك لاول مرة فى تاريخ الحروب الاسرائيلية . وقد تزايدت هذه الاصوات أكثر مع عودة الجنود من أرض المعركة وانتشار الانباء عن الجرائم التى ارتكبها الجيش الاسرائيلى وأعوانه من الانعزاليين الرجعيين هناك .

الدعوة لتغيير الحكومة

فى هذا الجو لا بد من القاء نظرة جدية على دعوة وزير الامن الاسرائيلى عيزر فايتسمان لاقامة حكومة تكتل قومى أو « حكومة سلام قومية » حسب تعبيره .

لقد جاءت هذه الدعوة فى خضم تفاقم أزمة الحكومة السياسية والهبة الشعبية ضدها والخلاف مع حكام الولايات المتحدة . وجاءت على لسان عيزر فايتسمان بالذات الذى يتمتع بشعبية خاصة فى أروقة الحكم فى القاهرة والولايات المتحدة والذى يحاول أن يبدو كرجل « سلام » حقيقى و « حمامة » بين صقور الحكومة ، فهو يعلن دائما تفاؤله من نجاح المحادثات مع مصر وكان قد أعلن فى واشنطن — ولهذا أهمية خاصة — انه يعارض فى اقامة مستوطنات جديدة فى المناطق المحتلة الان .

ومن جهة أخرى يراقب قادة حزب « التجمع » هذه الامور بمثابرة . ويسعون من طرفهم الى استغلال هذا الوضع .

والاتجاه فى التكتل (بعض أعضاء حيروت ولعام ومعظم أعضاء « الاحرار المستقلين ») ولدى التجمع ومعهم أعضاء « داش » وقسم كبير من المتدينين .. هو اقامة حكومة ليبرالية تكون مستعدة لقبول مشروع « الحل » الامريكى بدون تعديل جوهرى .

ولكن .. هل يمكن لهذه الحكومة أن تكون البديل الواقعى لحكومة بيغن ؟!

الجواب ببساطة لا . اذ ان البديل ليس فى تبديل الاشخاص بل فى تغيير السياسة جذريا . وقد اتضح خلال ٣٠ عاما ان السياسة الامريكية لن تؤدى الى السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط .

والبديل — كما جاء فى بيان المكتب السياسى لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى (٢٧—٣—١٩٧٨) — هو فى اقامة حكومة جديدة تتخذ خطا سياسيا واقعيا نحو السلام يضمن انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران واحترام حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وضمان سلامة وأمن أراضى جميع دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل ودولة فلسطين العتيدة وسائر الدول العربية . وان لم يكن بوسع الكنيست الحالية تشكيل حكومة كهذه فعندها يجب حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة .

بيبــى

اجوبـة واقعيـة

لبنـــــــان

ان الثار الدموي
من النساء والرجال والاطفال
والذي يجعل من مواطنين
بمئات آلافهم لاجئين
لشيء لم يستطع حتى الشيطان
بعظمته وجبروته ان يخلقه

إلا ان الشعب العربي الفلسطيني
ليس فرعاً جديدا
لبنك اسرائيل

الحكم الذاتي للفلسطينيين
اشبه برشاش
مصوّب الى الظهر
فيا للعار .

الكلمة التي كانت تستحي بها صحيفة « الانباء » اصبحت تحكيها

حيفا — وأخيرا حلت صحيفة «الانباء» التناقض الشكلي بين الشكل والمضمون فيما تكتبه . فمع انها كانت ، طيلة عمرها ، وتحت اسمها الجديد والقديم على السواء ، بوقا أمينا للسياسة الرسمية الا انها كانت تحرص على وضع السم فى الدسم او كما قال الشاعر :

تعطيك من طرف اللسان حلاوة — وتروغ منك كما يروغ الثعلب

حتى جاء عهد « التكتل » الجديد . واضطر رئيس التحرير القديم السيد يعقوب خزمة الى الاستقالة وجيء برئيس تحرير جديد من رجال السلطة الجديدة الامناء هو دافيد أجمون . لا نقول ان الصحيفة غيّرت خطها ولكنها ، تحت الادارة الجديدة ، لم تعد ترى موجبا للف والدوران والضحك على اللحى ولا ضرورة لمراعاة مشاعر قرائها العرب الى حد ما كما كانت تفعل فى السابق . فراحت ، كسائر صحف البلاط ، تنعت الفلسطينيين بالمخربين بعد أن كانت تسميهم برجال المنظمات فى السابق .

وحسب ما جاء فى « عل همشمار » من يوم الثلاثاء فان خلافا شكليا وقع بين طاقم المحررين القديم ، وخصوصا أولئك من القدس العربية والضفة الغربية المحتلة وبين رئيس التحرير الجديد الذي يريد ان يمسك بالامور بيد من حديد ، وان يضع النقاط على الحروف غير عابىء بما قد يكون رد فعل القراء العرب . وأصر على تسمية رجال المنظمات الفلسطينية بالمخربين .. وقد آزره فى ذلك الدكتور موشه شارون ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، الذي حضر اجتماع هيئة التحرير . ويقول مراسل «عل همشمار» ان السياسة الجديدة اثرت تاثيرا سيئا على توزيع الصحيفة فهبط بنسبة كبيرة . وان التوزيع الحالي لا يزيد على ثلاثة آلاف نسخة فى اليوم لا يعلم الا الله كم يباع منها وكم يكسد .

لا نقول ان رئيس التحرير القديم كان أدهى واشطر ، بل ان الشعب اليوم اصبح اوعى ولم يعد التحايل والسفسطة الكلامية تنطلي على أحد فالذي لا يرى من الغربال أعمى .

ممثلو الجبهـة فى الهستدروت :

لتكن الهستدروت نصيرا للعمال لا لأصحاب العمل والحكومة

تل أبيب — لمراسلنا — وضع ممثلو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت فى يوم الخميس ٧٨/٣/٣٠ مطالب الطبقة العاملة بكل وضوح . وفى الكلمة التي القتها الرفيقة تمار غوجانسكي طالبت بتخفيض الرسم الموحد بنسبة ٥٠ بالمئة لاولئك الذين تقل اجورهم عن ١٣ الاف ليرة والغائه بالمرة بالنسبة لمن تقل مداخليهم عن الف ليرة فى الشهر. وطالبت بان يتحمل اصحاب العمل الفرقية فيزيد مايدفعونه من الرسم المقابل الى ٤٫٥٪ من قيمة الاجر . واكدت تمار غوجانسكي ان هذا امر ممكن عمليا لان اصحاب الاعمال جنوا ٤ مليارات ليرة فى هذه السنة مقابل اجور ادارية فقط . وذلك لتخفيض الارباح الخاضعة للضريبة . وهذا علاوة على الارباح الهائلة التي يجنونها.

واثبتت انه فى عام ١٩٧٧ ازداد الانتاج بنسبة ٦٫٤٪ بينما لم يزد عدد ايام العمل الا ١٪ فقط اي انهم حصلوا على ارباح اعلى مقابل ايام العمل نفسها تقريبا . ولكنهم زعموا ان انتاجية العمل زادت ٤٪ فقط ! . يضاف الى ذلك التسهيلات التي حصل عليها اصحاب العمل مؤخرا من الحكومة بموجب قانون تشجيع الصناعة الذي يعطيهم ٨٥٠ مليون ليرة هبات من الميزانية كل سنة . وفى الوقت الذي توزع فيه الحكومة الهبات بسخاء على اصحاب الصناعة فانها تقلص السوبسيديا التي يستفيد منها عامة الشعب .

واضافت تمار غوجانسكي : لذلك نطالب الحكومة بان تساهم بدفع نصف ميزانية الهستدروت . ولكن الحكومة، كما سمعنا ، مستعدة للتنازل عن ضريبة القيمة الاضافية بالنسبة لبعض التجار لمدة معينة فاماذا لا تكون مستعدة للتنازل عن هذه الضريبة بالنسبة لمؤسسات مجلس النساء العاملات « نعمت » ؟ هذه المؤسسات التي يتهدد بعضها فى تل ابيب خطر الاغلاق بسبب العجز المالي ؟

وطالبت تمار غوجانسكي مجددا باقامة مجالس عمال منتخبة فى القرى العربية ونددت بسياسة التمييز التي لا تزال الهستدروت تتبعها ازاء المواطنين العرب وخصوصا فى القرى العربية حيث يحرمون من حق التعبير عن ارادتهم بانتخاب مجالس عمال ، فى الوقت الذي تتعرض فيه اراضيهم للسلب والمصادرة .

واصرت تمار غوجانسكي على ان يكون صندوق الاضراب فى خدمة كفاح العمال ، لا العكس كما حدث فى اضراب البحارة الذى هو الان فى شهره الثالث دون ان تمد الهستدروت يد المساعدة ودون ان تفتح هذا الصندوق الذي انشيء لهذا الغرض بالذات ..

وانهت تمار غوجانسكي كلمتها بالمطالبة بتقليص ميزانية دائرة النشاط الخارجي لانها لا تزيد عن كونها مساعدة لسياسة الحكومة الخارجية التي تعزل اسرائيل فى الحلبة الدولية، وأبدت عجبها لخطاب ميشل الذي دعم فيه سياسة الحكومة بحماسة وكانما حرق المزيد من المخيمات الفلسطينية وتدمير القرى اللبنانية وقتل النساء والاطفال يجلب الامن والسلام لاسرائيل ..

بنيامين غونين : ضد اتفاقية الاجور

والقى الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت كلمة شرح فيها موقف كتلة الجبهة من اتفاقية الاجور بين الهستدروت وأصحاب العمل ورفض هذه الاتفاقية التي وصفها احد ممثلي المراخ بانها كسب لاصحاب العمل ولكنه صوت من اجلها .

واشار غونين الى ما سبق وقاله سكرتير الهستدروت العام يوم رفض التوقيع على اتفاقيات لسنتين وربع فى ظروف التضخم الرهيب هذا .وقال انه حتى سنة واحدة هي زمن طويل بهذا الخصوص . واوضح ان جمهورا كبيرا من العاملين لا يحصل على اكثر من ٤٠٪ من معدل الأجور العام .

وسخر غونين من ايهام النفس بان الهستدروت نالت ما طلبت ! طالبت بزيادة ١٠ — ١٥٪ وكان لها ذلك !

فقال ان المأساة هى ان نقطة البدء كانت سيئة جدا ومنخفضة جدا . لذلك وافق المخدمون بدون ضجة . ولكنهم فى الواقع لم يدفعوا . ان الذى دفع هم العاملون .

كذلك ندد غونين بالاتفاق على اقامة لجنة فرعية لتعديل قانون العمل يكون من شأنها كما جاء فى البند ١١ « ب » ضمان ترتيبات عمل لمنع التشويش او الابطاء من كلا الجانبين . والقصد واضح تماما وهو سلب سلاح فعال من ايدي العاملين .

وقال غونين انه كان يجب على الهستدروت ان تصر على اتفاقيات تنال من الحكومة وان تعمل على اسقاط هذه الحكومة المعادية للعاملين .

على هامش اجتماع الطلاب فى جامعة تل أبيب

مكتب « الاتحاد » — فى الخبر المنشور فى الصفحة الثالثة من عدد الثلاثاء الماضى من « الاتحاد » وقع خطأ غير مقصود . والصحيح ان الاجتماع الطلابى المذكور فى جامعة تل ابيب عقد بدعوة لجنة الطلاب العرب فى الجامعة بالاشتراك مع لجنة الطلاب اليهودية — العربية (كامبوس) فى الجامعة . وانه تكلم فى الاجتماع علاوة على من ذكروا الطالب رفيق ابو بكر عضو لجنة الطلاب العرب فى تل أبيب ويونتان سيجال من « كامبوس » تل أبيب .

وكما هو معروف فقد عقد الاجتماع لمناسبة الذكرى الثانية ليوم الارض تحت شعار السلام والمساواة والتنديد بالغزو للبنان .

الرينة تطالب بفتح صف عاشر تمهيدا لانشاء مدرسة ثانوية كاملة

الرينة — لمراسلنا — بعث مجلس الرينة المحلي رسالة الى كل من مدير المعارف العربية وحاكم لواء الشمال ومفتش المعارف العربية فى الناصرة ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية مطالبا بالموافقة على فتح صف عاشر فى البلدة تمهيدا لانشاء مدرسة ثانوية كاملة .

واشار المجلس فى الرسالة الى ان عدد طلاب الصف التاسع فى الرينة يبلغ ٧٠ .

ووقع طلاب الصف التاسع ولجنة آباء الطلاب ايضا عريضة تطالب بالأمر نفسه .

وجاء رد ادارة المعارف بالموافقة على فتح صف عاشر بشرط ان يستوعب طلاب قرية المشهد المجاورة .

ولكن ادارة المعارف لم تعين بعد موعدا لاستقبال وفد من المجلس المحلي للاتفاق على هذا الامر .

كذلك طالب المجلس المحلي برسالة وجهها الى مدير مركز صندوق المرضى بتحسين اوضاع عيادة صندوق المرضى فى القرية .

فصل عمال وبدون سابق انذار

الجليل — لمراسلنا — فصلت ادارة مصنع « كليل » للالومنيوم فى خليج حيفا عشرة من العمال العرب ، وهم من قريتي كسرى والبقيعة ، وذلك بشكل تعسفي وبدون سابق انذار .

وانذرت ادارة المصنع عددا من العمال اليهود انها ستستغني عن خدماتهم اعتبارا من منتصف الشهر الحالي ، وذلك بحجة قلة الطلب وركود حركة التسويق الأمر الذي ادى الى تعطيل احدى ماكنات المصنع الثلاث .

وجدير بالذكر ان ادارة المصنع رفضت التباحث مع العمال حول زيادة الاجور وتحسين ظروف العمل . وهددت اللجنة بانها ستدعو العمال الى اضراب تباطؤ .

طرعان تواجه وزير المواصلات بقضاياها

طرعان — لمراسلنا — واصل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، موشه شارون ، سلسلة زياراته « الاستطلاعية » للوسط العربى .. فزار يوم الثلاثاء الماضى (٧٨/٤/٤) قرية طرعان الجليلية .. وبرفقته وزير المواصلات ، مئير عميت .

وكالعادة .. « رغب » الوزير سماع الاهالى فوقف رئيس المجلس المحلى ، السيد يونس نصار ، وعرض مشاكل القرية :

— مشكلة الارض المسجلة باسم المندوب السامى والتى ترفض ادارة اراضى اسرائيل اعادتها للقرية لحل ازمة الارض والسكن والمبانى العامة والمدارس التى يعانيها اهالى القرية.

— مماطلة وزارة المعارف فى دفع مبلغ ٣٠٠ ألف ليرة كان وعد بها مدير دائرة المعارف كابلوفيتش لاكمال بناء الطابق الثانى للمدرسة الثانوية والذى يقوم الاهالى ببنائه بالاعمال التطوعية .

— اقرار خارطة هيكلية للقرية .

— اقرار ميزانية تطويرية .

— التشطيبات فى الميزانية العادية للسنة المالية ٧٩/٧٨ التى يجريها مكتب حاكم اللواء العنصرى كينغ .

— تمكين المجلس من صيانة المقابر فى القرية .

— ربط القرية بشبكة تلفونية .

— التدخل لدى دائرة الاشغال العامة (معاتس) لدفع نصيبها من تعبيد الشارع الرئيسى الموصل الى القرية .

— اقامة محطة باص اخرى على الشارع الرئيسى لخدمة اهالى الحى الشرقى .

— تحسين عيادة «صندوق المرضى».

وقد رد الوزير على هذه الطلبات فدافع عن سياسة الحكومة قائلا انها لا تميز بين اليهود والعرب وانما الوضع الاقتصادى الصعب هو الذى يسبب ايجاد فوارق . وذكر ان هناك فوارق اجتماعية بين عدة فئات يهودية ايضا. وان هذه الفوارق ستلغى مع الوقت.

فوقف مندوب الكتلة الشيوعية فى المجلس ، الرفيق سعيد بدر ، فقال : اننا نعارض التمييز ايا كان نوعه . ولكن وجود الفوارق بين فئات يهودية لا يلغى حقيقة وجود التمييز القومى ضد الجماهير العربية . وابرز ذلك بالارقام فى حجم الميزانيات والهبات وكافة المجالات الاخرى واستمرار وجود الدوائر العربية فى مختلف الوزارات والدوائر .. التى تعقد المشاكل اكثر على الجماهير العربية . واكد ان الحل لهذه القضايا هو فى تغيير السياسة الحكومية الرسمية المنتهجة ضد المواطنين العرب . اما المشاكل الاقتصادية فمردها يعود الى سياسة الحرب والاحتلال التى ينتهجها حكام اسرائيل .

وقد لاقت كلمة ممثل الكتلة الشيوعية ارتياحا لدى الحاضرين وكذلك المطالب التى قدمها رئيس المجلس للوزير .

قرار جائر ضد رئيس مجلس الطيبة ٢٠٠٠ ليرة غرامة وسجن مع وقف التنفيذ

الطيبة — لمراسلنا — اصدرت محكمة الصلح فى كفار سابا قرارا جائرا ضد رئيس المجلس المحلي فى الطيبة ، الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، يوم الثلاثاء الماضي بدفع غرامة قيمتها الفا ليرة والسجن اربعة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات ، وذلك بتهمة عقد اجتماع شعبي « بدون تصريح » عشية الذكرى الاولى ليوم الارض (١٩٧٧/٣/٢٩) فى ساحة المدرسة الثانوية فى القرية .

وقد اصدرت المحكمة قرارها الجائر على الرغم من شرح محامي الدفاع ، الاستاذ احمدصادر مصاروه، والرفيق ابو عيطة للمحكمة ظروف عقد الاجتماع وحقيقة ان ضابط البوليس فى المنطقة اجتمع فى اليوم نفسه مع رئيس المجلس وعرف منه عن الاجتماع فلم يبلغه بضرورة اصدار تصريح .

وكانت النيابة طالبت بالقاءالعقوبة القصوى على ابو عيطة (السجن الفعلي لمدة سنتين ودفع غرامة ١٤الاف ليرة) . وقد علق المحامي على ذلك بقوله : هناك مؤامرة واضحة من البوليس لاسقاط رئيس المجلس . ففي الوقت الذي يستقبل فيه البوليس الراب العنصرى كهانا الذى ذهب الى الناصرة لبحث ترحيل العرب من البلاد .. بفنجان قهوة ويعيده معززا مكرما .. يطلب البوليس هنا معاقبة رئيس مجلس يمثل ١٧ ألف مواطن بالسجن ودفع الغرامة .. لمجرد عقد اجتماع هادىء فى ساحة مدرسة .

وفاة شاب من كوكب ابو الهيجا

كوكب — شيع اهالي كوكب ابو الهيجا والقرى المجاورة فى نهاية الاسبوع الماضي جثمان الفقيد رجا احمد ابو الهيجا الذي وافته المنية يوم الجمعة الماضي على اثر مرض عضال اودى بحياته عن عمر يناهز الاربعين عاما .

واعضاء الحزب الشيوعي فى كوكب يتقدمون باحر التعازي الى عائلة الفقيد وعموم اقاربه مشاركين فى المصاب الاليم .

يمكننا إنقاذ اسرائيل اذا استطعنا اسقاط حكومة بيغن

● بقلم: ماير فلنر ●

(«الاتحاد» — ننشر فيما يلي نص الخطاب الهام الذى القاه النائب ماير فلنر (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) فى الكنيست يوم ١٩٧٨/٣/٢٩ ، فى النقاش حول سياسة الحكومة ؛ .

جاء الوقت لبحث مسألة السلام بجدية وللبحث بجدية كيف يمكن منع نشوب حرب اخرى تلوح فى الافق .

لا خلاف على ان محادثات بيغن — كارتر منيت بالفشل . ولكن اسباب ذلك اعمق بكثير مما حاولوا تصويرها . لقد اثبت الفشل ان الولايات المتحدة لا تستطيع حل ازمة الشرق الاوسط خارج اطار الامم المتحدة وخارج اطار الانفراج الدولى . واثبت ايضا ان جميع المحاولات لعقد اتفاقيات انفرادية اسرائيلية مصرية لا يمكنها حل القضايا الاساسية لازمة الشرق الاوسط والنزاع الاسرائيلى العربى والقضية الفلسطينية ولا ان تحقق السلام عموما .

ان هدف محادثات السادات — بيغن — كارتر هو توقيع اتفاق منفرد غير ثابت ومن شأنه الابقاء على خطر الحرب قائما . وهناك حقيقة .. هى ان السادات معزول تماما فى العالم العربى .

اننا نريد ، جنبا الى جنب مع انتقادنا لحكومة بيغن ومشروعها ، ان نؤكد اننا نرفض الاقتراحات الامريكية .. ولكن ليس من منطلق موقف الحكومة وانما لان الاقتراحات الامريكية ليست اقتراحات سلام .. كما ان اقتراحات حكومة بيغن ليست اقتراحات سلام . فالاقتراحات الامريكية ايضا تتنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة . وتقول الاقتراحات الامريكية ان هناك ضرورة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلى لمدة خمس سنوات اخرى على الاقل .

بعد ٤ أشهر من المحادثات الانفرادية

فى الحقيقة ان النتيجة الوحيدة لاربعة اشهر واكثر من المحادثات الانفرادية الامريكية — الاسرائيلية — المصرية هى مضاعفة سباق التسلح وبيع اسلحة امريكية لاسرائيل والدول العربية الموالية لامريكا بما فيها مصر .

ان فشل المحادثات يدل على انه لا يمكن الحديث بتاتا عن السلام بالاعتماد على اسس سياسة حكومة بيغن . سياسة الحكومة يمكنها فقط ان تؤدى الى الحرب . ان تفسير رئيس الحكومة لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ هو تفسير جماعة ارض اسرائيل الكاملة . هذا هو تفسير جماعة « ولا شبر » فى الضفة الغربية وقطاع غزة والتنكر لمجرد وجود الشعب العربى الفلسطينى . بل وحتى الاقتراحات المعادية للقضية الفلسطينية التى قدمها الرئيس كارتر .. رفضها رئيس الحكومة بيغن .

وهنا فى الكنيست ، كما فى المرات السابقة ، فسر اليوم رئيس الحكومة معارضته للدولة الفلسطينية بانها ستجلب الاخطار على اسرائيل والعالم الحر . ان رئيس الحكومة بيغن يريد تخويف الامريكيين من خطر الشيوعيين النابع من اقامة دولة فلسطينية . وحين كنا نسأله : اذا أقيمت فى الدولة الفلسطينية المستقلة حكومة ينتخبها الشعب وتكون من رجال منظمة التحرير الفلسطينية .. ويقرر الشعب فى هذه الدولة الاعتراف بدولة اسرائيل وبالحدود المعترف بها والآمنة .. هل ستعارضون حينئذ ايضا ؟ وسألناه ايضا — بهدف الكشف عن سخف تفسيراته — اذا كانت الدولة الفلسطينية موالية لامريكا مثل اسرائيل ومصر هل ستوافقون على دولة فلسطينية ؟ وكان رئيس الحكومة يملأ فاه بالماء . ولكنه اجاب ذات مرة ، بعد ان حشرناه فى الزاوية ، فقال : لا . اذن .. اذا كنت تعارض اقامة اية دولة فلسطينية وتعارض أى انسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة لانك تدعى انها من أرض اسرائيل الكاملة وانها منطقة محررة .. اذن لماذا كل هذه التفسيرات الديماغوغية ؟ قل ببساطة : احتليت المناطق ولا اريد ارجاعها لا للفلسطينيين ولا لغيرهم .

التجمع لا يستطيع ان يكون بديلا !

لقد ابعدت الخطة الامريكية — الاسرائيلية — المصرية احتمالات السلام وخربت انعقاد مؤتمر جنيف وجهود السلام الدولية .

ان الخلافات فى الرأى بين كارتر وبيغن لا تكمن فى أن احدهما يقترح برنامج سلام واقعيا وجديا يضمن الحل الشامل وان الاخر يقترح برنامج سلام اخر يتناقض معه . فالبرنامجان لا يتطلعان الى السلام .. الشامل والثابت ، بل يسعيان الى الاتفاق المنفرد بين بيغن والسادات باشراف الولايات المتحدة وضد الدول العربية والافريقية المستقلة وضد الشعب الفلسطينى والاتحاد السوفييتى .

وأؤكد هنا اننا اذا رفضنا هذا نرفضه اولا لانه يتعارض مع مصالح اسرائيل ولانه ضد السلام وضد امننا . ومن هنا جاء استنتاجنا .. بان لا حل الا فى تغيير السياسة الاسرائيلية .. هذا هو المفتاح للتقدم نحو السلام .

ومن هنا .. فان برنامج « التجمع » كما جاء اليوم على لسان رئيس المعارضة — كما يسمونه فى الكنيست — عضو الكنيست بيرس ، هو ايضا ليس برنامج سلام . اذ انه ايضا يتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة ويدعو الى الضم الاقليمى الذى يطلقون عليه « التنازلات الاقليمية » فى الضفة والقطاع .

هذا ليس بديلا لحكومة بيغن وسياسته . وقد جربت سياسة التجمع من قبل . لقد كان التجمع فى الحكم وادت سياسته الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

فى النقاش مع بيغن صدق بيرس . ولكنه لم يجد جوابا حين قاطعه بعض نواب « التكتل » قائلين : لم يقبل أحد فى العالم سياستكم . وهى ليست واقعية ولن تؤدى الى السلام ؟ والتجربة خير برهان . لقد كانت هناك محادثات مباشرة مع حسين خلال سنوات .. حتى حسين لم يوافق عليها .

من الواضح انه لا برنامج بيغن ولا برنامج بيرس يمكنه حل القضايا التى ستؤدى الى السلام .

على حكومة بيغن ان تذهب

السلام ضرورى يا سادتى ولكن ليس مع كارتر وانما مع الشعوب العربية التى نعيش بينها . الجميع يسأل : ماذا سيقول كارتر وماذا سيقول الامريكيون . اننا نعيش بين العرب . كارتر اتى وسيذهب . والسادات ايضا اتى وسيذهب . ولكن الشعوب باقية : الشعب المصرى والشعب السورى والشعب الاردنى والشعب اللبنانى والشعب الفلسطينى . يتوجب علينا ان نعيش معهم . ان كل هذه الخدع التى استهدفت ايجاد وقع حسن على آذان كارتر او اى شخص اخر ليست جدية . اننا نعيش بداخل عالم عربى .. فاذا سيطرت علينا ارادة الحياة والواقعية سنبدأ التفكير بشكل اخر.

يوجد هناك برنامج سلام واقعى واحد : الاعتراف المتبادل . الاعتراف بحقيقة ان شعبين اثنين يعيشان فى هذه البلاد . لقد قررت الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٧ اقامة دولتين على اساس الاعتراف بحق تقرير المصير لكلا الشعبين . يمكن الحديث عن الحدود بالتفصيل .. عن حدود ١٩٦٧ وليس ١٩٤٧ . ولكن ليس بالامكان التنكر لوجود شعب كامل له الحق فى تقرير المصير واقامة دولة مستقلة .

ان جميع الدول المجاورة لاسرائيل وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للاعتراف بدولة اسرائيل فى حدود ١٩٦٧ فى اطار اتفاق . والطريق لذلك هى فى استئناف انعقاد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية فى النزاع .

ان من الواضح لنا .. انه اذا اردنا انقاذ اسرائيل .. وانقاذ شبيبتنا من الموت يجب على حكومة بيغن ن تذهب ويجب ان تقوم حكومة واقعية . وهذا يوجب اجراء تغيير جذرى فى سياسات الاحزاب الواردة فى الحسبان . واذا لم يكن ذلك ممكنا فى هذه الكنيست فهناك مخرج واحد .. الا وهو حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة .

انعـدام الضمير !

ليس لدينا اى شك انه بالنسبة لقضية السلام ، وهى القضية الحاسمة، فان حكومة بيغن لا تمثل الاكثرية لا فى الكنيست ولا فى اوساط الشعب . واذا نالت الحكومة اكثرية الاصوات فى نهاية هذا البحث سيدل هذا على انعدام المسؤولية والشجاعة والضمير لدى اولئك النواب الذين يعارضون برنامج بيغن ويعرفون ان من شأن السيد بيغن ان يجلب كارثة على شعبنا .. وبالرغم عن ذلك يصوتون الى جانب البرنامج الذى قدمه الى الكنيست .

من هـم القتلـة !

اننا نطالب ايضا باعادة الجيش الاسرائيلى من لبنان الى البلاد . لقد استخدم رئيس الحكومة كثيرا التعبير « منظمة قتلة » فى وصف منظمة التحرير الفلسطينية . « قتلة » . « قتلة » .. لقد استخدم بيغن هذا التعبيرا كثيرا جدا الى حد يثير الاشمئزاز .

اننا نعارض فى قتل الابرياء . وقد استنكرنا ما حدث فى شارع الساحل. ولكن ، سيدى رئيس الحكومة ، لا تستخدم هذا التعبير — « قتلة » — كثيرا . لان ما فعلتموه فى لبنان هو القتل بعينه .. هو فعل قتلة ضد الاولاد والنساء والاطفال والشيوخ . القاء المتفجرات من الجو على القرى ومخيمات اللاجئين. القصف الوحشى على القرى بدون تفريق وبدون معرفة معنى هذا العمل . لقد سقط حوالى ألف من الجرحى بين النساء والاطفال بالاضافة الى الرجال . ان من يفعل مثل هذه الامور .. عليه الا يتحدث عن الاخرين مستخدما تعابير كهذه .. « قتلة » ..

وفى النهاية : « ان الانتقام لدم طفل صغير .. لم يخلق حتى الشيطان له مثيلا بعد » . وهذا صحيح .

النائبة ساره دورون — « التكتل » (مقاطعة) : انك تقتبس ابيات الشاعر القومى .

النائب ماير فلنر : اننى أقتبس الشاعر بياليك .

ساره دورون : ما الذى يربطك بالقومية .

ماير فلنر — ما الذى يربطنى بالقومية ؟ انى ارى نفسى يهوديا باعتزاز.. ومواطنا اسرائيليا باعتزاز .. وانا واحد من المحاربين من اجل انقاذ شعبى بالاساس . واما انتم فانكم تعدون لكارثة جديدة على شعبنا بسبب توجهكم القومى الشوفينى العسكرى واستخفافكم بحياة الانسان . لقد قتلتم ايضا جنودا اسرائيليين فى لبنان . يوجد اكثر من مئة شاب بين قتلى وجرحى . لماذا؟ ما الذى احرزتموه ؟ لقد كان ذلك — العدوان — فاشلا من الناحية السياسية ومن الناحية العسكرية ولم تحلوا به اية مشكلة . لقد كان مجرد مجزرة وحشية مفترسة انتقامية همجية ..

رئيس الجلسة سينمان (مقاطعا) : عليك ان تنهى .

ماير فلنر — اريد ان اشير الى ان هناك امورا ايجابية . فحينما اسمع ان ضباط الاحتياط المعارضين لسياسة الحكومة جمعوا ١٠ آلاف توقيع ضد سياسة حكومة بيغن وحينما اقرأ (فى دافار ٧٨/٣/٢٨) مقال تيدى فرويس عن الجنود العائدين — من لبنان — المتذمرين والمصعوقين مما فعلوا ومما رأوا ومن الدم الذى اغرقهم .. انه لامر مشجع حينما تجد ان هناك من استيقظ ضميره .

زلمان شوفال — التكتل (مقاطعا) : لقد قدمت أنت وحزبك المساعده للقتلة . انكم منظمة قتلة .

توفيق طوبى : لقد قتل أجراؤكم النساء والاطفال فى لبنان .

زلمان شوفال : هـذا كـذب .

توفيق طوبى : لقد قتل أجراؤكم من الكتائب النساء والاطفال فى أحد المساجد فى جنوب لبنان . هذه حقيقة يعرفها العالم كله . انك لا تحكى الحقيقة .

(وهكذا استمر تبادل الكلمات القاسية لعدة دقائق .. ثم واصل النائب ماير فلنر خطابه) :

لقد جاءت اقوال زلمان شوفال المغرضة بهدف التضليل . اننا نتحدث عما جرى فى لبنان . اقرأ الصحف غير الشيوعية . اقرأ الصحف الامريكية . اننى اقرأ ما تكتبه صحف مثل « نيويورك هيرالد تريبون » و « نيويورك تايمز » .. اقرأ حقائق تزعزع الابدان .. عن أحداث لبنان هذه الصحف ليست معنية بسرد القصص فى هذه المواضيع . لقد كان مراسلوها هناك فى المنطقة وشاهدوا بأعينهم الحوادث المثيرة . أما أنتم فليس لديكم أى احساس تجاه حياة البشر .. وليس فقط حياة الفلسطينيين .. لا يوجد لديكم احساس تجاه حياة اللبنانيين ولا تجاه حياة الاسرائيليين .

ومع هذا .. لنرجع الى الظواهر الايجابية . لقد قرأت فى « دافار » (٢٧—٣—٧٨) عن البحث الذى جرى فى اللجنة المركزية لحزب العمل فى ٢٦—٣—٧٨ حين وقف البروفسور مارتين زينجر وتحدث عن حق تقرير المصير للفلسطينيين وعن امكانية اقامة دولة فلسطينية « لا تنوى ابادة اسرائيل ».

ان هذا مشجع . فها هو بروفسور ، فى مركز حزب العمل ، يتجرأ على قول أمور واقعية على الرغم من الهستيريا التى نجحوا فى خلقها فى البـلاد .

وفى « هآرتس » (٢٨—٣—٧٨) كتب فوليس : « علينا ان نحذر من التضامن الكاذب ومن الوطنية الزائفة » . وقصد الكاتب أقوال وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، العلنية ضد عضو الكنيست أبا ايبان لانه انتقد سياسة الحكومة . فقال : لقد جاء تصريح ايبان فى اطار « عدم الاخلاص للدولة » .

اذا ساد جو كهذا .. يعتبر فيه حتى عضو الكنيست ايبان غير مخلص للدولة لانه لا يوافق على سياسة السيد بيغن يكون هذا بمثابة زرع نبتة الفاشية .. انهم يريدون بذلك كبت كل رأى معارض لسياسة الحكومة .

اننا فى نضالنا ندافع عن السلام والدمقراطية . ومن أجلهما .. ومن أجل حقوق العاملين نقول : يمكن انقاذ اسرائيل اذا نجحنا فى اسقاط حكومة بيغن مع كل ما تعده لشعبنا من كوارث .

النائب ماير فلنر: هذا قانون لتشجيع الصناعيين لا الصناعة

فى الكنيست



القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقش النائب ماير فلنر قانون تشجيع الصناعة فى الكنيست فى الاسبوع الماضي فقال « يجب ان يكون واضحا قبل كل شيء اننا نهتم بتطوير الصناعة وتشجيعها . ولكن هناك التباسا فى المصطلحات فى اسرائيل . فحين يتكلمون عن الصناعة يعنون اصحاب الصناعة . ودفع سوبسيديا للاستثمارات الصناعية تعني فى اغلب الاحيان دفع سوبسيديا للارباح » .

واشار الى ان اعتماد تشجيع الصناعة يبلغ ٨ مليارات ليرة لهذا العام بينما لا تزيد السوبسيديا للحاجات الضرورية عن ٣ مليارات . وهذا فى ظل غلاء تضخم بنسبة ٤٠٪ فى السنة .

وقال : « ان هذا يدل بالطبع على توجه طبقي اجتماعي واضح .وهذا لا يظهر فى الارقام المجردة بل فى الاتجاه نفسه . بينما يزيدون الساعدات لاصحاب الصناعة يقلصون الدعم المدفوع للحاجات الضرورية حتى الغائه تماما ، وبذلك يرفعون الاسعار ايضا » .

واضاف : « ان وزير المالية قال فى ١٠ كانون الثاني الماضى ان الحكومة ستعطي قروضا ومنحا للمستثمرين فى مناطق التطوير بنسبة ٧٠٪ منها ٤٠٪ قروض و ٣٠٪ منح . وقد سبق وناقشت الكنيست السادسة والسابعة القضايا الناجمة عن قانون تشجيع توظيف رؤوس الاموال الاجنبية — وفيما بعد المحلية — حيث كانوا يأخذون الاموال ولا يفعلون شيئا ويهربون بواسطة حسابات مزيفة ويجعلون ال ٧٠٪ تصبح ١٠٠٪ وينتهي الامر بالحكومة ان تمول اصحاب الامـوال الذين لا يوظفون شيئا من اموالهم وتتيح لهم ، فوق ذلك ، فرصة اخراج قسم من توظيفاتهم التي لم تستثمر الى خارج البلاد » .

وانتقد ماير فلنر ارتباط اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة حيث لا تستطيع الصناعة الاسرائيلية منافسة الصناعة الاوروبية ، ولا الصناعة الامريكية بالطبع . فى حين تحرم الحكومة الصناعة المحلية ، بسبب سياسة الحرب والعدوان، من الاسواق الطبيعية فى آسيا وافريقيا وفى العالم الاشتراكي ايضا .

وقال ان « احسن تشجيع للصناعة وتطوير التصدير ، وليس الصناعة فقط ، يكمن فى التوصل الى السلام بين اسرائيل والدول العربية » .

« وبناء على ذلك فان هذا القانون لا يحل اية مشكلة بل يعيد امتيازات لاصحاب الاموال ويوفر لهم امتيازات جديدة لم تكن موجودة فى القوانين القديمة . لذلك نقترح اعادة هذا القانون الى الحكومة » .

غرامات هائلة على طلاب من بيت لحم لانهم تظاهروا ضد غزوة لبنان

القدس — لمراسلنا — التعبير عن الرأي كلف عشرة طلاب من جامعة بيت لحم غرامة مئة ألف ليرة أي بمعدل عشرة آلاف ليرة لكل واحد او الحبس سنة كاملة . وذلك بتهمة التظاهر ضد العدوان الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان .

ولم يكتف القاضي بهذا الحكم بل اضاف اليه حكما آخر بالحبس لمدة أربعة اشهر مع وقف التنفيذ لكلمنهم، زاعما ان « الجريمة » التي ارتكبوها خطيرة جدا وانه بأعجوبة لم يصب أحد بضرر فى المظاهرات !

وربما شعر القاضي بانه يرحم الطلاب كثيرا ، فى الوقت الذي يقتل فيه أبرياء فى جنوب لبنان وتتهدم بيوتهم دون ذنب جنوه على الاطلاق .

كل مواطن فى اسرائيل يدفع ٣٠ الف ليرة فى السنة ضرائب

تل ابيب — يبلغ مجموع ما يدفعه كل مواطن فى اسرائيل لصندوق الدولة بواسطة الضرائب المباشرة وغير المباشرة ٣٠ الف ليرة سنويا . ويبلغ مجموع ما تدفعه عائلة متوسطة مكونة من خمسة انفار (بما فيه الاطفال) ١٥٠ الف ليرة .

هذا ما كشف عنه المسؤول عن مداخيل الدولة ، موشيه نويدرفر ، يوم الثلاثاء الماضي . واعلن نويدرفر ان حكومة اسرائيل تقف على رأسسلم الحكومات التي تثقل كاهل مواطنيها بالضرائب . اذ انها تجبي يوميا ٣٠٠ مليون ليرة من السكان أى حوالى ١١٠ مليارات ليرة فى السنة .

مجلس « داش » يقرر برنامج الحكومة اساس سليم للمفاوضات

القدس — لمراسلنا البرلماني — على ضوء التطورات الاخيرة فى المنطقة عقد مجلس قيادة « الحركة الدمقراطية للتغيير » — داش — جلسة ، يوم الاحد الماضي ، لبحث الاوضاع السياسية وقرر الالتزام بالمبادىء الاساسية التي اتخذتها الحركة مسبقا والتي تتلخص فى التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية ورفض الانسحاب الىحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . بل وقرر مجلس « داش » ان «مشروع السلام» الذي قررته الحكومة يعتبر اساسا سليما للمفاوضات . ودعا المجلس حكام مصر الى الاستمرار فى المفاوضات على هذا الاساس .

حين جد الجد فى قضية أقرث وكفر برعم رفض رئيس لجنة الخارجية اجراء التصويت

القدس — لمراسلنا البرلماني — اصبحت قضية لاجئي اقرث وكفر برعم مصدر احراج لبعضالساسة الواقعيين فى اسرائيل . فانبرى عدد من اعضاء الكنيست من مختلف الاحزاب يعلنون تأييدهم لاعادة هؤلاء المواطنين الذين أجلاهم جيش الدفاع الاسرائيلى عن قريتهم عام ١٩٤٨ مع وعد بالعودة بعد اسبوعين .

وفى يوم الاثنين الماضي بحثت هذه القضية مجددا فى لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست . ولم يكن حاضرا فى الجلسة الا تسعة اعضاء من أصل ٢٢ عضوا . وصادف ان كان اكثرية الموجودين من مؤيدي اعادة لاجئي اقرث وكفر برعم . ولكن رئيس اللجنة موشه ايرنس رفض اجراء التصويت متذرعا بحجة غير قانونية وهي الانتظار حتى يتبين ما تقرره الحكومة فى هذا الشان لان الحكومة ، حسب زعمه ، تبحث هي ايضا هذه القضية ولم تكمل البحث بعد !

ويبدو ان رئيس لجنة الخارجية والامن قد يطرح القضية للتصويت فى جلسة قادمة عندما يضمن وجود اكثرية تصوت ضد اعادة لاجئي هاتين القريتين .

ومن المعروف ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة غير ممثلة فى هذه اللجنة .

٩٫٥ مليار ليرة نطبع بدون تغطية !

القدس — لمراسلنا — كشفت التقارير الرسمية الصادرة عن وزارة المالية ان الحكومة انزلت الى السوق خلال شهر آذار وحده ملياري ليرة طبعت بدون تغطية . واضافت ان مجموع النقود التي طبعت خلال السنة المالية الماضية ١٩٧٨\٧٧ بلغ ٩٫٥ مليار ليرة أى ٢٠٠٪ بالنسبة للمبلغ المقرر مسبقا . وتدل هذه الارقام على مدى تفاقم التضخم المالي فى البلاد .

وزارة الخارجية تفشل فى تنظيم حملة مضادة لحملة التضامن مع سامى اسماعيل

تل ابيب — لمراسلنا — أجلت المحكمة المركزية فى تل ابيب اصدار قرارها فى قضية سامي اسماعيل الى يوم الاحد، ١٠ نيسان الجاري .

وقبل هذا استمعت المحكمة فى جلستها فى الاسبوع الماضي الى مرافعة محامية الدفاع ، فيليتسيا لانغر ، وادعاء النيابة بعد عدة جلسات طويلة عقدتها خلال الشهر الماضي واستمعت فيها الى شهود الطرفين .

وكان واضحا من ادعاء النيابة ان اتهام سامي اسماعيل بالانضمام الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والتدرب على السلاح فى ليبيا غير ثابت . وقوض هذا الاتهام شهود الدفاع وشهادة سامي اسماعيل نفسه والتناقضات العديدة التي برزت فى افادات شهود النيابة .

وأكدت المحامية لانغر فى دفاعها ضرورة الغاء الافادات التي قدمتها النيابة كمستند قضائي ضد سامي اسماعيل . واعلنت ان كل الدلائل تشير الى انها اخذت منه بالقوة وبضغوط نفسانية وجسدية . وذكرت ان من بين هذه الضغوط تهديدات رجال المخابرات للمعتقل بقولهم : « بالنسبة لنا من الافضل ان تبكي ألف أم ولا تبكي أم يهودية واحدة . ولا يهمنا أبدا .. ان نقتلك .. لكي نمنع سفك نقطة دم من اصبع يهودي واحد » ... والخ .

واعلنت المحامية لانغر انها سترفع دعوى على رجل المخابرات المدعو « يسرائيل » بسبب تقديم شهادة كاذبة خلال محاكمة سامي اسماعيل .

هذا وكانت النيابة قد ناقشت سامي اسماعيل فى جلسة يوم الاثنين ، ٢٧ آذار الماضي ، فوجهت اليه ٢٠٠ سؤال رد عليها بهدوء مؤكدا انه فى ليبيا قدم محاضرات فى الاقتصاد والسياسة ولم يتدرب على السلاح . واتهم وكالة المخابرات الامريكية بانها هي التي نقلت «المعلومات» الزائفة للمخابرات الاسرائيلية .

ومن جهة أخرى تنظم عدة اوساط امريكية حملة تضامن شعبية واسعة دفاعا عن سامي اسماعيل . وقد حضر محاكمته عدد من الاساتذة المحاضرين فى جامعة هارفرد . كما وصلت عدة برقيات احتجاج على المحاكمة .

وللرد على هذه الحملة .. حاولت وزارة الخارجية الاسرائيلية تنظيم حملة مضادة . ولكنها لم تفلح فى تجنيد أحد سوى محاضرين معروفين بعدائهما للعرب . وقد جلبا الى المحكمة برفقة مترجمين من وزارة الخارجية .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية تعقد الدورة الثانية !

* تحرير الرفيق سالم جبران من عمله فى الشبيبة وتحمله مسؤولية حزبية أخرى * أحمد سعد رئيس تحرير « الغد » *

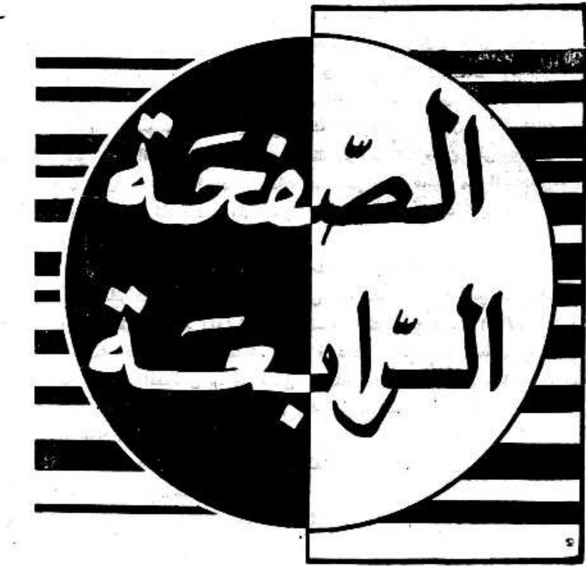
حيفا — لمراسلنا — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى دورتها الثانية يوم السبت الماضى ١—٤—١٩٧٨ .

ترأس الدورة الرفيق زئيف كونسمان ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية وحاضر فيها الرفيق سالم جبران ، عضو السكرتارية ، عن الاوضاع السياسية . وقدم الرفيق يورام غوجانسكى ، السكرتير العام للحركة ، بيانا عن مهرجان الشباب الدمقراطى العالمى ال — ١١ ، الذى سيعقد فى كوبا فى صيف هذا العام وعن الاستعدادات العالمية والمحلية لانجاحه . كما قدم بيانا عن المؤتمر العاشر لاتحاد الشباب الدمقراطى العالمى الذى عقد فى برلين فى منتصف الشهر الماضى وانتخبت فيه حركة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الى عضوية اللجنة التنفيذية . وقدم الرفيق غوجانسكى أيضا بيانا عن عمل السكرتيرية .

وقد جرى نقاش حيوى شامل فى اللجنة عن الاوضاع السياسية وسائر المواضيع المطروحة . وأجمل الجانب السياسى من النقاش الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسى لحزبنا الشيوعى ولخص النقاش عن المواضيع الاخرى الرفيق يورام غوجنسكى . وفى ختام الدورة صادقت اللجنة على البيانات والتلخيصات ودعت أعضاء الحركة الى العمل على تنظيم وانجاح المهرجان القطرى فى اسرائيل على شرف مهرجان الشباب الدمقراطى العالمى .

وقررت اللجنة تحرير الرفيق سالم جبران من عمله فى مؤسسات اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى على اثر القاء مهمة حزبية جديدة ومسؤولة على عاتقه . وانتخبت اللجنة ، بناء على ذلك ، الرفيق أحمد سعد ، عضو السكرتارية القطرية ، رئيسا لهيئة تحرير مجلة الحركة « الغد » .

وودع أعضاء اللجنة المركزية للحركة رفيقهم القائد سالم جبران برفع نخب اسهاماته الجدية فى انجاح عمل الحركة وتمنوا له النجاح فى عمله الجديد . وألقى الرفيق يورام غوجانسكى كلمة بالمناسبة أعرب فيها عن تقديره لعمل الرفيق سالم جبران وقدم له هدية تذكارية باسم اللجنة المركزية .



قضيتنا في نظر المستشار: "مهنة مستحيلة"!

صوت الاحتجاج الذى دوى فى الجليل والمثلث والنقب ، فى الذكرى الثانية ليوم الارض ، طرقت اصداؤه بشدة آذان المؤسسة الحاكمة فى اسرائيل واحزابها .

وتضاربت ردود الفعل الرسمية وشبه الرسمية . ولكن جميعها لم تستطع ان تتجاهل ان للعرب فى اسرائيل قضية محرقة . فتحت عنوان « المطلوب اعادة النظر فى العلاقات الاسرائيلية ــ العربية » كتب المستشرق « زفى الى بيلغ » مقالا فى « يديعوت احرونوت » (١٧ــ٣ــ٧٨) اعترف فيه بأن العرب لم يستطيعوا ممارسة حقوقهم على قدم المساواة مع اليهود فى اسرائيل . والمقال فى مجمله ايجابى ولكنه تجنب بحث القضية الاساسية ، قضية الارض .

أما مستشار رئيس الحكومة الاسبق للشؤون العربية، عضو الكنيست طوليدانو (حركة «داش») فقد اعترف بأن الحكومات السابقة لم تف بالتزاماتها تجاه العرب فى اسرائيل وكذلك حكومة « الليكود » الحالية .

وفى حديث من تلفزيون اسرائيل ، الجمعة ٣١ــ٣ ، اقترح عضو الكنيست فى « الليكود » امنون لين ، اقصر الحلول ، الا وهو انتهاج القبضة الحديدية تجاه العرب فى اسرائيل لقمع التطرف ، واستباق ، ما ذكره تلميحا ، خطر حرب اهلية فى اسرائيل بين العرب واليهود !

غير ان المستشار الجديد للشؤون العربية ، فى مكتب رئيس الحكومة ، الدكتور موشه شارون ، مع خلافنا الكامل مع آرائه ، دحض نظريات امنون لين .

ففى مقابلة صحفية مع جريدة « جروزلم بوست » ، تحت عنوان « التطرفية وعلاجها » ، يعترف الدكتور شارون بانه لا حزبى ، ولكن يميل الى تأييد سياسة « الليكود » فى الشؤون الخارجية . وغنى عن التاكيد ان سياسة « الليكود » الخارجية تقوم على التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى وعلى رفض الانسحاب من المناطق المحتلة ، وعلى مواصلة الاستيطان الكولونيالى ، وعلى الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفييتى واقطار المعسكر الاشتراكى الاخرى . وبحكم الطبيعة فان هذه السياسة الخارجية ، تنعكس ايضا فى سياسة « الليكود » الداخلية ، ضد الطبقة العاملة ، وضد « العدو من الداخل » ، اى المواطن العربى الاسرائيلى .

ويستدرك الدكتور شارون ، فى حديثه الصحفى ، فيقول انه ينطلق فى معالجته للشؤون العربية فى اسرائيل ليس من منطلق سياسى ، بل من منطلقات مستشرق يفهم الانسان العربى وثقافته وحضارته وماضيه ومستقبله .

ومن هذا المنطلق يقوم الدكتور شارون بتحليل ما يسميه « التطرفية » عند العرب فى اسرائيل ، متخذا من « ابناء البلد » وبعض الطلاب العرب نموذجا لهذه التطرفية . ولكنه احيانا لا يكون دقيقا فى معطياته .

فلقد زعم الدكتور شارون ان اتحاد الطلاب العرب فى اسرائيل نادى « بحق تقرير المصير للفلسطينيين فى اقسام من الجليل والمثلث الصغير » !

وهذا الزعم ، وليعذرنا الدكتور شارون ، هو عار عن الصحة . ولم يصدر اى نداء من هذا القبيل عن اتحاد الطلاب العرب فى اسرائيل الذى يدرك ادراكا تاما ما هى الخيارات المطروحة لحل قضية فلسطين ولذلك لم يرفع الاتحاد مثل الشعار الذى يزعمه الدكتور شارون .

وجاء فى الحديث المذكور ان الدكتور شارون هو اول من ادرك « التطرفية » عند العرب فى اسرائيل . وهذه التطرفية فى نظره مصدرها ، على الرغم من تحسن أوضاع العرب الاقتصادية الى درجة كبيرة ، هى ان « الجيل الجديد لا يضع حدا فاصلا بين الارتباط الثقافى المفهوم مع العالم العربى المجاور وبين التجانس السياسى الخطر معه » !

والميل السائد بين الجيل الجديد ، كما يراه الدكتور شارون هو « التجانس مع الاستراتيجية العربية المعادية لاسرائيل برمتها ، وخصوصا مع اطرافها الراديكالية » . بكلمات اخرى مع خط جورج حبش (رئيس «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين») .

وهذا فى نظرنا هو تقدير غير صحيح . ولا ينطبق على الاقلية القومية العربية فى اسرائيل . ان كون العرب فى اسرائيل جزء من الشعب العربى الفلسطينى ، ليس تطرفية . كما ان الحقيقة ان للعرب فى اسرائيل حقوقا قومية ايضا ليس تطرفية . وطبيعى ان يكون العرب فى اسرائيل من اشد المطالبين بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة على ارضه ، التى يجب أن تنسحب منها اسرائيل ، وكذلك من اشد المدافعين عن حقه فى البقاء على ارضه وفى وطنه .

ولهذا نرى الدكتور شارون ، بوصفه مستشرقا ، قد غابت عن ذهنه مسألة ارتباط الانسان العربى بالارض ، كما تجاهل تماما سياسة نهب الاراضى ، التى هى ابشع صور سياسة الاضطهاد القومى .

لقد توصل الدكتور شارون الى بعض الحقيقة حين اعترف بأن « التطرفية » التى يتحدث عنها هى ليست اكثر من « مزاج » و « ليست خطة مرسومة » . ونفى ما زعمه امنون لين ، بأن هذا السخط الشعبى على سياسة حكومات اسرائيل « سيقود يوما ما الى انتفاضة مسلحة » .

والحقيقة الكاملة هى ان العرب فى اسرائيل يرفضون سياسة حكومات اسرائيل تجاههم . ويرفضون استراتيجية اسرائيل تجاه الشعب العربى الفلسطينى ويشاركهم فى هذا الرفض ، أوساطا يهودية دمقراطية لا يستهان بها فى اسرائيل ، وكذلك الاكثرية الساحقة من شعوب العالم .

ان مقاومة العرب فى اسرائيل لسياسة الاضطهاد والتمييز وخصوصا سلب الارض ، التى اشتدت أمام تفاقم السياسة الخطرة التى ينتهجها « الليكود » ، هى التى أوصلت الدكتور شارون الى نتائج خاطئة .

فاشتداد مقاومة العرب لسياسة الحكومة ، هى ليست « تطرفية » . فالتطرفية الخطرة هى فى سياسة الحكم تجاه العرب . فماذا كان ينتظر السيد شارون من رد فعل لهذه السياسة سوى تفجير عناقيد الغضب .

لا شك ان الدكتور شارون صاحب ثقافة عربية واسعة . وقد علمته ثقافته ان « العربى لا ينقاد بسهولة نحو التطرف . فالتاريخ قد علمه الحكمة والاعتدال . والثقافة العربية تعتبر المؤسسة اداة هامة وتنحو بالاساس الى المحافظة على الامر الواقع » .

اذا كان هذا التقدير يعنى شيئا فانه يعنى اولا وقبل كل شىء ان العربى محب للسلام بطبعه وينتظر من المؤسسة ان تضمن له حقوقه .

يقول الدكتور شارون ان « المجتمع العربى يمقت الفراغ . وانه شديد الحاجة الى اطار واضح ومحدد المعالم . واخشى اننا بأفكارنا الغربية لم نفهم دائما تماما الوظيفة التى تؤديها الحكومة ازاء هذه الثقافة وهذا المجتمع » .

الواقع ان اشد نواقص العقلية الغربية ، وخصوصا حركة الاستيطان الصهيونى الجائرة ، انها لا تدرك مدى ارتباط العربى بأرضه . وهذا من اسوا اخطائها التاريخية .

فاذا ارادت اسرائيل ان تجد لها مكانا فى هذا الشرق ، فعلى قادتها ان يتخلوا عن النظرة الكولونيالية لشعوب الشرق العربى ، لتكسب السلام والاستقرار .

وما لم تتغير هذه النظرة ، فان جميع الحلول ، التى تأتى بها حكومات اسرائيل ، ولو وضعها أبرع المستشرقين ، تبقى حلولا استعمارية ، من شأنها تعميق التناقض الاسرائيلى ــ العربى .

فالدكتور شارون اذ يتجاهل تماما قضية الارض . يرى ان حل قضية عرب اسرائيل تعتمد على توفير المزيد من الوظائف للخريجين ، وتحويل الطلاب نحو التعليم المهنى ، لاضعاف الروح القومية لدى العرب فى اسرائيل .

وبناء على الاحصائيات التى يوردها الدكتور شارون فان ١٢ الف طالب عربى يتخرجون كل عام من الثانويات ، وان معظمهم يدرس فى الفروع الادبية ، التى تزيد من خطر « الاستلاب » (!) .

ومن هذه الاحصائيات ان ١٢ بالمئة فقط من الثانويين العرب يتعلمون فى مدارس مهنية ويقترح زيادة هذه النسبة لتعادل نسبة الطلاب اليهود فى المدارس المهنية والتى تساوى ٥٥ بالمئة من الثانويين اليهود .

ــ البقية على صفحة ٥ ع ٥ ــ

صليبا خميس

من وحي المرأة الاسرائيلية "الأمازونية"!

صدر مؤخرا باللغة الانكليزية ، وسيصدر قريبا بالعبرية كتاب بعنوان ــ « النساء الاسرائيليات ــ الحقيقة وراء الاساطير » ، من تأليف الكاتبة والصحفية ليزلى هازلتون التى تعيش فى اسرائيل منذ عام ١٩٦٦ . ودرست علم النفس فى أكاديمية الفنون « بتسلئيل » فى القدس .

تعالج الكاتبة موضوعها من منطلقات نفسية ولهذا ترى الصهيونية بمنظار جنسى . وكأنها عودة الحبيب الى حبيبته او الابن لامه .. أى اليهودى الى ارضه .. وتستنتج ان هذا التوجه جعل الرجولة سائدة .. ودفع المراة الى وراء ..

طبعا ليس هذا هو موضوعنا .. فراينا فى الصهيونية معروف ورابنا فى علم النفس الذى يتجاهل العوامل الاقتصادية والصراعات الطبقية معروف ايضا ..

ولو كان هذا كل ما فى الكتاب لما تعرضنا اليه بكثير او قليل .

جذبنا الى هذا الكتاب تفنيد الكاتبة لمزاعم مساواة المرأة فى اسرائيل وسخريتها من هذا الادب الرخيص الذى ينتج لمجرد كسب المال ويصور المرأة الاسرائيلية وكأنها بطلة « أمازونية » (١) .

وتقدم مثلا على الادب التجارى ، الذى يهدف الى مجرد الربح ، كتاب هربرت روسكول : « المليون الاول واليهود العبريون» (٢) فكتبت : «يصور الغلاف الذى يضم الكتاب شابة تحمل بندقية « عوزى » السريعة الطلقات . ويبدو انها تحرس موقعا فى الصحراء .. ويخلق روسكول من ظاهرة موقتة ومحدودة ــ وهى زبدة الاولاد المختارة فى الكيبوتس ... نموذجا قوميا جديدا ودائما » .

وبعد أن تقرر ان وصف روسكول النساء من « اليهود العبريين » « متعة قصصية رخيصة » تصف بعض القصص الاسرائيلية التى تقوم على المعادلة البسيطة وهى تجمع بين القوة الامازونية والجنسية التى لا تقاوم .

وتذكر ان هذه المعادلة التى ظهرت فى فيلمى « اكسودوس » و « يوديت » .. وتمجد عادة بطولة النساء اللواتى يسلكن سلوك الرجال فى ميدان المعركة ، ويتحولن الى نساء حقيقيات بارق المشاعر حين يدعوهن داعى الجنس والحب .

وتكتب ان هؤلاء الكتاب يستخدمون ممكنات الجمع بين ممارسة الحب والقتال الى ابعد الحدود ويشحنون كل هذا الانحراف الجنسى .

وتذكر ان أحد هذه الكتب (لا تذكر الاسم) يصف حفنة من النساء الاسرائيليات ، بصدور عارية واثداء مترجرجة يحطمن رتلا من المجنزرات ابان حرب سيناء (١٩٥٦) ، وخلال ذلك يصور الكاتب ممارسات السحاق والاغتصاب ليضفى على القتال حيوية .

فى كتاب ثان يصور الكاتب بطلته وقد وصلت الى أوج اللذة الجنسية وهى تنفذ بيدها الى داخل قميصها وتاخذ قنبلة يدوية من تحت ثديها الايسر وتقذف بها على عش عربى من المدافع السريعة الطلقات فتدمره .

وفى كتاب ثالث يصور كاتب آخر امراة اسرائيلية ترأس منظمة مخابرات فى اشد المواقع ظلمة فى افريقيا الشمالية تظهر صلبة جبارة تعلن ان حبها الوحيد هو اسرائيل . ولكنها تسفر عن قدرتها على ممارسة الحب فى لحظة بدء الهجوم فيكتشف ذلك بطلها .

وتلاحظ الكاتبة ان هذه الكتب التجارية رائجة لانها تصيب وترا فى الرجال . وتكتب : « فهذه هى امرأة حرب ، وامرأة بكل معنى الكلمة ، هذه هى الامازونية بثديين كاملين، المرأة المثالية التى تقضى على كل من يعترض طريقها ، انها تثير تصورات جميع الرجال وتسحرهم ، انها اسطورة الاستمناء الكاملة («جروزلم ماجزين» ٣١ــ٣ــ٧٨) .

قلنا جذبنا الى هذا الكتاب تصوير المرأة الاسرائيلية وكأنها بطلة امازونية ..

وتعاطفنا مع الكاتبة لانها تغضب على تصوير المرأة وكأنها ملهاة هزلية وأداة جنسية تتحول الى موضوع كاريكاتيرى .

ولكن ليس هذا كل ما فى الامر .

فالذى لم تفطن اليه المؤلفة هو دوافع تصوير المرأة الاسرائيلية على هذا الوجه .. وأهم هذه الدوافع ترويج روح الاستعلاء القومى .. الذى صورته بقلق الكاتبة يعئيل ديان (ابنة وزير الحربية السابق ووزير الخارجية الحالى موشى ديان) فى كتابها : « من يخاف » .

فى ذلك الكتاب رسمت يعئيل ديان صورة رهيبة للتثقيف القومى المتعصب والاستعلاء السبارطى الخطير الذى يتعرض له الاطفال .

ولا يقتصر هذا التصوير « الامازونى » على المرأة ..

فكتب الاطفال باللغة العبرية تحتوى على قصص تشيع فيها هذه الروح بما يتفق مع نفسية الاطفال وتخيلاتهم . وكثيرون يعرفون الطفل الخارق دانى دين الذى يقضى على الوحدات العسكرية المصرية والعربية ويمزقها شر تمزيق !!

ويضاف الى هذا القصص الغزيرة التى صدرت بعد حربى سيناء (١٩٥٦) وحزيران (١٩٦٧) وكلها تمتدح بطولات الجنود الاسرائيليين وجبن الجنود العرب ونذالتهم !!

ومن الواضح ان هذا جزء من عملية غسل الدماغ العنصرية التى تقوم بها القيادة الصهيونية انطلاقا من ايديولوجيتها القومية المتعصبة .

وفى هذا كل الخطر على مستقبل العلاقات بين الشعب الاسرائيلى والشعوب العربية .

١ ــ تروى الاساطير بطولات النساء الامازونيات ولهذا دخل الاصطلاح امراة ذات قوة خارقة .

٢ ــ اليهود العبرين مواليد البلاد .

(ابن خلدون)

"جودمان" لم يكن مهيئا لعمليات الابادة..

« لولا المساعدة الكبيرة التى تلقتها قوات جيش الدفاع الاسرائيلى من المدفعية والقوات المدرعة وسلاح الطيران لقتل مئة جندى اسرائيلى آخر فى عملية جنوب لبنان » .

هكذا صرح رئيس أركان الجيش الاسرائيلى ، مردخاى غور ، بشكل سادى ، فى مقابلة اجرتها معه صحيفة «جروزلم بوست » فى نهاية الاسبوع الماضى .

لقد أدلى غور بهذا التصريح لكى يبرر ، امام الرأى العام المحلى والعالمى ، الجرائم الوحشية التى ارتكبها « جيش الدفاع الاسرائيلى» بحق المدنيين فى جنوب لبنان .

ففى «عملية جنوب لبنان» التى اطلق عليها اسم «الحرب الصغيرة» أو «اكبر عملية قام بها الجيش الاسرائيلى ضد المخربين» «تعاونت» القوات البرية والبحرية والجوية على ضرب معسكرات اللاجئين الفلسطينيين والاماكن الآهلة بالمواطنين اللبنانيين بالقنابل والصواريخ بشكل لم يسبق له مثيل الا فى الحرب الفيتنامية . عشرات المدن والقرى تحولت الى انقاض . مئات ألوف المواطنين خرجوا الى العراء هائمين على وجوههم وكأنهم فى يوم الحشر ، ولا احد يعرف حتى الان عدد القتلى من المدنيين الابرياء لان معظمهم « أودعتهم » القوات الاسرائيلية باطن الارض ، حتى ليكاد ينطبق على جنوب لبنان اليوم قول ابى العلاء المعرى :

خفف الوطء ما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد !

كل ذلك ــ كما قال مردخاى غور ــ حتى « يتم انقاذ أكبر عدد ممكن من أرواح الاسرائيليين ، وفى الوقت نفسه تحقيق الاهداف السياسية التى تم وضعها » !

والحقيقة هى أن « عملية جنوب لبنان » كانت عملية ابادة للجنس البشرى يستحق عليها الجنرال غور « أعلى وسام » من أوسمة « الشرف » الذى يتميز به اعداء الشعوب ! وكانت « خير » ما يختتم به جنرال حياته العسكرية !

ولنترك مراسل صحيفة « جروزلم بوست » العسكرى « هرش جودمان » نفسه يقدم لنا صورة عن « عملية جنوب لبنان » («جروزلم بوست» ٢٤ــ٣ــ٧٨) .

يقول جودمان :

« كانت الساعة الواحدة واربعين دقيقة من صباح يوم الاربعاء ١٥ آذار عندما انطلقت أول دفعة من قنابل المدفعية على بعض عشرات من المدن والقرى فى جنوب لبنان . كانت احداها مدينة الخيام . فى يوم من الايام كانت هذه المدينة مزدهرة ، وكانت تقع عند سفح جبل الشيخ ويسكنها ١٥ الف نسمة . أما اليوم فقد تحولت الى انقاض . ولم يبق فيها سوى أقل من عشرة من السكان الذين آثروا البقاء ــ ومعظمهم فوق سن السبعين ــ والتفتيش عن الطعام بين الانقاض ...

« وبمزيج من الخوف والفزع راقبت مئات من طلقات المدفعية وهى تنصب على التل (الذى تقع عليه المدينة) بعدما كنت قد شاهدت المدينة من خلال منظار قوى ، وأعجبت بسحر سقوفها الحمراء وابنيتها الحجرية . انها بنيت على طول محيط التل . وجمالها يبدو وكأنه بطاقات بريدية مصورة. ويمكن ، فى غير هذه الايام ، أن تكون مكانا مثاليا للهدوء أو لقضاء عطلة الاسبوع .

« أطنان من المتفجرات كانت تنهمر فى تلك الليلة على المدينة . وكانت القنابل المحرقة ترسم صورا ظلية مخيفة فى سماء الظلمة الدامسة .

« فجأة صمتت المدافع . وتقدمت ، فى المرحلة الاخيرة من تقدمها ، وحدات المشاة التى كانت تسير فى اتجاه المدينة منذ أكثر من ثلاث ساعات وسط السكون الذى هو أشبه بالموت . وقبل أن تصل الى حدود المدينة بعدة مئات الامتار توقفت ثانية . وهذه المرة لكى تسمح لتشكيلات بعد أخرى من الطائرات بأن تتم ضربها الخرائب بالقنابل وبأن تنهى ما لم تقم المدفعية بانهائه .

« واستعيد فى ذهنى وأنا واقف هناك ، مع جنود آخرين مشدوهين ، أشاهد أعمدة النيران واستمع الى لهثات الفزع ، كيف ان تلك الكمية الهائلة من المتفجرات تلقى على مدينة يفترض انه لا يوجد فيها أكثر من ١٠٠ ارهابى .

« قمت بعملية حسابية بسيطة . لقد أمطرت المدينة بحوالى عشر قنابل مدفعية من عيار ١٥٥ ملم مقابل كل ارهابى . هذا بالاضافة الى ٢٠ طنا ونيف من المتفجرات التى أسقطها سلاح الطيران .

« لم تكن الخيام الحادث الوحيد . فهذا جرى بالنسبة لعشرات المدن والقرى ..

« كلها هوجمت فى وقت واحد . كلها ضربت بأطنان من المواد شديدة الانفجار . وكلها استولى عليها المشاة الذين تدعمهم الدبابات .

« لقد سرت الى الخيام فى طليعة عربات جيش الدفاع الاسرائيلى . احتجنا الى أكثر من سبع ساعات حتى نقطع رحلة الثلاث كيلومترات فوق طريق مليئة بالالغام . كنت قد رأيت الباص المحترق على الطريق الساحلى بالقرب من تل أبيب . وكانت رائحة لحم الضحايا المحترق لا تزال قوية فى أنفى . واردت الانتقام . أردت تدمير الارهابيين . ومع ذلك لم أكن مهيئا لما رأيته فى الخيام .

« ولا بناء واحد بقى قائما . المدينة كلها أصبحت ركاما . وأسوأ من كل ذلك انه بالكاد يوجد ارهابيون ميتون أو أسرى . فمجموع كل هؤلاء كان أقل من عشرة . لقد انسلوا تاركين مواقعهم والقليل من معداتهم ، ومخلفين مدينة شبه مهجورة لكى تحمل وطأة الانتقام الاسرائيلى الفظيع .

« لماذا أنا أروى قصة الخيام ؟ لانها ذات علاقة بآخر عمل اسرائيلى فى لبنان ــ عمل موجه ضد ألف من مجموع ٢٢ الفا من ارهابيى « فتح » المعروف بأنهم موجودون فى البلاد . ذلك العمل الذى أدى حتى بموجب أكثر التقديرات سخاء الى ما لا يزيد عن ٣٠٠ قتيل و ٢٠ أسيرا . صحيح ان الارهابيين فى الجنوب دمرت قواعدهم وخسروا مواقعهم الاساسية وتحطمت قوتهم الضاربة ضد المسيحيين فى الجنوب . ولكن بأى ثمن ؟ وهل هذه هى الطريقة المثلى للوصول الى الهدف ؟

« كانت العملية أكبر عملية قامت بها اسرائيل ضد حصون الارهاب . وكانت النتيجة بعيدة الاثر بالنسبة للسكان المحليين ، وربما كذلك بالنسبة لاسرائيل .

« ان قصة الخيام هى الصيغة الدلالية لحقيقة مزعجة : وهى ان الجيش الاسرائيلى الذى اشتهر مرة بدقه داوود قام بدور جوليت الضخم الجبار . فقد راح يضرب بكل قوته الاماكن التى كان الارهابيون قد فروا منها » .

هذه هى صورة مصغرة عن « عملية جنوب لبنان » ، رسمها صحفى اسرائيلى . وقد كتب هذا الصحفى يقول :

« لا يزال يوجد فى لبنان أكثر من ٢١ الفا ممن يسمون بالارهابيين . وهؤلاء سوف يستعيدون الاعتدة التى فقدوها من العراق وليبيا وسوريا والعربية السعودية والصين والاتحاد السوفييتى خلال وقت أقصر مما يتطلبه انسحاب اسرائيل .

« بسبب الضربة الانتقامية ضد الارهابيين التى استهدفت تدمير قوتهم العملية استولت اسرائيل على قطعة من بلاد لم تكن أبدا فى حالة حرب معها .

«ومما يدعو الى السخرية انه فى السنتين الماضيتين ــ ما عدا بعض الحوادث الاستثنائية ــ كانت الحدود الشمالية التى دفعت بها الحكومة ١٥ كيلومترا الى وراء هادئة . لم يكن هناك تسلل من خلال السياج الالكترونى المحكم . ولم تتعرض المطلة ولا كريات شمونة ولا أية أهداف أخرى كثيرا لقنابل الارهابيين وصواريخهم .

«ان الارهابيين الذين قتلوا ٣٣ مدنيا اسرائيليا يوم السبت ١١ آذار جاءوا من البحر . انهم لم يبحروا من جنوب لبنان . ويمكن ان يكونوا قد تدربوا أو تمركزوا فى اى مكان آخر فى البلاد . انهم بالتأكيد لم يعتمدوا على أهمية الخيام الاستراتيجية .

« والمأساة فى كل الوضع هى انه اذا قرر غدا ثلاثة عشر عضوا من « فتح » القيام بمهمة أخرى مثل تلك التى شاهدناها فى ١١ آذار ، فلا يزال بامكانهم على الاغلب أن يقوموا بها .

« ربما حان الوقت لكى نعيد النظر فى كل سياستنا ، أو على الاقل التفكير فى حلول أخرى غير الانتقام الفظيع من النوع الذى يجرى فى جنوب لبنان » .

لقد أعطانا جودمان صورة صادقة حذرة ومتحفظة عن « عملية جنوب لبنان » . ولكنه أخطأ الحساب عندما سمى المقاتلين الفلسطينيين بانهم ارهابيون ، وعندما تجاهل ــ وربما عن غير قصد ــ أن هؤلاء « الارهابيين » تصدوا بشجاعة نادرة للغزاة الاسرائيليين المدججين بأحدث أنواع الاسلحة الامريكية المدمرة . وقاتلوا فى كثير من الحالات من بيت الى بيت . واثبتوا طيلة أيام القتال الثمانية انهم ليسوا ارهابيين وانما هم أبناء شعب حى يدافع عن قضية عادلة .

حتى غور نفسه اعترف بأن هؤلاء « الارهابيين » قد أصبحوا فى الواقع شريكا فى اى اتفاق يمكن التوصل اليه لاعادة الوضع فى جنوب لبنان الى حالته الطبيعية . كذلك اعترف بأن « عملية جنوب لبنان » لم تحقق أهدافها السياسية .

والآن فان حكام اسرائيل يواصلون السعى لتحقيق أهداف « عملية جنوب لبنان » السياسية . ولذلك هم يحاولون التخريب على قرار مجلس الامن الداعى الى اعادة الجيش الاسرائيلى من لبنان الى اسرائيل بشكل عاجل ، الامر الذى من شأنه ان يؤدى الى تفجر حرب شاملة فى الشرق الاوسط .

فمن أجل منع حرب جديدة ومن أجل احلال السلام العادل والشامل والثابت بين اسرائيل والدول العربية يجب ــ كما جاء فى بيان المكتب السياسى لحزبنا ــ احداث تغيير جذرى فى السياسة الاسرائيلية الرسمية نحو السلام والواقعية السياسية .

على عاشور

عزيزي عيزر

منذ « الزيارة التاريخية » التى زار فيها الرئيس السادات اورشليم ــ القدس ، وخلال الزيارات وردها بين القدس والقاهرة وواشنطن ــ انقطع شوط طويل من مراحل التفاوض المباشر السرى والعلنى . وكلما انطوت الايام والشهور ازدادت أهمية « الزيارة » وأصبحت « تاريخية » اكثر ، كالخمرة المعتقة .

فى البداية كانت مهمة المفاوضات الثنائية المباشرة هتك ستر الحاجز النفسانى . وعندما تهتك أصبحت المفاوضات ثلاثية الى ان سقط القناع فى جنوب لبنان فأصبحت المفاوضات احادية .

وخلال هذه المفاوضات تبلورت أمور هامة جدا . منها ان الطرفين اكتشفا ان كلا منهما لا يدرك السبب الحقيقى للنزاع بينهما ، وانه ينبغى التفاوض لتحديد ما هى الامور التى يجب أن تطرح للتفاوض وان حددت كيف تصاغ ، وان حددت ، كيف تصاغ، وان صيغت، فايها احق بأولوية البحث. ومن خلال التفاوض للتغلب على هذه الامور ، نشأت أمور جديدة اثارت الاختلاف ، مثل تفسير قرار ٢٤٢ وال التعريف الناقصة (فى كلمة المناطق) التى تريد اسرائيل ان تمغطها حول الضفة الغربية كلها ، ثم قضية المستوطنات وكيفية التعامل معها بعد الانسحاب العتيد و .. القواعد والمطارات التى يستخدمها طرف ثالث ، هو أمريكا ، فى سيناء .

واكثر من كل ذلك فان احتلال اسرائيل لجنوب لبنان وظهور واقع جديد برهن اولا : انه لا حرب ، ولا احتلال ، ولا حتى قيام الساعة يستطيع ان يزحزح او يزعزع او يوقف استمرار المفاوضات « السلمية » بل يعطيها دفعا جديدا .

وثانيا انه اصبح لزاما على المفاوضات ان تأخذ بالحسبان رقما جديدا هو ٤٢٥ اى قرار مجلس الامن القاضى بالانسحاب فورا من جنوب لبنان وارسال قوات طوارىء للمحافظة على وقف اطلاق النار ــ وهو لا يختلف من حيث « ضرورة الانسحاب فورا » عن القرار ٢٤٢ الذى مضى على «فوريته» اكثر من عشر سنوات .. وحتى تجد اسرائيل طرفا « لائقا » تفاوضه على مصير جنوب لبنان اعلنت انها تقوم باعادة اللاجئين اللبنانيين بعد غربلتهم واصلاح بيوتهم وآبارهم وانها ستقيم لهم جيشا من الشيعة والنصارى !!

الا ان كل هذا مجرد احداث عرضية ستجد حلا لها ــ بالتأكيد ــ ما دامت « المبادرة السلمية » قائمة او قاعدة ، واقفة او ماشية . صحيح أن السادات اوقف المفاوضات مع اسرائيل « بسبب تعنت المستر بيغن » الذى من المكن ان يسمى مجرد بيغن بلا « مستر » .. وانها بدات ثنائية فثلاثية .. ولكن الصحيح ايضا ان اسرائيل « اضطرت » لان تتفاوض لوحدها عن طريق وزير حربيتها ، فايتسمان الذى يفاوض كوسيط لتجديد المفاوضات بين مصر واسرائيل بهدف الوصول الى اتفاق حول « مبادىء التفاوض » !

ومما يدعو للتفاؤل ان المستر الوسيط ، فايتسمان كان اول زعيم اسرائيلى يخفق بمحبته قلب الرئيس السادات .

وبات من المأمول ان تمر فترة الاحتشام والخفر ويصبح استقبال ووداع المستر فايتسمان بالاحضان . ويتحول «المستر» الى « عزيزى » . لتكون هناك قيمة جمالية للغة التخاطب والصور التذكارية التى ستحفظ فى ارشيف « التاريخ » الذى ينشغل اليوم بتسجيل نتائج الزيارة التاريخية ، ولكى تنتقل حرارة اللقاء والوداع الى « جو » المفاوضات فنتدفأ نحن !

نسيم ابو خيط

الاتحاد
للادب والثقـــافه

فهرس كتـــاب « ستـــون عـــامـــا علـــى الحركـــة القوميـــة العربيـــة الفلسطينيـــة »

للدكتور اميل تومـــا

من المؤسف ان اخطاء وقعت فى تبويب هذا الكتاب .. وهى على نوعين: وضع مواضيع من فصول فى الفهرس وكانها فصول .. وتقديم فصول علـــى فصول بحيث يرتبك التسلسل . ولكن المادة كلها موجودة فى الكتاب وفى وسع القارىء ان يقراها ويتابع التطورات بتسلسلها الزمنى على هذا النحو .

الفصل	الموضوع	الصفحة
مقدمة	وعد بلفور	٤
الاول	من الحركة القومية الواسعة الى الحركة القومية الاقليمية	١٤
الثاني	نشوء الحركة القومية العربية فى فلسطين	٢٢
الثالث	لماذا رفضت الحركة القومية المجلس التشريعى	٣١
الرابع	المؤتمر العربى السادس وبدء التنظيم الحزبى	٤٠
الخامس	الحزب الوطنى ونهوض حركة العمال	٤٩
السادس	تبلور التيارات فى الحركة القومية	٥٨
السابع	دور الحزب الشيوعى الفلسطينى	٦٨
الثامن	احداث تمرد الفلاحين فى ١٩٢٩	٧٦
التاسع	العمال العرب فى المعركة	٨٤
العاشر	التحول الراديكالى	٩٣
الحادى عشر	الانتفاضة الثورية	١٣٤
الثانى عشر	دور حزب الاستقلال فى التحول الفكرى	١٥٠
الثالث عشر	الاضراب التاريخى وثورة ١٩٣٦	١٦٢
الرابع عشر	اللجنة الملكية توصى بالتقسيم	١٧٢
الخامس عشر	تصعيد الثورة واحباط التقسيم	١٨١
السادس عشر	الكتاب الابيض وطبول الحرب	٢٠١
السابع عشر	فى سنوات الحرب العالمية الثانية	٢١٢
الثامن عشر	عصبة التحرر الوطنى	٢٢٢
التاسع عشر	ساعة الحسم	٢٢٨
العشرون	نهاية عهد	٢٣٧
الواحد والعشرين	جذوة النضال لا تنطفىء	٢٥٤
الثانى والعشرين	من القومية الاقليمية الى القومية الشاملة	١٠٣
الثالث والعشرين	القوميون الفلسطينيون فى المعركة	١١٢
الرابع والعشرين	منظمة التحرير الفلسطينية مرحلة جديدة	١٢٠
الخامس والعشرين	نجاحات واخطار	٢٦٩

ويلاحظ القارىء ان الفصول متتابعة ما عدا الفصول ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ التى وقعت فى غير مكانها كما يظهر من ارقام الصفحات فالمعذرة .

النـــاشر

حكايا بغدادية

بقلم ابن واصـــل البغدادى (بيروت)

حكايـــة بغـــدادية

طعم الخس

تختطفه من بيننا موجة حماس ، فيكفعن كونه مصغيا اومناقشا ، بل « يتحول » الى خطيب مفوه ، وكان الناس يصغون اليه من المحيط الـــى الخليج بانتباه شديد !

فاذا قـــل صبري قليـــلا ، قلت له ناصحا : يا رجل .. اقلع عن هذا .. لا شيء غير العلـــم ، وسبيلك لبلوغ الحقيقة بالعلم ، والمناقشة بالعلم ، جـــادل علميا ... وشاطر انت اذا وظفت الحماس بطريقة علمية ..

يعود صاحبنا الى رشـــده ، فترة قصيرة من الوقت ، فنحسب اننا قد كفينا شر الخطب الرنانة .. ودغدغة المشاعر القومية ..

وهكذا .. كمـــا ترون حالنـــا مع صاحبنا فى مد وجزر : مرة هو فى غاية الرضى عن بعض الانظمة العربيـــة ، وتارة يمسحها من الخارطة بخرقـــة مبللة ممزقـــة !

ويحلو له ، دون مقدمـــات ، ان يختـــار بلدا معينا ، اقصد نظامـــا معينا ، فيقول :

ـ دخلكم شو .. فهموني شو الفرق بينه وبين السعودية ! هيدا حكي ...

اسوق هذه النماذج عن زميلنا ، ليس من اجل متعتكم ، بل ساعيـــا للحصول على مشاركتكم الوجدانية اذا عرفتم مع من تعيش وكيف تتعـــايش ومدى ما نعانى ..

وتصيبه النوبة حادة فيتســـاءل :

ـ دخلكم .. يا ناس .. احنا شو طعمتنا ؟

يعني بعد مـــا وصلت امريكا لهذا الحد .. واسرائيل حصلت هالقد ...

وانـــور السادات قعد على الدرب الامريكي يشحد .. وايران تتنحنـــح وتتشلع ! يعني بعد كل هذا احنا يا وطنيين شو طعمتنا ؟! يعني الوقفـــه اللي تناسب الشغله ...

وينبري له عبد الصـــالح المطرود ، مستفزا :

ـ اقول لك ما هو طعمك .. هـــو طعم الخس ، على رأي عمي .

هتفنا بصوت واحد : لا اعمى الله عيون عمك ولا قلبـــه .. حدثنـــا ، حدثنا ، حدثنا .. واملنا ان ينتقم لنا عبد الصالح من ذلك الزميـــل

زميلنا الذي حدثتكم عنه ، ليس شامتا بالســـادات ، ولا حزينـــا من اجلـــه .. همه ان يطرح موضوعة ،



القريب المريب !

ـ كان عمي من مربي الاغنام .

قاطعناه بتنغيم : سلام الله على الاغنام .. فلا فحلها سريع الغضب .. ولا كبشها قليل الادب !

ـ يومذاك ، كنت صبيا ، لم ابلغ سن الرشد .

عاودنا الهتاف : ليتك ما بلغتـــه حتى يومنا هذا !

لم يتضايق عبد الصالح المطرود من مقاطعتنا له مرتين ، واستمر يروي الحكاية :

ـ مرة جئت معه الى المدينة .. اساعده على جلب الخرفان وبيعها .. واعتقد عمي ، بعد البيع ، ان الثمن الذي نـــاله لم يحلم به من قبل .. فكان ذلك سببا فى انبعاث اريحيته من تحت جليد البخل .. وقال لى بلهجة تدليل :

ـ اطلب ابن اخوي .. اطلب .. أي اكلة تشتهيها مستعد اشتريهـــا لك ..

كفختني المفاجأة على اليـــافوخ : عمي ما غيره يخيرني اي شيء اشتهي ؟! رحت اتلفت يمنة ويسرة ، فوقع نظري على سلة « خس » وقد صفف البائع الرؤوس على نحو يغـــري الـــذئب باكله .. ويومها لم اكن قد تـــذوقت الخس ولا عرفت اسمه ، وكذلك عمي ، فقلت مؤشرا باصبعي :

ـ اريد من هذا ...

وبدل الراس اشتري اثنين ، واحد لي والاخر له ... وحين انتهى عمي من اكل رأس الخس ، تمطق مرتين او ثلاث .. ثم حرك كفـــه فى الهواء ، دائريا ، وقال :

ـ اربع فلوس وطاحن بالشط !

لا هو فجل ، يجوي اللسان ..

لا هو بصل ، ويدمع العيون ..

لا هو حامض ، ويحلب الريج .

هـــذا مثل سوالف بسينه .. : تهي بهي !!

حكايـــة بغـــدادية

خروف العباس

ويتمنى ليل نهـــار ، ان تزكيهـــا الاحـــداث ، وهو صخاب فى هجومه وانسحـــابه ، فمثلا عندمـــا شرع السادات بمشروعه « السلامي » راح زميلنا يحسب ويعد على اصابعه ، المكاسب التي يجنيها السادات على مبدأ لكل شيء ثمنه ، وقد اغرته ، كما يبدو ، الدعاية الاسرائيلية ... وبعد الذي جرى ، وبعد ان فشلت اطروحة زميلنا ، طرح علينا السؤال :

ـ دخلـــكم .. يعنـــي شـــو هـــي الحصيلة ..

انا خلاص .. تشوشت ...

اجابه عبد الصالح المطرود :

ـ اذا سمحت .. ارسم لك صورة ما كان وما هو كائن وما سيكون من امر الســـادات وموقف المؤسسة ، مؤسسة بيغن من شخص الســـادات ونظامه وسلامه :

(الحكـــاية) :

كانوا محشورين فى زورق صغير ، وانت تعرف نهر دجلة ايام ايـــار ، وحتى حزيران ، يستعير مهابة من كل انهار العالم ، ويتضاعف عرضه (ستر الله عرضه) ويتعجل السير كالجبـــان المطارد .. فى تلك الايـــام وهو مـــا هو عليه ، والزورق يتهـــادى ، هبت عاصفة ، والعياذ بالله ، ولا عواصف هذه الايـــام ، وكان جدي ـ رحمه الله ـ من بين ركـــاب الزورق ، وكان اكثرهم رعبا (للأسف !) . انت تعرف مدى تقديس الفلاحـــين ، عندنـــا ، وخوفهم ، كذلك ، من سيدنا العباس بن علي بن ابي طالب .. والتجائهم اليه ساعة الشدة : يهتفون ابو فاضل يـــا سريع النخوة .. وهكذا هتف جدي : ابو فـــاضل يا سريع النخوة .. اذا خلصتني من هالمصيبة انذر لك خروف ابو « كصتين » محنئـــا وسجـــين بركبتـــه .. واطوف صحنـــك ثلث مرات .

ودفعت الامـــواج المستثـــارة زورق جدي حذاء الشاطىء ، وبفعل الهرج والمرج داخـــل الزورق مـــال بحـــدة فانقذف جميع ركابه وراحوا يسبحون ، ولكن الشاطىء غير بعيد .. مما اشاع الطمانينة فى روح جدي .. وعند ذاك خاطب سيدنا العباس : ابو فاضل ، مولاي ، حتى لا تزعل ، فيما بعد ، اذا مـــا حصـــل يصـــير نـــذرك « صخل » (١) ...

حتى اذا لامست اقدام جدي طين الشاطىء ، خاطب العباس ، هـــذه المرة ، برهاوة : مولاي ابو فاضل .. لا يخفى عليك حالي انا لا املك شيئا مما يمشي على اربع ، ولذا اقترح ان يصير نذرك « ديك » ...

وعندما صار جدي عـــلى اليابسة ، وراح يجفف ملابســـه ، استدرك وخاطب سيدنا العباس بقوله : ابو فاضـــل انـــا عنـــد عهدي « الديج » ديج ، ولكن اذبحه بالبيت وآكله انـــا وعيـــالي !!.

١ ـ جدي .

حكايـــة بيروتيـــة

.. الشغلة !

الصحفيـــون فى بيروت يعرفون الشيخ عبد الله الصيداوي : رجل دين ـ داعية ســـلام ، سميـــع لمعظم اذاعـــات العـــالم ، قارىء صحف ومجلات بروح نقدية ، متتبع للسياسة العربية ، لدرجة صار يتضايق من هذه الاحاطة باوضاع العالم العربي ، فقال يوما : يـــا ناس .. التطلع فى عورات الناس محرم علي ، ولكن مـــا حيلتي ؟ حيثما تلفت فى ارجـــاء السياسة العربية طالعتني عورة !

ويعرف الصحفيـــون جيـــدا ، ان الشيـــخ عبد الله عف اللســـان .. مهما تستفزه الاحداث لا يقول اكثر من لفظ « شغله » حتى يوم اعلن الرئيس المصري الأنور عزمـــه على زيـــارة اسرائيل ، لم يقل الشيـــخ عبد الله الصيداوي اكثر من : « شغله » .

واذ ترجـــل الرئيس الانـــور فى القدس ، وسمع الشيخ الصيداوي وصف الاستقبال من الاذاعـــات ، اضاف حرفين الى لفظته الاثيرة ، الف ولام ، فجاءت « الشغله » .

وحين تعثرت قليـــلا ـ والى حـــين معلوم ! ـ مفاوضات السادات ، وزعل الرئيس المصري .. وقالت وســـائل الاعلام المصريـــة ان الرئيس سيلقي خطابا مهما ، توقع الاقربون والابعدون ان سيجلد بخطابه بيغن وكل القـــادة الاسرائيليين ، على ما فرطوا ومرمطوا فيه وخيبوا ولغمطوا الآمال بمساعيه التي كانت ثمرتها الاصبع الثالث (على حـــد تعبير كـــاتب نـــابه فى جريدة الاتحاد !) .

وبعد ان يجلـــد الرئيس بخطـــابه جملة خصومـــه ، جلد « بلا رحمة » السياسة السوفييتية ، فقط لا غير!. وحين انتهى الشيـــــخ عبـــد الله الصيداوي من سماع ذلك الخطـــاب اوشك صبره على النفـــاذ ـ وهو الصبور القائل : ان تعش فى العـــالم العربي فانت واحد من اثنين ، امـــا جحش لا تملك غير حكمة الجحوش ، او تملك صبر الف بعير ـ

قلت اوشك صبره على النفـــاذ ، فمغمغ .. وجمجم .. واضاف الى لفظته ، المرة ، لفظة « اخت » فكانت كالآتي : « اخت هالشغله » .

ويبدو ان القشة التي قصمت ظهر بعير العفة ، عند شيخنا المحبوب ، خبر تناقلته وكالات الانباء والاذاعات ، يفيد ان ايران قد دخلت الســـاحة الساداتية بكل ثقلها وخفتها ، وطولها وعرضها ـ ستر الله عرضها ـ وان محور طهران ـ تل ابيب ـ القـــاهرة يوشك على ان يصبح محـــور الكرة الارضية لتصبح كالسارات والمدارات ، وما فات فات وعلينا بالقادمات ..

عندمـــا سمع الشيـــخ عبد الله الصيداوي هذا الخبر المثير ، حرق كل الجسور التي تربطه بعفة اللســـان وقالها مجلجلة واضحة ، لا لبس فى حروف الحلق والوسوسة ، وكانمـــا يمليها على صحافة المنطقة من طهران الى وهران ـ دون اغفـــال لاسوان ـ قالها « فشورة » بذيئـــة تنـــاسب المقامات والتيجان :

« ... اخت هالشغلة !! »

سميح القاسم

صيحة الدم

القصيدة التي الهب بها الشاعر حماسة الألوف فى مهرجان يوم الأرض فى سخنين ـ ١٩٧٨\٣\٣٠ .

لا
لا اقف على راسي
ها أنذا اقف على قدمى الثابتتين
فى هـــذي الرقعـــة
من هـــذا الوطن المتدثر بسماء القدس
لا اقف على راســـى
لا يملكني وهم لا تعصب نظري اسرار وغيوب
املك كل قواي العقليـــة
لكن العـــالم مقلـــوب
البس نظـــاراتي الطبيـــة
العـــالم مقلوب
اخـــلع نظـــاراتي الطبيـــة
العـــالم مقلوب ..
الشرق شمـــال والغرب جنـــوب
الســـارق يقضي والقاضي يحبس
والغـــالب مغلـــوب
بيغن يشرق والشمس تغيب
الحقـــد حـــلال
والحب حرام
والأرض حرام
حتى الزعتر صار حرامـــاً والعكوب(*)
وطن مقلوب
تـــاريخ مقلوب
حـــكم مقلوب
لكن يبقى تل الزعتر والعرقوب .
وتبقى الصيحة :

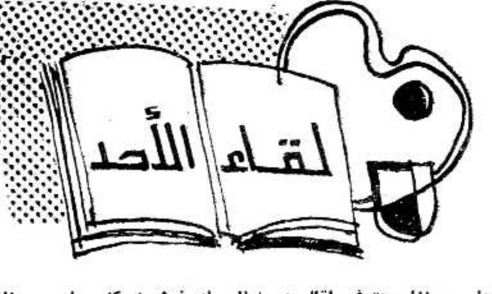
مـــــدى جناحيك من قطب الى قطـــب
يـــا صيحة الدم بين الأرض والســـحب
وزلزلي جدثـــاً فى الغيب مندرجـــاً
طوى الضمـــير وغلَّ الحـــق من حقب
واطلقى سقـــــرا كم صاح صائحهـــا
انـــا جهنـــم فليحـــذر بنو حطـــب
آمنت بالعـــدل ، لكن مـــا السبيل وذا
نـــير المماليـــك يدمي كـــاهلَ العرب ؟
ونصل صهيون فى صـــدري وخـــاصرتي
وفى الكنـــانة مختـــالٌ ابو لهـــب
يـــا صيحة الـــدم فانقضّي ولا تـــذري
طبـــلاً أصمَّ وشقّي عـــالم الكـــذب
ملء الحقيقـــة والتـــاريخ اعلنهـــا
وملء عرق بـــأرض الارض منســـرب
هنـــا نبتُّ واهلي ههنـــا انتسبـــوا
لا الهنـــد جـــذري ولا بولونيـــانسبي(*)
فلا يغرَّ بنصـــر الظلـــم منتصـــرٌ
شـــرارة الحـــق كم اودت بمغتصب !

يـــا سمَّ البـــدن
أعلم انك لست غنياً بالنفط وبالفحم الحجري وسائر تلك الأشيـــاء .
لكن لو حفروا ارضك لتدفق دم الشهـــداء
من جبل الشيخ الى المل .. الى ... معذرة يا سيناء
يـــا سمَّ البـــدن
يـــا وطني
هـــا هم يحتطبون الأرز الخـــالد فى لبنـــان
لا كي يبنوا هيكل عيســـى ومحمـــد
او هيكل مجد لإبن العم سليمـــان
لكن كي يبنوا هيكل جيمي كـــارتر
والسناتور يعبص ..
زمن مقلوب
تاريخ مقلوب
لكنّـــا عشنا يـــا وطني
عشنـــا والله وشفنـــا
هذا الكاوبوي الامريكي كهـــانـــا
يسألنا ان نرحل
عشنـــا والله وشفنـــا
هـــذا الرابي الأهبل
عشنا والله وشفنا واحة صهيون
وتعلمنـــا يـــا وطني
ان الطفل هنا يصنع كي يصنع منه نابليون
وتعلمنـــا وتقدمنـــا
اصبحنا نعرف كلمات مثل « المافيا » و « عولام تحتون »
ويتم الجيش
يـــا لحـــاج قطيش
مسيو بلاتو شارون !
وطني
يـــا فلاحـــاً عربيـــاً
طوّقه جند بريطانيا ـ كانت عظمى ـ
نزعوا حطته وعقـــاله
وحشوا راسه
فى قبعة اوروبية
وطني
يـــا فلاحـــاً عربيـــاً
صدر الحكم عليه بأن يرطن بالإيديش والعبرية
لكني أعلم انك لم تنس اللغة العربية
لن تنســـى اللغة العربية .
جســـدي انت وروحي
مهدي وضريحي
وانا أتساءل اتساءل : هذا جلدى
أم تلك سمـــاؤك ؟
اتســـاءل : زيتونك اكثر أم شهداؤك ؟
اتساءل : نسلك اكثر أم اسماؤك
اتساءل ايضا ... لكني اعلم ايضا
اني حين أصيـــح
من بيت الأخت الثـــاكل سخنين
تحمل صيحـــاتي الريـــح
وتدوى الصرخة فى كل فلسطين
وتدوّي الصرخة فى كل ابن الكلب العالم
حين انـــادي اهل خديجـــة :
يـــا اهل خديجـــة
أعطوني نعل خديجـــة
فســـأصنع من نعل خديجـــة
رتبـــاً لكبـــار الســـادات الخواجـــات الجنرالات
وســـأصنع من نعل خديجـــة
تيجـــانـــاً لملوك الشرق وأوسمة لملوك الغرب .
اعطوني شعر خديجـــة
اجدلـــه مشنقـــةً
تتدلـــى منها اعناق السفاحين والسنة الخونة
اعطوني منديل خديجـــة
ارفعـــه رايـــة حريـــة
طـــول بـــــلادي
عرض بـــــلادي
ملء سمـــاء بـــــلادي
وانـــــــادي
منديلك يـــا بنت العم
علمي القومي ..
علمي القومي !
آه يـــا وطني آه
لا غـــالب إلا انت
« لاغـــالب إلا الله »
والحكمـــة فى هـــذا القرن العشرين
ان لا يقف الانســـان على راسه
ان لا يقف التـــاريخ على راسه
الحكمـــة فى القرن العشرين
ان تنتصر الكف على المخرز
ان ينتصر الجرح على السكين !!

سميح القاسم
٣٠ آذار ١٩٧٨

* ـ يحكى ان السلطات الاسرائيلية المختصة اصدرت فرمانا سلطانيا يحظر بموجبه اقتطاع الزعتر والعكوب !

* ـ مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل من اصل بولوني !



لو جلس بيننا محترف لقال عن لقائنا يوم الاحد انه يذكره بحفـــلات الكوكتيل او يوحي ـ بها على الاقل ـ لمن انعمت عليه القدرة العليا واشترك فى مثل هذه الحفلات ، امـــا الفارق فهو ان التشكيلة المعروضة هي روحية فكريـــة ادبيـــة سياسيـــة تـــاريخية شخصيـــة ، بدل كاسات الويســـكي وعصير البندورة والبوديسكي .

ولكن ، الى خير الكلام ..

فقد استضفنا الاديب والشاعر حنا ابراهيم واردنا ان نعرف عن الجوانب الخفية فى حياته .. طلبنا منه سيرة ذاتية فسمعنا منه عن سيرة شعب .. وطرفـــا من كفـــاح هذا الشعب . وداهمنا الوقت وتوقفنا عندما انسحب مـــا سمي بجيش الانقاذ تاركا قـــرى الجليل القوات الاسرائيلية التي راحت تهـــدم وتقـــتل وتـــأسر وتطرد وتفرض الاحكـــام العسكرية وتصادر الاراضي وتضطهد العرب .. وسالنا : ولكن كيف كان رد الفعل على كل هـــذا ! الجواب كان سيطول فرأينا من الانسب ان نفرد لهذا الموضوع لقاء خاصا .

وكان ضيفنا الثاني الرسام عبـــد عابـــدي .. والحـــديث عن النصـــب التذكاري .. بلغت تكاليفه ١٥٠ الف ليرة (ثمن مواد فقط) استغرق العمل فيه خمسة اشهر ... بالتعـــاون مع الرسام غرشون كنيسبل .. الفكرة تصور الصراع بين الموت المسطح او على حد تعبير الرسام « المنبطح » وبين الرغبة فى الحياة . الارتفاع عن سطح الارض بشكل عامودي . النصب يصرخ فى مقبرة سخنين ويدعو الجمهور الى مشاهدته .

واشترك شعراؤنا الشباب فقرأ نزيه حسون قصيدة عن الثورة والثائر .. والهوية .. كان رأي الرفيقة سعـــاد نصـــر لو اكثر الشاعـــر من الصـــور الشعرية .. ودار نقاش حول الشعر والقصيدة الحديثة .. واتفق على ان القصيدة هي كذلك سلاح فى المعركة الحضـــارية .. ولهذا فحنا ابراهيم يفرق بين قصائد المهرجانات والقصائد التي تنشر فى الصحف .. المهـــم ان تثير مشاعر الجماهير وتلعب دورها .. وعارض الفكرة نعيم عرايدي وهو يؤكد باصرار ان القصيدة وحدة عضوية لا يمكن فصل الشكل فيها عن المضمون .

وبرز تواضـــع الشـــاعر نزيـــه حسون .. فقال انا مـــا زلت فى اول الطريق .. وكان رأي وهيب وهبه : هذه افضل بداية لشاعر محلي . ولو اجرينـــا التصويت لتوصلنـــا الى « كونسينزوس » حول هذا الرأي .

ثم قرأ زايـــد خنيفس مســـودة قصيـــدة جديدة .. فيهـــا صور شعريـــة .. لكن نـــأمل ان يتحسن وضعها عندما تتحول من مسودة الى مبيضة .

لكنها جميلة !

ودار نقـــاش طويل عن الادب ، والفن ، والسيـــاسة ، والتـــاريخ ، لخصه الكاتب سلمان ناطور ، عريف اللقاء ، مؤكدا اهمية هذه اللقاءات .. التي ستتكرر كل يوم احد .. الساعة السابعة مساء .. فى نادي « الاخوة » فى حيفا . وفى المرات القادمة ستقوم فرقـــة موسيقيـــة بتقديم وصلات متنوعة . الى اللقاء .

قضيتنـــا فى نظـــر المستشـــار ـ بقيـــة

من النتائج التى يتوصل اليها الدكتور شـــارون ان عملية الاندماج فى اسرائيل هى مهمة مستحيلة فى هذه الايام . ويرى زفى ال بيلغ ان أحد الاسباب لذلك هو انغلاق المجتمع اليهودى على نفسه ورفضه المشاركة مع العرب .

ولما كان الاندماج العربى فى اسرائيـــل اجتماعيـــا واقتصاديا هو « مهمة مستحيلة » ، فان العلاج فى نظـــر الدكتور شـــارون ، هو توسيع التعليم المهنى للتخفيـــف مـــن « التطرفية » و « الاستلاب » عند العرب .

والتعليم المهنى هو ايضا الحل الذى يدعو اليه الدكتور شـــارون بالنسبة لقضية « بدو النقب » ، من أجل تصفيـــة البـــداوة .

غير انه من الواضح ان هذا الاقتراح ، مبنى عـــلى نظرية تصفية الارض التى يعيش عليها العـــرب فى اسرائيـــل وبضمنهم عرب النقب .

ويحتج الدكتور شـــارون على نمو الثروة الحيوانيـــة فى النقب عند العرب من ٣٠ الف رأس الى ٢٥٠ الفا ، بحجـــة الافتقار الى المراعى الكافية .

ومن الجدير بالذكر أن وزارة الزراعة سجلت ١٠٠ الف راس من مواشى العرب التى تعترف بها ، على ان يتخلـــص العرب (البدو) من ال ١٥٠ ألفا الاخـــرى حتى أوائـــل ايـــار وإلا ...

وبالنسبة لحل ازمة السكن ، لم يقترح الدكتور شـــارون توسيع مسطحات القرى ، وزيادة الارض الزراعية لـــدى العرب ، بل ادخال اسلوب « الشيكونات » ، أى العمارات المتعددة الشقق والطوابق ، الامر الذى يتعارض مع نظـــام حياة القرية العربية أو اية قرية زراعية فى العالم .

إن نظام « الشيكونات » لاستيعاب الهجرة اليهوديـــة ، يتعارض تماما مع نظام حياة القرية ، ولكنه ينم عن الاتجـــاه السائد لدى المؤسسة فى تصفية أراضى العرب فى اسرائيل .

ويأمل الدكتور شـــارون ان ينجح المشروع الذى يقـــوم باعداده لحل قضية التكاثر السكانى بين العرب . ولكنـــه يعترف ان قضية عرب اسرائيل تبدو غير قابلة للحل فى اسرائيل .

وهذا صحيح اذا لم يطرأ تغيير جذرى فى سياســـة حكام اسرائيل ، يقوم على الاعتراف بوجود شعـــب آخر فى هذه البلاد التى يعتبرها وطنا له ويرفض ان يتحول الى شعب من اللاجئين .

لا يمكن اخراج منظمة التحرير الفلسطينية من أيّة معادلة في الشرق الاوسط

بقلم دكتور اميل توما

مزاعم امريكية

كتب بجيجنسكى مستشار الرئيس الامريكى فى شؤون الامن القومى فى مقال نشره فى المجلة الامريكية «فورين بوليسى» (السياسة الامريكية) فى عام ١٩٧٥ ان على اسرائيل أن تتفاوض مع الفلسطينيين ومن حقها أن تختار مع من تتفاوض منهم ولكنه رجح التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وبعد «مبادرة السادات» المعروفة ورفض منظمة التحرير مبايعتها ، تفوه بجيجنسكى « بحكمه الحاسم » على المنظمة وقال : « باى باى ب. ل. او. » (أى وداعا يا منظمة التحرير الفلسطينية) وبذلك أخرجها من أية معادلة فى عملية تسوية أزمة الشرق الاوسط .

وبعد احتلال اسرائيل جنوب لبنان تشجع حكام الولايات المتحدة فى الهجوم على منظمة التحرير وحاولوا نسف وجودها . وصرح سفيرهم فى الامم المتحدة أندرو يانغ ان أحدا لا يريد المنظمة « فلا لبنان يريدها ولا الاردن ولا مصر ولا السعودية ، فلماذا اذن تريدون فرض المنظمة على الشعب المقيم فى غزة ؟ المجرد ان هذا الشعب لا يحق له اتخاذ قرار بهذا الشأن » ؟

والواقع ان هؤلاء الحكام الامبرياليين يستبعدون المنظمة عن السيناريو (١) الذى أعدوه لتمرير مخططاتهم الرجعية وتنفيذ ترتيبات واتفاقات سياسية على اعتبار انها تسوية لأزمة الشرق الاوسط بما فى ذلك القضية الفلسطينية .

وهناك ما يشير الى انهم تصوروا ان هجوم القوات الاسرائيلية الوحشى على جنوب لبنان سيحقق أهدافهم ومن أهمها القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها عاملا فلسطينيا مقررا .

رد الشعب الفلسطينى وتوطيد مكانة المنظمة

رد الشعب الفلسطينى على أندرو يانغ بمظاهرات صاخبة ، فى مدن الضفة والقطاع المحتلين ، تهتف بسقوط الاحتلال وتندد بالعدوان الاسرائيلى على المقاومة الفلسطينية فى جنوب لبنان وتعلن عهد الولاء لمنظمة التحرير الفلسطينية .

واتفق المراقبون الغربيون على ان الغزوة الاسرائيلية لم تحقق أهدافها العسكرية والسياسية وان المنظمة خرجت بعدها قوة شرق أوسطية لا يمكن تجاهلها .

وكتب طونى كليفتون فى «نيوزويك» الامريكية فى مطلع هذا الشهر : ستستمر الحلقة السحرية من الهجوم والرد الانتقامى الى ان يجتمع الفلسطينيون الصامدون والاسرائيليون الاقوياء فاما أن يدمر كل منهما الآخر أو انهم يتفقون على العيش معا . وأضاف ان محاولة اسرائيل تحطيم الفلسطينيين انما هى اعتراف بوجودهم وبان المنظمة تمثلهم .

وفى الوقت نفسه قررت وكالة «اسوشيتد برس» (٢-٤-٧٨) ان الهجوم الاسرائيلى على جنوب لبنان دعم مركز منظمة التحرير .. وأضافت انه على الرغم من ان المنظمة خسرت قواعدها فى جنوب لبنان فعلى الارجح ان تؤخذ بعين الاعتبار أكثر من أى وقت مضى فى أية تسوية فى الشرق الاوسط .

وعلى الصعيد الدولى — وهذا على غاية من الاهمية — اعتبر سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم المنظمة طرفا هاما فى تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ الداعى الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان وعسكرة القوات الدولية مكانها، ولهذا توجه الى رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات طالبا منه المساعدة فى تثبيت قرار وقف اطلاق النار ومساعدة القوات الدولية على القيام بمهامها وجاءت موافقة المنظمة على المشاركة فى تنفيذ قرار مجلس الامن مساهمة كبيرة فى المساعى الدولية للاسراع فى انسحاب القوات الاسرائيلية .

ودلت موافقة المنظمة على تسهيل الاجراءات التى تهدف الى تحقيق الانسحاب الاسرائيلى على شعورها بالمسؤولية وحرصها على وحدة لبنان الاقليمية وسيادته الوطنية على أراضيه .

واعترف رئيس الاركان الاسرائيلى غور بهذه الحقيقة فقال ان عملية الجيش الاسرائيلى جعلت منظمة التحرير طرفا فى أى اتفاق يعقد فى المستقبل .

وأضاف : والحقيقة ان المنظمة كانت طرفا فى اتفاقات فى الماضى ومن يزعم عكس ذلك يخدع نفسه . ومثال على ذلك ذكر الاتفاق على فصل القوات بين سوريا واسرائيل فى عام ١٩٧٤ . وقال ان السوريين لم يوافقوا على الالتزام بوقف نشاط المنظمة فى منطقة الجولان قبل التشاور معها مسبقا .

تأييد الشعوب العربية ودور المنظمة فى جبهة الصمود

ولا جدال فى ان الهجمة الاسرائيلية الشرسة على المقاومة الفلسطينية فى جنوب لبنان وقتال الفدائيين الفلسطينيين الباسل . ولد حركة تعاطف جارف فى العالم العربى وعمق تضامن الشعوب العربية مع كفاح الشعب العربى الفلسطينى ومنظمته القائدة .

وانعكس هذا التعاطف حتى فى مصر التى تئن تحت قبضة النظام الساداتى .. وذكرت « الاهالى » القاهرية ان خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع الوطنى الوحدوى أجرى اتصالات عاجلة مع قادة الاحزاب والقوى السياسية العربية والمصرية بهدف اتخاذ الخطوات لدعم الثورة الفلسطينية .

وعلى الصعيد الحكومى قامت الدول العربية المعادية للامبريالية بتقديم المساعدات العسكرية والطبية للمقاومة وأكدت مساندتها لمنظمة التحرير .

وازاء شائعات التشكيك بموقف سوريا من المنظمة أعلن مصدر فلسطينى مسؤول : ان سوريا الشقيقة قامت ولا تزال تقوم بالسماح لكافة المساعدات للثورة الفلسطينية بالمرور عبر الاراضى العربية السورية وان مثل هذه المساعدة تحظى بتقدير كبير وتمتاز بأهمية خاصة .

ومما لا شك فيه ان نشاط المنظمة يقوم بدور هام فى توطيد جبهة الصمود والتصدى فهى تمثل اليوم معركة الشعب العربى الفلسطينى من أجل حقه فى تقرير المصير وتستنفر كافة القوى الوطنية والشعبية فى الاقطار العربية والعالم .

وموقفها الثورى الصادق وما يولده ذلك من تجاوب على صعيد القوى الوطنية والتقدمية فى العالم العربى يصعب انحراف بعض المحافل فى الانظمة العربية المعادية للامبريالية من ناحية ويضطر الانظمة العربية الرجعية الى الحذر من الانجراف مع التيار الاستسلامى الذى يمثله النظام الساداتى .

الاخطار على المنظمة ومصادر قوتها

وفى الظروف الحالية تواجه المنظمة أخطار خارجية وداخلية .

وليست الاخطار الخارجية من نوع واحد أو تصدر عن جهة واحدة .. فحكام اسرائيل وضعوا نصب أعينهم القضاء على المنظمة جسديا ليقضوا بذلك على ما تمثله من حقوق قومية ينادى بها الشعب العربى الفلسطينى وتسانده فى سبيل تحقيقها قوى التقدم والحرية والسلام ..

وهم ، وقد فشلوا فى هجمتهم على المقاومة فى جنوب لبنان ، سيحاولون بشتى الطرق تنفيذ مخططهم الاجرامى .

ويساعدهم فى هذا الشأن الانعزاليون الرجعيون فى لبنان .. وظهر التعاون الفعلى فى أثناء الحرب الاهلية اللبنانية وفيما بد توثق هذا التعاون فى جنوب لبنان خلال السنة الاخيرة وابان الغزوة الاسرائيلية الحالية ..

وهناك رموز عديدة تشير الى ان الانعزاليين الرجعيين يعتقدون الآن ان الوقت ملائم للبطش بالمقاومة الفلسطينية والقضاء عليها بعد ان تقلصت الرقعة التى كانت تتحرك فيها القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية المتحالفة . وهذا ما كتبه طونى كليفتون فى عدد « نيوزويك » الاخير : « واذا ما قدر للسير على طريق حرب شاملة أن يتوقف فان ذلك سيكون بسبب تحوله الى لبنان باشعال الحرب الاهلية حين تحاول ميليشيا الكتائب التى أعيد تسليحها تحطيم الفلسطينيين الذين أضعف الهجوم الاسرائيلى من قوتهم » .

وأضاف ان أحد زعماء اليمين قد تكهن بوقوع ذلك خلال شهرين .

ومن المؤكد ان الامبرياليين الامريكيين والرجعيين العرب عامة يتوقون الى القضاء على منظمة التحرير والحركة القومية الفلسطينية على اعتبار انها تشكل عقبة فى وجه تمرير مخططاتهم التآمرية على حقوق الشعوب العربية .. وفى مقدمتها حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

ولهذا هم يؤيدون اسرائيل والانعزاليين الرجعيين فى لبنان فى سعيهم الحثيث للقضاء على المنظمة .

ومن الجهة الاخرى تحاول القوى اليمينية ومنها القوى اليمينية فى بعض الانظمة العربية المعادية للامبريالية ان تحتوى منظمة التحرير وان تجردها من استقلالها وحريتها فى التحرك السياسى والعسكرى ... وبعض هذه القوى لا تستبعد ممكنات جرها الى طريق المساومات الرجعية واشراكها أو اشراك بعض قطاعاتها فى المخططات الامبريالية .

وهذا ما كان يتصوره بجيجنسكى حين ارتأى فى أيام مضت ممكنات مفاوضات تجريها اسرائيل مع المنظمة .. بل هذا ما أراده الرئيس الامريكى كارتر فى البداية حين دعا المنظمة الى الاعتراف باسرائيل حتى قبل أن تعترف اسرائيل بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير .

وأما الاخطار الداخلية فهى من نوعين .. الاول ، ويصدر من داخل حركة التحرر القومى الفلسطينية ، ويتمثل فى جبهة الرفض التى تواصل السير على طريق استبعاد التسوية السياسية القائمة على اقامة دولة فلسطينية فى الضفة والقطاع بعد انسحاب اسرائيل من المنطقتين .. وتتمسك ببرنامج الدولة الفلسطينية الواحدة وبذلك تنفى حق اسرائيل فى الوجود .. والثانى يصدر من داخل المنظمة ويتمثل فى التيار اليمينى الذى لم يفقد الامل فى التعاون مع قوى اليمين العربية وحتى الرجعية العربية .

وهذا الخطر نبه اليه نايف حواتمة أمين عام الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين فصرح :

« نحن الآن مثلا نمر بنقطة انطلاق مصيرية حاسمة فى حياة الثورة ومنظمة التحرير ومجموع قضيتنا الوطنية . ونجد أمامنا فى المنطقة خطا يعمل جاهدا ، وبكافة التكتيكات للمحافظة على العلاقات مع السادات وخطه السياسى المندفع وراء الحلول الامريكية .. وهذا الخط بالذات عمل باستمرار على تعطيل أى موقف فلسطينى نشط موحد تحت راية منظمة التحرير ، ضد خطوات الرئيسين الامريكى والمصرى » .. (القدس ١-٤-٧٨) .

وتجسمت حقيقة هذا الخط الخطر فى اشتراك سعيد كمال نائب رئيس الدائرة السياسية فى المنظمة فى اجتماعات مجلس الجامعة العربية فى آذار الماضى .

صحيح ان المنظمة أعلنت مقاطعة هذه الاجتماعات وأكدت ان سعيد كمال لا يمثل الا نفسه ولكن يحق للمرء أن يقبل ما ذهبت اليه « الجمهورية » القاهرية حين كتبت ان سعيد كمال تلقى تعليمات سرية صريحة وواضحة بحضور هذه الاجتماعات ممثلا عن منظمة التحرير ... (٢٩-٧-٧٨) .

ولكن اضطرار أولئك الذين أصدروا التعليمات لسعيد كمال الى التراجع وصمتهم حين أعلنت المنظمة انها لا تشترك فى اجتماعات الجامعة التزاما منها بقرار جبهة الصمود والتحدى يشير الى قوة الخط الآخر الذى « يلتزم ببرنامج المجلس الوطنى الفلسطينى ذى النقاط ال ١٥ المتعارض تماما مع خط كارتر السادات والملتزم بشكل جاد بقرارات قمتى جبهة الصمود فى طرابلس والجزائر» (المصدر ذاته) .

لقد استطاعت المنظمة فى الماضى التغلب على هذه الاخطار الخارجية والداخلية .. وهى قادرة على الخروج من الصعوبات التى تواجهها اليوم .. ويساعدها على ذلك القوى الشعبية فى الحركة القومية العربية الفلسطينية .. والقوى الثورية فى الاقطار العربية والعالم .

ومن هنا كانت أهمية توحيد القوى الوطنية والتقدمية فى العالم العربى فمثل هذه الوحدة تسهم اسهاما كبيرا فى غلبة الخط الثورى فى منظمة التحرير .

ونعتقد ان التحالف المتين بين المنظمة وجبهة الصمود والتصدى سيقوم بدوره أيضا فى احباط هذا الخط الخطر المندفع وراء الحلول الامريكية.

ثم ان التعاون بين المنظمة والاتحاد السوفييتى يساعد بدوره على تصليب موقف المنظمة ازاء المؤامرات على حقوق الشعب الفلسطينى وهذا بدوره يدعم الخط الثورى الذى يتمسك بقرارات المجلس الوطنى الفلسطينى (لعام ١٩٧٧) وبرفض المساومات مع الامبريالية والرجعية التى تؤدى الى تصفية حقوق الشعب الفلسطينى .

ومن هذا المنطلق نعتقد انه لا يمكن استبعاد منظمة التحرير من أية معادلة فى الشرق الاوسط ولا يمكن استبعادها من أية تسوية دائمة .. فالتسوية الدائمة يجب أن تقوم على الاعتراف بحقوق جميع الشعوب والدول فى المنطقة .. ويجب أن تقوم على حق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

١ — هذا الاصطلاح ويعنى أصلا بناء الفيلم دخل اللغة السياسية وأصبح يعنى التصور السياسى أو ترتيب الادوار لوضع سياسى معين .

محادثات بين الحزبين الشقيقين فى الاتحاد السوفييتى و لبنان

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — روت لوبتش — اجرى وفد الحزب الشيوعي اللبناني ، في اواخر الشهر الماضي ، مباحثات مع قادة الحزب الشيوعي السوفييتي في موسكو . وتبادل الجانبان الآراء حول الوضع في الشرق الاوسط ودور الولايات المتحدة الامريكية في دعم حكام اسرائيل لاجبار الدول العربية على توقيع اتفاقيات انفرادية مع الاستفادة الى الحد الاقصى من مواقف القيادة المصرية . واستنكر الجانبان العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وتنفيذ المذابح الدموية ضد السكان المدنيين .

وقد عبر الجانبان عن دعمهما للقوى التقدمية العربية الرافضة لمؤامرات الاستعمار والرجعية . وجرى التأكيد على اهمية وحدة الدول العربية التقدمية المعادية للاستعمار من اجل افشال هذه المؤامرات .

واكد الجانب السوفييتي ، في اثناء المباحثات التي جرت في جو ودي، عزم الاتحاد السوفييتي على مواصلة دعم القوى التقدمية اللبنانية المعادية للامبريالية ، وطالب بانسحاب الجيش الأسرائيلي المحتل من جنوب لبنان . كما عبر عن دعمه لسلامة واستقلال الجمهورية اللبنانية .

وعبر الجانبان كذلك عن دعمهما التام لحركة المقاومة الفلسطينية التي تقف صامدة في وجه الهجمة الرجعية الامبريالية المركزة ضدها ، هذه الحركة التي تناضل من اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .

واشار نقولا الشاوي ، سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني العام ، الى ان الشيوعيين والقوى التقدمية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية تناضل جنبا الى جنب . اذ ان مصالح الشعبين ، اللبناني والفلسطيني ، المشتركة هي في النضال ضد العدو المشترك . وشكر الاتحاد السوفييتي على مواقفه الصديقة وابرز اهمية التعاون بين الدول العربية والاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية الاخرى .

هذا وشارك في هذه المباحثات عن الجانب السوفييتي الرفيق كاراتكو، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، والرفيق بروفتس ، سكرتير دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي. ومن الجانب اللبناني اشترك في المباحثات الرفاق نقولا الشاوي وجورج حاوي وجورج بطل ونديم عبد الصمد .

وعبر الجانبان عن تطلع كلا الحزبين على تطوير العلاقات بينهما في مصلحة النضال العام ضد الاستعمار والرجعية والقوى المعادية للشيوعية .

« احتلت القوات الاسرائيلية جزءا من الاراضي في جنوب لبنان » . («ازفستيا» ، ١١ شباط ١٩٧٨)



من الذى قال اننا ننتهك الحدود ؟ اننا نتمسك بها بكلتا يدينا .
(عن « أنباء موسكو » السوفييتية)

التضامن مع كفاح الجماهير فى يوم الارض فى مدن الاتحاد السوفييتى

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ابرزت الصحف السوفييتية نشاطات احياء ذكرى يوم الارض الخالد في اسرائيل . وتحدثت عن نضال الجماهير العربية ضد مصادرة الاراضي والتمييز العنصري ومن اجل حياة كريمة لها في وطنها . واقيم في جامعة الصداقة — على اسم باتريس لومومبا — اجتماع حاشد لذكرى يوم الارض اشترك فيه المئات من الطلبة العرب والاجانب . وتحدث في هذا الاجتماع ممثل الطلبة الشيوعيين الاسرائيليين وآخر عن الطلبة الشيوعيين الاردنيين . كما تحدث في الاجتماع الرفيق عربي عواد عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني وعضو المجلس الوطني الفلسطيني والرفيقة روت لوبتش عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وارسل المجتمعون رسالة تحية الى لجنة الدفاع عن الاراضي جاء فيها : «اننا نستنكر سياسة مصادرة الاراضي التي تنفذها الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل والتي لم تكتف بما احتلته من اراضي الدول العربية . ونتمنى لكم النجاح المطرد في نضالكم العادل من اجل احقاق حقوق الجماهير العربية ، التي تحظى بتأييد جميع القوى التقدمية في المنطقة » .

وقد استنكر المجتمعون في رسالتهم احتلال القوات الاسرائيلية لاراضي جنوب لبنان .

وجاء في الرسالة : « اننا واثقون من ان نضالكم الشجاع ، الذي يتميز باهمية خاصة في افشال المؤامرات الامبريالية والصهيونية ، ولافشال الاستيطان والتهويد والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، سيستمر في المستقبل ايضا » .

واختتم الاجتماع ببرنامج فني جميل .

هذا ومن الجدير بالذكر انه انعقد مثل هذا الاجتماع في مدينة لينينغراد تحدث فيه ممثلو الطلاب الشيوعيين من اسرائيل والاردن وكذلك من اليمن الدمقراطي .

كما اتخذ المجتمعون قرارا بتحية لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ، وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

كما جرى في مدينة كييف ، عاصمة اوكراينا ، اجتماع مماثل حضره العشرات من الطلاب .

مؤتمر اتحاد النقابات العالمى يبحث مساندة حركات التحرر القومى

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — ادلى السيد سليمان علي احمد ، نائب الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، بتصريح الى صحيفة « ترود » السوفييتية اعلن فيه «اننا نضطر حاليا الى الرد على المؤامرات الرجعية والصهيونية والامبريالية . ونرى ان اية حلول انفرادية في الشرق الاوسط لا يمكنها ان تخدم قضية السلام . وان كل حلول تتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني يعني في الحقيقة زيادة نفوذ الامبريالية العالمية في العالم العربي » .

وعبر السيد سليمان علي احمد عن قناعته بان مؤتمر اتحاد النقابات الدولي الحادي عشر ، الذي سيفتتح اعماله في براغ في ١٦ نيسان ، سيكون تظاهرة تضامن كادحي العالم مع نضال حركات التحرر القومي ومع نضال الشعب العربي . واضاف ان مما لاشك فيه ان هذا المؤتمر سيصبح حدثا تاريخيا في حياة الحركة النقابية العالمية .

وسيشترك في هذا المؤتمر عن مكتب الارتباط النقابي في اسرائيل دافيد (ساشا) حنين وسليم القاسم .

الاتحادات الطلابية فى خاركوف تندد باعتقال بسخاليس وليبرخت

خاركوف — خاص بـ « الاتحاد » — ارسلت مجموعة من اتحادات وتنظيمات الطلاب الاجانب ، الذين يتلقون علمهم في جامعات ومعاهد خاركوف في الاتحاد السوفييتي ، رسالة الى رئيس الحكومة مناحم بيغن اعلنوا فيها عن استنكارهم لاعتقال الصحفيين الشيوعيين هانس لبرخت وبنايوتس بسخالس ، وطالبوا بالغاء الاجراءات القضائية ضدهما .

وجاء في الرسالة ان اتحادات ومنظمات الطلاب ترى في الاعتقال خطوة موجهة ضد الدمقراطية وتهدف الى المس بحرية الكلمة والصحافة وانها جاءت للتغطية على الاعمال اللاانسانية التي تنفذها السلطات الاسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة .

هذا وقد وقع الرسالة التنظيمات الطلابية في مدينة خاركوف :

١ — اتحاد الطلبة القبارصة .
٢ — منظمة الطلاب الشيوعيين من اسرائيل .
٣ — الاتحاد الوطني لطلبة الاردن .
٤ — الاتحاد الوطني لطلبة سوريا .
٥ — اتحاد طلبة جمهورية افريقيا الوسطى .
٦ — اتحاد طلبة كولمبيا .
٧ — تنظيم الطلبة الشيوعيين اللبنانيين .
٨ — الاتحاد الوطني لطلبة المغرب .
٩ — تنظيم الطلبة الشيوعيين المغاربة .
١٠ — اتحاد طلبة اثيوبيا .
١١ — اتحاد الطلبة اليمنيين .
١٢ — اتحاد طلبة الكونغو .
١٣ — اتحاد طلبة نيبال .
١٤ — اتحاد طلبة ليسوتو .
١٥ — الاتحاد الوطني لطلبة زامبيا .
١٦ — اتحاد الطلبة اللبنانيين .
١٧ — اتحاد طلبة بنغلادش .
١٨ — اتحاد الطلبة الافغانيين .
١٩ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين .
٢٠ — اتحاد طلاب جنوب أفريقيا .

طلابنا فى هنغاريا يتضامنون مع الطيبة

بودابست — خاص بـ « الاتحاد » — استنكر الطلاب الشيوعيون من اسرائيل ، في جامعات هنغاريا ومعاهدها اقتحام السلطات لمدرسة الطيبة الثانوية واعتقال الطلبة وتعذيبهم وعزمها على تقديمهم للمحكمة العسكرية .

واستنكر الطلاب عملية الارهاب هذه التي نفذتها السلطات قبيل يوم الارض الخالد ، وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين فورا ووقف التحريض الارعن على الاهالي وضد رئيس المجلس الرفيق عبد الحميد ابو عيطة .

وجاءنا من الرفيق مجيد عساقلة ، من العاصمة الهنغارية ، ان اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذين يدرسون في هنغاريا عقدوا اجتماعهم السنوي في بودابست بحضور الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب . وقد القى الرفيق حبيبي محاضرة شاملة عن الوضع السياسي في المنطقة . وقد ناقش الرفاق برنامج العمل السنوي الجديد واقروه . واكدوا تأييدهم لمواقف الحزب من القضايا المطروحة وللنضال من اجل السلام العادل والثابت في المنطقة ومن اجل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .

وفى اليوم التالي القى الرفيق حبيبي محاضرة سياسية شاملة حضرها الكثيرون من طلبة البلدان العربية .

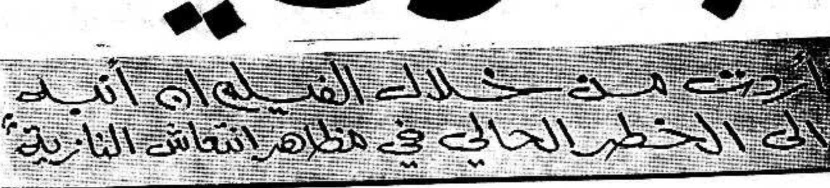
تمنيات بالشفاء

طلاب وخريجو الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا يتمنون الشفاء العاجل للاستاذ **اميل العبد** اثر اصابته بحادث طرق





حول فيلم فيرد زينمان «جوليا»



* قصة : ليليـــان هيلمـــان
* اخراج : فـــيرد زينمـــان
* بطولة : جين فوندا وفنسا ردجرييف وجيسون روبردس

ما زال فيلم (جوليا)، الذي تعرضه شاشات السينما الاسرائيلية في هذه الايام، يفجر العديد من النقاشات ويستحوذ على اهتمام واعجاب النظارة في مختلف ارجاء العالم .

* قصة الفيلم *

قصة الفيلم ماخوذة عن فصل من كتاب «مذكرات» الكاتبة الامريكية ليليان هيلمان (ابنة ال ٧٣)، التي تعتبر من رواد المسرحيين الدمقراطيين — الواقعيين في امريكا، ورافق اسمها سنوات الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن حين عرضت بعض مسرحياتها على مسارح الولايات المتحدة الذائعة الصيت وحين حولت «هوليوود» بعضا منها الى افلام سينمائية .

في عام ١٩٤٨ دخلت ليليان، بسبب نشاطها السياسي، «قائمة مكارتي السوداء» فمنعت عروض مسرحياتها وفرض على الصحف وكل وسائل الاعلام الاخرى الامتناع عن نشر او اذاعة اية كلمة من انتاجها، في محاولة يائسة من «النظام المكارتي» القمعي لخنق صوتها وتيئيسها واجهاض حماسها الثوري ذي المضامين الانسانية الاجتماعية .

يعالج الفيلم فترة ١٩٣٧، فترة فتوة ليليان وطموحها لدراسة ظواهر الفاشية في اوروبا، التي بلغت احدى ذراها في تلك المرحلة، رغم ادراكها للخطر الذي يكمنه هذا الطموح في طياته .

لا يتركز الفيلم على شخصية كاتبته فحسب بل على شخصية فذة اخرى برزت في حياتها — «جوليا». و«جوليا» صديقة طفولتها الحميمة، ابنة لاحدى الاسر الغنية، ذات شخصية قوية ومناضلة، رفضت منذ نعومة اظفارها مظاهر الغبن الانساني والاضطهاد المستشري وشحن انضمامها الى النضال السري ضد الفاشية هذا الرفض بزخم ثوري جديد وملهم .

عبر «جوليا» استطاعت ليليان ان تؤرخ للمكارتية و«للانسان» في ظلها القاتم .

* طاقم الفيلم *

اخرج الفيلم فيرد زينمان (فنان دمقراطي ومناضل عنيد ضد الفاشية) وقامت ببطولته، جين فوندا (في دور ليليان) وفنسا ردجرييف (في دور جوليا) .. وهاتان الممثلتان تشغلان حيزا هاما في ميدان النضال السياسي ضد الفاشية وضد الاحتكارات المستغلة .

ولا شك ان هذا «الخليط الفني» الثوري اضفى على الفيلم مسحة خاصة رفعته الى مصاف الافلام الثورية الحق .

* الفيلـــم *

يفتتح صوت ليليان هيلمان الفيلم ويختتمه، ومع صوتها تتطور دينامية — درامية داخلية لصور متناسقة من الماضي السحيق ومن الحاضر المقلق، صور تتداخل مؤلفة مزيجا فنيا — نفسيا عجيبا .

طفولة جميلة، طبيعة جميلة، صداقة فتاتين طموحتين تحملان افكارا مشتركة عن الظلم ومساوىء الفنى والبحث..هذا هو الماضي .. والحاضر جولة ادبية وغرام قاس — جميل تعيشه ليليان مع داشيل هاميت (سيناريست مشهور في هوليوود وكذلك من اقطاب «القائمة السوداء») ولقاءات متقطعة مع «جوليا»، ومرة ثانية طبيعة جميلة في امريكا وصعوبات التأقلم مع واقعها المر، طبيعة جميلة في «اكسفورد» حيث بالامكان نهل العلم والتزود بالوعي الثوري، ثم .. طبيعة باريس وفيينا الجميلتين ومصير الشعب الاوروبي في غمرة صعود الطغمة الفاشية الى عروش الحكم .. هذا المسح «العرضي» في الفيلم اضافة الى الاستنتاجات المتناقضة التي تتوصل اليها ليليان : جمال العالم الممتع والفظاظة والافتراء واللامبالاة لمصير العالم في مواجهة ثورتها الداخلية التي تتطور باضطراد بتاثير «جوليا» — رغم بعدها المكاني — ، وقصة سفر الكاتبة من باريس الوادعة الى موسكو عبر برلين النازية، وفريق العمل السري الصغير في مواجهة فظائع النازية، كلها علائم تبرز في الفيلم وتشكل خيوطه الاساسية.

تنتهي حوادث الفيلم عشية انفجار الحرب العالمية الثانية بمقتل «جوليا» في برلين وافتقاد كل اثر لابنتها الصغيرة .

* النساء هن البطلات *

اظهر الفيلم وعي المرأة انها مخلوق مستقل وليس ضلعا قاصرا .

شخصية «جوليا»، كدحها وثقتها بصحة الطريق التي اختطته واختارته بعزيمة الواثق من نفسه، وصفا بصورة فنية متجانسة ودقيقة على الشاشة، وبالتالي اعطيا الصورة واضحة لهذه الشخصية الفذة الكاملة .. وجهها، هدوؤها وقدمها الاصطناعية تشهد على شابة ثورية مناضلة ضد الفاشية لا تكل .

هناك جانب آخر من جوانب شخصيتها، تأثيرها على تطور صديقتها «ليليان»، من خلال المحافظة عليها والقلق لمصيرها مع معرفة نقاط ضعفها .

لقد عملت على بقاء الصداقة حميمة كي تكتسب عمقا بمرور الايام، وماذا كانت النتيجة ؟؟ عقب حادثة برلين، نشاهد «ليليان» اخرى — ناضجة لا توحى بعد بانها المتالقة شهرة وغنى بل انسان يمزج بصورة عضوية عالمه الداخلي مع مجريات الامور الخارجية .

يظهر الممثل الشهير جيسون روبردس في الفيلم بدور داشيل هامت — الكاتب المجرب والرجل الواقعي المحنك الذي يساند ليليان في محنها (وهكذا الحال في حياتهما الواقعية ابان المكارتية) .

ويجدر التنويه بروعة التصوير الذي ابدعته كاميرا داغلس سلوكومب .

«جوليا» فيلم سينمائي ذو حكمة وجمال من الماضي الحزين، اخرج للحاضر المقلق ليس فقط بواقع الحياة في المانيا الغربية او في الولايات المتحدة وانما في اسرائيل الراهنة .

* المخرج *

فيرد زينمان، يبلغ ال ٧١ من العمر . تمتاز افلامه الى جانب روعتها الفنية، بمضمونها الاجتماعي الانساني اذ تتمحور اغلبها حول النضال ضد الفاشية وضد الحروب والنظم العسكرية والرجعية العالمية .

من افلامه المشهورة «الصليب السابع» (١٩٤٦) و«في ظهيرة اليوم» (اخرج في فترة المكارتية) و«من الان حتى الابد» و«انسان لكل زمان» .

في اثناء عرض «جوليا» في باريس خصصت المجلة الاسبوعية الفرنسية واسعة الانتشار «لا اكسبرس» مقالا واسعا لاستعراض الفيلم ومقابلة العاملين فيه . يقول زينمان : «لقد اثرت في كثيرا قصة الفيلم نتيجة لعلاقة الصديقين، التي تتغلب احداهما على خوفها لتساعد زميلتها. لقد عرضت ليليان هيلمان، الفتاة الامريكية، حياتها الى الخطر في مجيئها الى برلين لمساعدة صديقتها العضو في جمعية سرية لمحاربة الفاشية» . ويضيف : «أردت من خلال هذا الفيلم ان اوضح الخطر الحالي في مظاهر انتعاش النازية .. ومن اجل هذا الهدف ساعدتاني جين فوندا وفنسا ردجرييف بما تحملان من افكار سياسية تقدمية» .

كان زينمان ضحية لمطاردات نظام مكارتي ورغم نجاحاته الفنية منقطعة النظير ورغم اربعة جوائز «الاوسكار» التي فازت بها افلامه، فقد حاول من حاول تقييد تحركاته بسبب آرائه التي حملها ودافع عنها .

في المقابلة نفسها صرح زينمان بانه عمل، قبل «جوليا»، على اخراج فيلم «شروط الحياة الانسانية» عن قصة الكاتب الفرنسي التقدمي اندريه مالرو، ولكن «الحظ لم يحالفه» لكون الفيلم «غير تجاري» في عرف احتكاريي الانتاج الامريكيين !!

مشهد من «جوليا» ويبدو في الصورة فنسا ردجرييف وجين فوندا

* فيلم «جوليا» وأبطاله يفوزون بجوائز «الاوسكار» و«الكرة الذهبية» لعام ١٩٧٨ *

■ حازت الممثلة البريطانية التقدمية فنسا ردجرييف على جائزة «الاوسكار» للسينما لافضل دور ثانوى لقاء دورها في فيلم «جوليا» (الذى نستعرضه على هذه الصفحة) خلال الحفل الخاص لتوزيع جوائز «الاوسكار» لهذا العام الذى تم مساء يوم الاثنين الماضى في مدينة لوس انجلوس .

ومن المعروف ان فنسا ردجرييف اشتركت في انتاج الفيلم الوثائقي «الفلسطينيون» والذى عالجته «الاتحاد» في أحد أعدادها السابقة .

وعندما تسلمت فنسا الجائزة وسط عواصف من التصفيق أعلنت موجهة كلامها الى اعضاء الاكاديمية مانحة الجائزة : «احييكم على موقفكم الصامد ولرفضكم الخنوع لتهديد فرقة صغيرة من الزعران الصهيونيين . وأعدكم بانني سأستمر في النضال ضد اللاسامية والفاشية» — وقد جاءت كلماتها هذه ردا على مظاهرة معادية قامت بها فرقة من أعضاء «عصبة الدفاع اليهودية» خارج القاعة .

أما بقية جوائز الاوسكار فقد وزعت كالتالى :

- الممثل جيسون روبردس : جائزة أفضل دور ثانوى لقاء دوره في فيلم «جوليا» .
- فيلم «مدام روزا» او «كل الحياة أمامه» للمخرج الاسرائيلي موشي مزراحي : جائزة افضل فيلم اجنبي .
- المخرج وودي ايلين : جائزة الاخراج المفضل عن فيلمه «قصة حبي مع آني» .
- الممثلة الامريكية دايان كيتون : جائزة افضل ممثلة عن دورها في فيلم «قصة حبي مع آني» .
- ريتشارد دريفوس : جائزة افضل ممثل عن دوره في فيلم «فتاة الوداع» .

*

ومن الجدير بالذكر ان فنسا ردجرييف كانت حازت قبل اسابيع قليلة على جائزة «الكرة الذهبية» عن افضل دور ثانوي في «جوليا» . وكانت الممثلة التقدمية جين فوندا قد حصلت على جائزة «الكرة الذهبية» لافضل ممثلة لقاء دورها في الفيلم المذكور . ■

حرية العمل الفني: من ايـة قيود؟!

ما هي وجهة النظر السوفييتية من حرية العمل الفني ؟ وهل هناك مثل هذه الحرية في الاتحاد السوفييتي ؟ وهل ثمة قيود على حرية عمل الاديب والفنان والموسيقار السوفييتي ؟ عن هذه الاسئلة يجيب غافريل بيتروسيان مراقب وكالة انباء «نوفوستي» السوفييتية (خاص بـ «الاتحاد») .

• حرية العمل الفني : لمن ومم ؟ •

هل توجد في الاتحاد السوفييتي حرية تامة لممارسة العمل الفني ؟ كلا، لا توجد ...

هل يحصر العمل الفني الذي يمارسه الفنان والموسيقار في اطر معينة ؟ اجل، يحصر ...

— اذن، — قد يقول معارضنا الايديولوجي بابتهاج المنتصر، — فانكم تعترفون بان الحرية المطلقة في ممارسة النشاط الفني الابداعي لا وجود لها في الاتحاد السوفييتي ؟

اجل، نعترف، وهكذا كنا على الدوام، لذا فلا داعي لبذل الجهد في ولوج باب مفتوح . ويمكننا ايجاز وجهة النظر السوفييتية على النحو التالي : الحرية المطلقة للعمل الفني لا وجود لها في الاتحاد السوفييتي ولا في الولايات المتحدة ولا في فرنسا ،بل ولا في اي بلد اخر في نصف الكرة الغربي او الشرقي . ولا وجود لهذه الحرية اطلاقا . وحين يجري النقاش عن الحرية، لابد من طرح الاسئلة التالية : لمن الحرية؟ «للالاف العشرة القابعة في القمة»، لنخبة مختارة ام لملايين البشر، للشعب ؟ ومم هذا التحرر ؟ اهو من كل مسؤولية امام المجتمع والناس ؟

لو حولنا الحديث عن حرية العمل الفني الى المجرى العلمي، لكان بالامكان التعبير عن اهم ما فيه على النحو التالي : اين، في اي عالم، في عالم الاشتراكية ام عالم الديمقراطية الغربية، يتمتع الفنان بفرص اكبر لممارسة العمل الابداعي الحر ؟

ما الذي يحتاجه المرء في الاتحاد السوفييتي كي يصبح فنانا او موسيقارا او اديبا او ممثلا ؟ لا شيء سوى امر واحد هو الموهبة والملكات الفنية . وبوسعه ان يكشف عن هذه الملكات ويطورها في الحلقات الفنية الخاصة، وفي الاندية، وفي مؤسسات التعليم العالي والثانوي وفي مختلف الاتحادات الابداعية، وبلا اجور، طبعا .

بيد ان خصوصية العمل الفني كثيرا ما تتطلب عدة سنوات لصنع هذا الانتاج او ذاك . وخلال ذلك الوقت ليس على الانسان ان يبدع فحسب، بل وأن يحيا ايضا، أى ان يطعم ويكسي نفسه واسرته ... فهل في مقدور الفنان في الاتحاد السوفييتي ان يهب نفسه كليا للعمل الفني ؟! أجل، بمقدوره ذلك، ففي الاتحاد السوفييتي توجد ضمن الاتحادات الابداعية ارصدة خاصة للادباء والسينمائيين والمعماريين والخ ... وهي تقدم للفنان مساعدات مادية تشمل بطاقات الاقامة المجانية في دور الابداع للاستجمام ومعونات نقدية تعاد او لا تعاد وايفادات مجانية الى مختلف مناطق البلاد . وعلى سبيل المثال، لا يتحمل الرسامون والنحاتون اية نفقات عن اصدار الكاتالوجات وبطاقات الدعوة، كما لا يدفعون اجرا عن استخدام قاعات العرض او نصب وتعليق المعروضات . ولا ينسحب هذا على انصار الاتجاه الواقعي وحدهم، وانما يشمل اتباع الفن البصري «البوب آرت» والمدارس التجريدية والتكعيبية وغيرها .

ويقال لنا ان الكثير من الفنانين السوفييت يعملون حسب الطلب سواء من قبل الدولة او المجتمع . لكن، هل يمكن الربط بين مفاهيم ك«الحرية» و«الطلبيات» ؟ — الفنانة السوفييتية يلينا رومانوفا اجابت عن هذا السؤال على النحو التالي :

— اولا، ان لدي عملا ممتعا ومضمونا على الدوام، كما اتقاضى سلفة «محترمة» عن نتاجي المقبل .

وثانيا تمنح لي، بموجب شروط العقد، الحرية التامة في اختيار الموضوع والاسلوب والمعالجة . وبوسعي ان ابدع بحرية دون ان تقلقني الناحية المادية والمالية .

وثالثا، ما من احد يمنعني من تقديم لوحاتي الى لجنة المعارض وان كانت مرسومة في وقت سابق ولا علاقة لها بعرض معين .

ومن المضحك القول بأن الفنان او الكاتب السوفييتي يرغم على الرسم او الكتابة عن الرافعات وعن رؤساء الكولخوزات .

تبرم العقود مع الفنانين، عادة، للاسهام في معارض تحمل، مثلا، اسماء مثل معرض الرسم بالالوان المائية و«معرض الخريف» و«وجه الانسان المعاصر» و«وطننا الاتحاد السوفييتي» ... اي يطرح امام الفنان برنامج خاص من نوعه، وهو حر في اختيار اي موضوع من هذا البرنامج، وفي تقديم تفسيراته ومعالجاته الابداعية .

وبطبيعة الحال، توجد في الاتحاد السوفييتي — مقارنة بالديمقراطيات الغربية — جملة قيود بالنسبة الى الفنان والكاتب . فليس بمقدورهما، مثلا، ان يقدما نتاجات ذات طابع خليع . وبالادق بوسعهم ان يصنعوا مثل هذه النتاجات، لكنها لن تعرض ولن تنشر . كما يمنع في الاتحاد السوفييتي تسويغ الجرائم الدموية والعنف لا في الكتب ولا في السينما . لكن هذه القيود، في نظر الاخلاق السوفييتية، تعتبر من عداد النعم بالنسبة الى الاغلبية، والاغلبية المطلقة من المواطنين .

• لويس اراغون : .. وعرفت حدود «الحرية» !! •

ولنعد الان الى وضع الفنان الغربي . هل هو حر ؟ كثيراما يقولون لنا اجل، انه حر بلا حدود، فبوسعه ان يرسم كل ما يحلو له وعلى اي شيء وباية اداة . من البديهي انه بامكان الفنان ان يرسم بالعصي وبالباقات، او ان يغطس الموديلات الحية بالاصباغ، لكنها ليست حرية بل نزوة . اما بخصوص الفن، فله مبادؤه وقوانينه الجمالية التي بانتهاكها يخرج النتاج من اطار الابداع الفني .

والاستشهادات ليست بالحجة المثلى لكنها تبدو دامغة احيانا . «في شبابي كنت اعرف احد حماة الفن، اعانني على ان احيا ثلاث او اربع سنوات، حتى حل يوم لم يرض فيه عن احد نتاجاتي من الناحية السياسية . عندئذ عرفت حدود الحرية» . هذا الاعتراف يعود للشاعر الفرنسي الفذ لويس اراغون .

ويعترف جان آنوى، الكاتب المسرحي ذو الشهرة العالمية، ان كتاباته «تقتصر على البرجوازية لانها وحدها التي تمتلك النقود لابتياع تذاكر المسرح» .

ويقول الكاتب والمخرج السينمائي البيرتو بيوبلاكوا : «يتعذر على المرء ان يحيا في ايطاليا على العمل الادبي وحده اذ لا وجود عندنا لاى شكل من اشكال المساعدة المادية للكتاب» .

ويرى جيرمان كينين، رئيس اتحاد الموسيقيين في الولايات المتحدة، ان ٢٦٨ الف موسيقي في امريكا، باستثناء قليلين، يعيشون في وضع — ان لم تتخذ الاجراءات اللازمة — سوف يفضي بهم الى «الانقراض كطائر الدرونت» .

وادلى وولتر آبل، استاذ كلية ميتشيغان، بالاعتراف التالي : «من الناحية النظرية علينا ان نعتقد بان المصالح الاجتماعية يجب ان يكون لها المقام الاول في الديمقراطية الامريكية . وفي الواقع ان هذه المصالح تعاني بشدة، كالفنانين المعاصرين، من وجود تافه، بينما نجد القوة الفعلية التي تتحكم بمصير الادب في يد حفنة صغيرة من الاشخاص» !!

والصحافة البرجوازية نفسها طالما تكتب عن تبعية الفنان للمضاربين المتاجرين بنتاجات الفن .

ويقوم الكثير من مؤسسات الاعلان والسماسرة والمضاربين بتحطيم السمعة او رفعها وتمويل الاتجاهات الجديدة والتحكم بالذوق العام او بالاحرى انعدام الذوق العام . وفي ظروف كهذه تبرز نزعة ترمي الى ابهار المشاهد باى ثمن، و«سحق» المنافسين بمبتكر جديد . وكاية منافسة، فان هذا الصراع الضاري من اجل مكان تحت الشمس يرفع الى السطح عددا قليلا من محبي الاعلان وكيس النقود . وتدل الدراسات الخاصة على ان الفنانين بوجه عام، باستثناء عدد قليل منهم، يعيشون نمط حياة خشنة حتى في اغنى بلدان الغرب .

هذه هي حقيقة الامور . وها هي من الناحية الاساسية «حرية» العمل الفني في العالم «الحر» . اما بشأن الفنانين السوفييت، فنرى ان لديهم قدرا اكبر من المبررات للتحدث عن حرية عملهم الفني، وهي حرية حقيقية وليست مفتعلة .

* «ملقـــة» تلتقـــى ببابلـــو بيكـــاسو *

بعد رحيل الفرانكوية الى غير رجعة، اصبح بامكان «ملقة»، مسقط رأس بيكاسو، ان تلتقى بابنها الكبير . فلقد اقيم في احدى ساحات المدينة نصب تذكارى على شرف بيكاسو . وهو منحوتة ضخمة للنحات بيروكال . كما وضع فنانو المدينة في الساحة الصغيرة امام البيت القديم حيث ولد بيكاسو، صورة لـ «غيرنيكا» بالحجم الاصلى . واقامت المدينة معارض للصقات رسمها بيكاسو، وحفلات موسيقية شعبية، والقيت القصائد وعرضت الافلام التى تعيد ذكرى العبقرى الذى هجر وطنه ولم يعد اليه «بسبب الظروف» ! ■

* شعر أيميه سيزار بالموسيقى *

* شهدت لندن مؤخرا عرضا شعريا — موسيقيا — ضوئيا لقصيدة الشاعر المرتينيكى المعروف ايميه سيزار وعنوانها «العودة الى مسقط الراس» وقام بالقائها الممثل الزنجى المعروف ساسى غرانت . ولقد اثار تقديم العرض المشاعر العنصرية لدى عدد من النقاد البورجوازيين . فكتبت صحيفة «فاينشال تايمز» تهاجم الزنجية وتبرر الفضائح التى ارتكبها الاستعماريون في افريقيا . ولكن الناقد المذكور الذى زخرت مقالته بالروح الاستعمارية العريقة لم يستطع ان يطمس معالم المستوى الفنى الرفيع للعرض والذى اثار دهشة واعجاب الجمهور اللندنى، اذ قال : «يبدو لى أن أعمل سيزار هذا قد عبر عن عدد من افكار الزنوج باشعار محترمة . كما ان ساسى غرانت نطق بهذه الاشعار، بل غناها، بشكل بدا فيه مقتنعا بها اقتناعا كليا» *

* كاترين دينيف تمثل دور ايفا بيرون *

* يجرى حاليا العمل في الفيلم الذى تقوم بانتاجه الممثلة كاترين دينيف ويصور حياة ايفا بيرون، الزوجة الاولى لخوان بيرون حاكم الارجنتين السابق . وتلعب كاترين دينيف في هذا الفيلم دور البطولة . ولقد كانت حياة ايفا بيرون القصيرة واحتفاظ خوان بيرون بجثمانها المحنط في تابوت زجاجى ينقله حيثما ذهب، موضوع كوميديا موسيقية قدمت في حينه في لندن ايضا *

ركن الأطفال

قصـــة

احكـــى لى يـــا أمى حكايـــة القمـــر

منذ زمن طويل والقمر يشكو في كل يوم الى صديقاته النجوم :

— انى لا أحب هذه الحياة . فلا أخرج من بيتى الا في الليل، لا أرى انسانا ولا يرانى احد ! أما الشمس فما ان تطل برأسها من وراء الجبل حتى يهب كل الناس الى النوافذ لاستقبالها .

— ايها القمر — قالت له نجمة مجاورة — بواسطة الشمس تصبح بشرة الناس سمراء كالنحاس، أما أنت فنورك باهت باهت !

— ولكنى أشع نورا ايتها النجمة الخبيثة .

— لا، لا تبالغ في تقدير نفسك واجلس معى هنا وقل لى مم تشكو تماما .

— أحب يا عزيزتى ان أتنزه في عرض السماء في النهار .

— ما عليك اذن الا ان تطلب ذلك من الشمس .

وفي نهاية ليلة من الليالى بدل ان يذهب القمر لينام بقى صاحيا منتظرا الشمس، ولما أطلت هذه سألته مندهشة :

— أما زلت صاحيا يا صاحبى القمر ؟

— أجل، انى انتظرك حتى أتنزه معك خلال النهار اذا سمحت لى بذلك .

ترددت الشمس قليلا ثم قالت له :

— اذا فعلت ذلك اختلط الامر على الناس وتعطلت اعمالهم .

لكن القمر أصر على طلبه فقبلت به الشمس رفيقا لها فتأبطت ذراعه ومشيا في السماء .

— كم هو جميل ايتها الشمس ان يتنزه الواحد معك ! اتمنى ان أقوم بهذه النزهة كل يوم .

لكن الشمس لم تكن فرحة برفقة القمر لان نورها بدا يشحب واطرافها ترتجف من البرد . اما الناس فلم يفهموا شيئا عن الظلمة التي غطت الارض دفعة واحدة وصاروا ينظرون الى الشمس بحزن وأسى .

في الوقت نفسه كان القمر يختال فرحا اذ تركت الشمس ذراعه فبسط اشعته في السماء حتى غطى بها اشعة الشمس .

— ماذا حدث — تساءل القمر مندهشا ... لقد جاء الليل ايتها الصديقة !

اجابته الشمس بعد ان اعادت الامساك به جيدا :

— لا يا عزيزى القمر، الليل لم يأت بعد . انما حصل ذلك لانك خبأت اشعتى بظلك . عليك الان ان تذهب الى النوم لانك شاحب جدا وبارد جدا وقد بعثت العتمة في كل مكان .

عندها عاد القمر حزينا الى فراشه قائلا من جديد : ليس هناك من احد يحبنى حتى الشمس !

وبينما هو في هذه الحال سمع صوتا ناعما آتيا من الارض يغنى للقمر متطلعا اليه :

— ارى نور القمر الشاحب على شباكى .. القمر مثل نقطة تلمع ..

— هذا جميل جدا يا اصحابى النجوم فهل تسمعون ؟

ارهفت النجوم السمع : اجل انه صوت جميل وكلام عذب يجب ان تكون فخورا ايها القمر بانسان ينشد لك الشعر .

وكل مساء كان الشاعر يناجى القمر قائلا له : اعبدك ايها الساكن بين الكواكب وخلف الغيوم .

ومنذ ذلك الوقت صار القمر يتنزه في السماء مفتشا عن الشعراء الذين يتغنون به بدل أن يشكو ويندب حظه . وصار يبدو اكثر جمالا بثوبه الابيض الناصع في وسط السماء السوداء .

التطاول على شرعية الحزب الشيوعي اعتداء على أبسط الحريات الديمقراطية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يلاحظ ، منذ تسلم « الليكود » السلطة بالتحالف مع اكثر الاوساط الاكليركية تطرفا ، ازدياد الاصوات المهووسة المطالبة بالتضييق على الحريات الديمقراطية فى البلاد وبقمع نضالات العاملين ومعاملة الجماهير العربية باليد الحديدية .

وكثرت الحالات التى انتقلت فيها السلطات المسؤولة من مجرد التهديد الى العمل السافر ، احداث مجد الكروم وممارسات قطعان ذو « القبعات الخضراء » فى جنوب البلاد ضد عرب النقب والاعتداء على الطلبة فى الطيبة وفى جامعتي حيفا والقدس ، وقمع مظاهرات البحارة اليهود المضربين وغير ذلك .

وفى كل مرة كانت تحاول السلطة توجيه راس حربتها الى القوة اليهودية — العربية الطليعية والمنظمة — الحزب الشيوعي الأسرائيلي — لما يقوم به هذا الحزب من دور فعال ونشيط فى تعرية حقيقة اهداف السياسة الحكومية على الصعيدين ، الخارجي والمحلي ، وفى التحذير من اخطار استمرار هذه السياسة ، وفى الدفاع عن حقوق الاقلية العربية القومية فى البلاد والتصدي لكل اشكال الاضطهاد القومي الذي تمارسه السلطات وبصورة احد واخطر من السابق ، وفى اثارة قضايا العاملين اليهود والعرب والدفاع عن الحريات النقابية والديمقراطية .

ويبدو أن الفشل الذريع الذي يتهدد السياسة الرسمية على الصعيدين ، المحلي والخارجي ، يدفعها الى البطش فى الداخل وتقليص الحريات الديمقراطية والتحريض الارعن على الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وفى هذا الاطار جاء التهديد باستخدام اليد الحديدية ازاء المواطنين العرب والتحريض على الطلبة العرب فى الجامعات الاسرائيلية وفى المدارس الثانوية . وجاء طلب النائب المحتال ، بلاطو شارون ، الى الكنيست ان تحظر نشاط الحزب العلني وتبعد ممثليه عن الهيئة التشريعية فى البلاد . وكان واضحا ان اوساطا مقربة من « الليكود » و « غوش ايمونيم » هي التي دفعت هذا النائب الى التقدم بمثل هذا الطلب الاستفزازي .

وهذا الاسبوع عاود النائب الليكودي أمنون لين آياه الكرة فطلب من لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست بحث نشاط الحزب الشيوعي فى الناحية العربية تحت موضوع « الحزب الشيوعي عنصر اثارة وتحريض » .

ان تهديدات امنون لين الاستفزازية فى الماضي لم تخفنا ، كما لم تخف احدا ، ولن يخيفنا تهديده الجديد . لكن مجرد طرح القضية بهذا الشكل الاستفزازي يجب ان يثير كل من تعز عليه قضية الديمقراطية وحرية التعبير السياسي فى البلاد وان يفتح عينيه على الاخطار التي تدفع الحكومة البلاد اليها .

ان التحريض على الحزب الشيوعي فى هذه الايام لم يأت صدفة .

فالتطورات السياسية الاخيرة اثبتت ، بكل جلاء ، فشل السياسة الرسميةفى تجنيب البلاد اخطار حرب جديدة محتملة وفى تقريب السلام العادل والثابت .

واثبتت ان ما يقترحه « التجمـــع » لا يمكن ان يكون اساسا للتسوية العادلة والدائمة بين اسرائيل والشعوب العربية ، وفى مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

واكثر ما تخشاه السلطات ان تكتشف الجماهير اليهودية الشعبية العريضة حقيقة ان البديل الوحيد لهذا الوضع الخطير يكمن فى برنامج الحزب لتسوية أزمة الشرق الاوسط . ومن هنا التحريض المستمر عليه .

الا ان التحريض لم يحجب ، فى يوم من الايام ، الحقيقة عن اعين الناس . ولم يخف احدا ولا يمكن ان يخيفنا . وما يقترحه امثال لين وشارون يشكل امتهانا فظا لابسط الحريات الديمقراطية نندد به ونحذر منه وندعو كل المتعقلين الى التصدي له ورفضه .

ومن الامور الايجابية ان يرفض اكثر من اربعين عضو كنيست واكثر من مئة عضو من اعضاء اللجنة التنفيذية فى الهستدروت هذه الدعوة المشبوهة والمعادية للدمقراطية ، ففي غياب التصدى الحازم لهذا الاجراء الفاشي تستطيع المحافل المغالية فى الرجعية والعناصر الفاشية تمرير اجراءات تقضي على النظام البرجوازي .. وقد برهنت الاحداث ان الهجوم على حق الشيوعيين فى العمل المشروع هو البداية .. ويجر وراءه هجوما على كافة القوى الدمقراطية والمعارضة الامر الذى من شأنه ان يوجد التربة لصعود الفاشية .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

الى هاوية المغامرات الكارثية ، أن تنتبه الى ما يجري فى المناطق المحتلة .

ان مناداتها الجريئة بشعار « السلام الان » .. و « السلام افضل من اسرائيل الكبرى او المناطق » ، تمثل خطوة على الطريق الصحيح ، وعليها ان ترى ان القمع الهمجي فى المناطق المحتلة ، الصادر عن رفض الحكام الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني وبحقوقه القومية ، يهدد عملية التسوية ويسد السبل امام تحقيق السلام ولذلك من الواجب ان تندد به وتدعو الى وقفه .

لا يعرف التاريخ المعاصر حالة واحدة استطاع فيها القمع والكبت ، مهما اشتد عنفهما ، ان يحولا دون انتصار قضايا الشعوب القومية العادلة .. وعلى هذا الاساس لا امل فى ان تحقق محاولات ابادة الشعب الفلسطيني سياسيا وقوميا اي نجاح فى المدى البعيد .. خاصة وان الراي العام العالمي يساند حقوق الشعب الفلسطيني بوعي واضح وبمثابرة قوية ...

والامر الجوهري اليوم هو اختصار الطريق نحو التسوية العادلة وتقليل عدد الضحايا الى الحد الادنى .. وهذا يعني وقف حلقة نزيف الدم المفرغة والمفزعة .

ومن هنا كانت ضرورة استنفار كافة قوى السلام والتقدم فى اسرائيل لتلجم حكامها وتدفع البلاد الى طريق التسوية القائمة على احترام حقوق الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني .

الكنيست ترفض طلب النائب زياد

بحث أوضاع المواطنين العرب وما يعانون من تمييز واضطهاد قوميين

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب توفيق زياد باجراء بحث مستعجل فى الكنيست حول اوضاع المواطنين العرب وما يعانونه من تمييز ، خصوصا ازاء اشتداد موجة الاضطهاد القومى فى الفترة الاخيرة التى انعكست فى ظواهر عديدة منها مطالبة ضباط شرطة باستخدام اليد الحديدية ضد العرب لقمع كل محاولة للاحتجاج على الظلم ، وامعان السلطات فى سياسة سلب الاراضى والتهويد سواء فى الجليل او النقب ، وهجوم مستوطني بني يمين المسلح على جلجولية ، وتقديم طلاب من الطيبة الى محاكمة عسكرية ، وتكرار حوادث الاعتداء على المواطنين العرب وضربهم وتعذيبهم فى مراكز الشرطة . هذا علاوة على التمييز الصارخ فى الخدمات العامة وما اليها .

وانبرى الوزير بلا وزارة ، حاييم لاندو، ليرد على اقتراح عضو الكنيست توفيق زياد فشن حملة مسمومة هوجاء على الحزب الشيوعى الاسرائيلى والقوى التقدمية ضاربا على الوتر العنصرى القديم وزاعما ان الحزب الشيوعى « يستغل النظام الدمقراطى فى البلاد لزرع بذور الفرقة والكراهية بغية تحقيق اهداف دولة اجنبية وخدمة اعداء اسرائيل» !

وزعم الوزير ان المواطنين العرب يتمتعون بجميع الحقوق ، مثلهم مثل المواطنين اليهود ، وزعم انّ اسرائيل هى الدولة الوحيدة التى تتيح لمواطنيها حرية التعبير .

ويتناسى حضرة الوزير ان بقية الحريات الدمقراطية التى لا تزال متاحة للمواطنين ، وليس بفضل حكومته ، يتهددها الخطر ، وان صحفيين شيوعيين سيقدمان للمحكمة لمنعهما من حرية التعبير عما يجرى فى المناطق المحتلة وان اضراب يوم واحد وبشكل سلمى كلف العرب ستة شهداء ، وان ظواهر كثيرة فى الحياة العامة تنذر وتحذر من تسلط الفاشية .

ولكن الوزير استمر فى مغالطاته زاعما انّ ما صودر منّ اراضى اليهود يزيد عما صودر من اراضى العرب بعدة اضعاف . وتبجح بانه منذ عام ١٩٧٦ لم يصدر اى امر باستملاك اراضى فى الناحية العربية ، متناسيا ان الامر الاخير بمصادرة ٢٠ الف دونم فى الجليل لم يلغ بعد وان السلطات تنتظر الفرصة المواتية لتنفيذه .

وبهذه الروح الاستفزازية والمجافية لابسط الحقائق رد الوزير على الحقائق التى اوردها النائب توفيق زياد .

وفى التالى شطبت الكنيست باكثرية الاصوات اقتراح اجراء نقاش موسع حول وضع المواطنين العرب . كما شطبت اقتراحا اخر دعا الى احالة الموضوع على احدى لجان الكنيست.

المحكمة المركزية تستهتر بمشاعر المسلمين وتصادق على بيع ٤٠ دونما من اراضى مقبرة طاسو

يافا — لمراسلنا — صادقت المحكمة المركزية فى تل ابيب ، يوم الخميس الماضي ، على صفقة بيع ٤٠ دونما من ارض مقبرة طاسو الاسلامية فى يافا لشركتي بناء . وكانت لجنة الامناء السابقة قد قررت هذه الصفقة سرا عام ١٩٧٣ . وعندما علم الاهالي بالامر واعترضوا ، بعد ٣ سنوات ، الى محكمة العدل العليا كان الوقت قد فات . ولكن المحكمة اشترطت موافقة لجنة الامناء الجديدة . وهذه اعترضت بدورها بشدة يشد ازرها جميع مسلمي يافا الذين يعتبرون الوقف هذا ملكا لهم وذلك حسب كواشين الطابو . ولكن المحكمة المركزية التي اعترضت اللجنة لديها قررت الصفقة واعطت اللجنة مهلة شهر للاعتراض وللدخول فى دوامة المحاكم من جديد .

وفى الوقت نفسه فان الشركتين لا تنتظران بل تهددان ببدء العمل وازالة القبور بالجرافات ، مع ان قسما منها لم يمضي اسابيع على دفن موتى فيها. ولكن السلطات لا يزعجها هذا الامر .

وجدير بالذكر ان المتدينين اليهود فى تل ابيب منعوا البلدية من فتح شارع حيوي فى المدينة لانهم اكتشفوا فجاة انه سيمر فى ارض فيها قبور دارسة قالوا انها قبور يهودية من قديم الزمان .

ولكن مسلمي يافا ، اذ يناشدون ، الرأي العام ، ان يهب لانصافهم ، فانهم يعلنون تمسكهم بمقدساتهم وانهم سيدافعون عن حقوقهم بكل ثمن . كما يعلنون ان معارضتهم للبيع ليست ناجمة عن خلاف على الثمن . ولكنهم يقاومون تصفية اراضيهم ومقدساتهم والاستهتار بهم الى هذا الحد . خصوصا وان هذه الارض اشتروها بتبرعاتهم الخاصة فى سنوات الاربعين.

تحقيق استفزازى مع طلاب عرب فى جامعة القدس !

القدس — لمراسلنا — استدعى سبعة من اعضاء لجنة الطلاب الجامعيين العرب فى القدس الى التحقيق فى مركز شرطة القدس ، امس الخميس ، فى محاولة لارهابهم وتخويفهم . وقد توجه معهم الى التحقيق عضو الكنيست شارلي بيطون ، والمحامي عبد عسلي وهناك اخذوا يناقشون المسؤولين حول اسباب هذا التحقيق الاستفزازي . فاعترف الشرطي المسؤول ، الموغ ، امامهم بان التحقيق سيدور حول عرض مسرحية بعنوان « عند اللزوم » فى حرم الجامعة . وبعد التحقيق مع احد الطلاب اطلقت الشرطة سراح جميع الطلاب .

وكان عدد من اعضاء حركة « كامبوس » التقدمية اليهود حضروا الى مركز شرطة القدس منذ الصباح تضامنا مع الطلاب العرب .

اروع احتفال بيوم الطالب تشهده مدرسة « ينى » الثانوية فى كفرياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — كان يوم الاثنين الماضي من الايام المشهودة فى حياة كفر ياسيف. وقد سبقه نشاط مكثف جعل الناس ينتظرونه بشوق . كان ذلك يوم الطالب الذي اعدت له مدرسة « يني يني » الثانوية .

تسلمت هيئة ادارية من الطلاب امور الدراسة فى ذلك اليوم فاصبح كريم فرح مديرا وفاضل ظريف وحسين سويطي نائبي مدير . وقام طلاب بدور المربين .

ثم كان المهرجان الرياضي وفيه فاز منتخب الطلاب على منتخب المعلمين (المعلمين عن جد) بنتيجة ٣ الى صفر بكرة الطائرة . كما فاز منتخب الكلية الارثوذكسية بحيفا على منتخب مدرسة يني بكرة السلة بنتيجة ٦٢ — ٥٤ .

وفى الحفل الخطابي القى الطالب جمال شريف كلمة دعا فيها الى تلافي النواقص التي لا تزال تعانيها المدرسة. كما تكلم الطالب (المدير) كريم فرح عن اهمية العيد . وتكلم بعده المدير الاستاذ نايف فرح عن انجازات المدرسة ومشاريعها للعام المقبل .

وتكلمت الطالبة وفاء الياس رئيسة لجنة الطلاب العامة فدعت لترسيخ الوحدة بين الطلاب والعمل على ان تصبح مدرسة عصرية بكل معنى الكلمة .

والقى كلمة لجنة الاباء نائب رئيس اللجنة السيد حبيب ابو عقل .

وفاجأ عدد من الطلاب الجميع بمواهبهم الشعرية اذ القوا قصائد فى الاحتفال لاقت الاستحسان .

وشاركت فرقتان موسيقيتان من طلاب المدرسة فى احياء برنامج فني رائع من العزف والغناء والدبكة .

ايرليخ يلوح من جديد بـ « القبضة الحديدية »!

القدس — لمراسلنا — عاد وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، الى التلويح بسياسة « القبضة الحديدية » ضد الاضرابات العمالية فهدد ، امس الاول ، بكسر كلّ اضراب يشنه العاملون بقسوة .

وهدد ايرليخ المعلمين ، الذين بدأوا الاضراب امس الخميس ، فقال : ان لنا حسابا طويلا معهم . وعليهم ان يفهموا ان ما لم يؤخذ بدون الاضراب لا يمكن اخذه بواسطة الاضراب .

ودعاهم الى « استخلاص النتائج » من اضراب البحارة فقال : يمكن القول ان البحارة سيمتنعون عن اعلان الاضراب خلال السنوات الـ — ١٥ القادمة بسبب السياسة التي انتهجتها الحكومة ضدهم . واضاف ان هذه السياسة ستنتهج ضد كل من يتجرأ على اعلان الأضراب .

(ويذكر ان الحكومة استخدمت قوات الجيش وحرس الحدود فى قمع مظاهرتي البحارة فى تل ابيب وحيفا مما ادى الى جرح عدد من المتظاهرين).

اتساع حركة النضالات العمالية

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — اتسعت حركة النضالات العمالية بشكل كبير فى هذه الايام على الرغم من تهديدات الحكومة بقمع نضال العاملين ورفض الاعتراف بمطالبهم العادلة .

فقد دخل اضراب صحفيي الاذاعة والتلفزيون يومه الخامس . واعلن ٧٠ الف معلم ومربي اضرابا انذاريا ليوم واحد فتوقف التعليم، امس الخميس، فى جميع المدارس فى اسرائيل . كما اضرب عمال شركة الطيران الاسرائيلية الـ — عال عن العمل منذ يوم الثلاثاء الماضي فاصيب عمل هذه الشركة ، بالشلل التام .

هذا بالاضافة الى نزاعات العمل فى المؤسسات الاخرى التي قد تتحول الى اضرابات اذا استمرت الحكومة فىموقفها المتعنت فى دعم مواقف اصحاب العمل .

العنصرية فى التطبيق

اعتداء على شاب من الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — بينما كان شاب من الطيبة عائدا من العمل وقفت بجانبه سيارة نزل منها جندي وتقدم اليه طالبا منه ابراز هويته بشكل فظ . ورفض الشاب ابراز الهوية . لان السائل لم يكن شرطيا ولا من الحرس المدني . واستمر فى طريقه . ولكن الجندي لاحقه بسيارته ومضى يضايقه حتىاقبلت سيارة شرطة . وهنا تعاون الجندي مع رجلي الشرطة على اعتقال الشاب ونقله الى مركز بوليس بتح تكفا .

وهناك انهالوا عليه ضربا والصقوا به تهمة شتم الدولة اعتباطا ليبرروا ضربه ! وبعد ان اكتفوا اطلقوا سراحه وذلك مع وجبة اخرى من الشتائم له وللعرب أجمعين . وكانوا حين يضربونه يقولون له انك ستتظاهر فى يوم الارض !

الخطر فى الامر ان امثال هذا الحادث تتكرر بشكل اصبحت معه ظاهرة مقلقة . وبمثل هذه العقلية اطلق احد افراد الحرس المدني النار على شاب عربي فىالقدس العربية بدون اي مبرر فارداه قتيلا .. ولم يكن هجوم سكان مستوطنة بني يمين المسلح على جلجولية الا تعبيرا عنهذه الظاهرة الخطيرة .

ومع هذا تظل صحيفة الانباء تزعم فى السطر الاول من افتتاحيتها (١٥/٤) انه نظام حكم دمقراطي . وتعتبر حتى ما يتاح للعرب من حرية تعبير منه من الحكومة يحسدون عليها .

ارتفاع رسوم البريد والتلفون اعتبارا من اول ايار القادم

القدس — لمراسلنا — لم يكد يمر اسبوع واحد على سحب وزارة المالية اقتراحها برفع رسوم البريد والتلفون من لجنة المالية التابعة للكنيست حتى عادت وقررت رفع هذه الرسوم، لكن بتاجيل شهر واحد ، اذ يبدأ العمل بموجب التسعيرة الجديدة من اول ايار بدلا من اول نيسان كما كان متوقعا من قبل .

وكان اعضاء كنيست من كتل مختلفة قد نددوا بهذه الزيادة لانها تضيف عبئا جديدا على كواهل الشعب وتؤدي الى المزيد من التضخم .

وبموجب التسعيرة الجديدة تصبح تكاليف الرسالة العادية الداخلية ١،١٠ ليرة والبطاقة البريدية الداخلية ٩٠ اغورا والرسالة الى اوروبا ٥،٤٠ ليرة والبطاقة الى اوروبا ٢،٣٠ ليرة والبطاقة جوا الى الخارج ٥،٣٠ ليرة والطرد العادي (اقل من ٣ كغم) ١٤ ليرة والطرد العادي (بين ١٠ — ١٥ كغم) ٣٥ ليرة .

كما يصبح رسم تركيب تلفون جديد ٣ الاف ليرة وسعر المكالمة الواحدة الهاتفية ٩٠ اغورا . اما رسوم حيازة التلفون فى المدن الكبرى الثلاث فتصبح ٧٧ ليرة .

مباحثـــات — بقية

جدا فى قضايا الشرق الاوسط . فهو يعمل من اجل حل شامل للنزاع الاسرائيلى العربى والقضية الفلسطينية بما يتلاءم ومصلحة جميع شعوب ودول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى. وفى هذه الايام لا يمكن تسوية اية مشكلة دولية هامة بدون اشتراك الاتحاد السوفييتى الفعال .. وينطبق هذا بشكل طبيعى على ازمة الشرق الاوسط المعقدة .

لقد ادت المحاولات الانفرادية التى قامت بها الولايات المتحدة بواسطة السادات وبيغن الى عرقلة مسيرة السلام وضاعفت اخطار الحرب . اننا نعلق اهمية كبرى على المحادثات التى سنجريها مع قادة الحزب الشيوعى السوفييتى لمصلحة السلام الذى نعتبره المصلحة العليا لشعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء» .

الســـادات يفتش عن « ورقـــة التـــوت » — بقيـــة

مع عيزر فايتسمان قد وعد باقناع ممثلين فلسطينيين بمشاركته فى المباحثات مع اسرائيل اذا قبلت اسرائيل مبدأ الانسحاب من الضفة والقطاع. (الوكالات ٤—٤—١٩٧٨).

وهذا ما بدأ النظام الساداتى يعد له . فقد نشرت «الطليعة» التى تصدر فى القدس المحتلة فى عددها الاخير (٦—٤—٧٨) ان السفارة المصرية فى عمان ارسلت تستمزج بعض الاشخاص فى الضفة والقطاع حول مدى استعدادهم للاشتراك فى المفاوضات الجارية بين مصر واسرائيل وذلك فى حالة توصل السادات وفايتسمان الى اتفاق حول المنطقتين .

واضافت « الطليعة » ان هذه الشخصيات ابدت ترددا واضحا فى القيام بالتفاوض . ولكنها لم تستبعد الامر اذا كان ذلك بالتنسيق مع اوساط معينة فى منظمة التحرير .

وهكذا يواصل حكام اسرائيل ومصر والولايات المتحدة دفع المنطقة فى دوامة الاتصالات وصياغة الاقتراحات والاقتراحات المضادة بينما يكرس حكام اسرائيل احتلالهم فى جنوب لبنان ويواصلون الاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة ويشددون من أجراءات القمع فيها .




الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧/٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا